

الانتقان

جلد الثاني من علوم القرآن

✓

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kisim AMCA ZADE
HÜSEYİN PASA

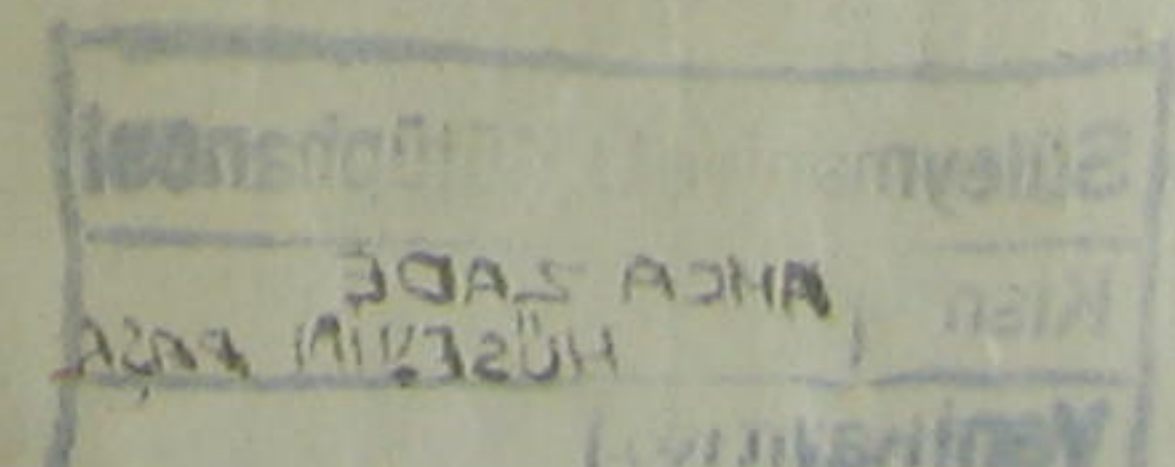
Yeni kayıtlı No.

Eski kayıtlı No.

7



حسن لكن بشرط ان يقع في امر متخدد مرتباً اوله باخوه فان
 وقع على اسباب مختلفه لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف
 بما لا يقدر عليه الا بربطه كيك بضات عن مثله حسن الحديث فضلاً عن
 احسنه فان القرآن نزل في ثيف وعشرين سنة في احكام مختلفة شرعت
 لاسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربطاً بعينه ببعض وقال الشيخ
 ولي الدين الملقى قد وهم من قال لا يطلب للآي الكريمة مناسبة لانها
 على حسب الوقائع المفارقة وفصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنزل على
 حسب احكام ترتيبها وتاصيلها للمصنف على وقت ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة
 كلمها واباثة بالتوقيف كما انزل جملة الى بيت العزة ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه
 الباهر والذي ينبغي في كل آية ان تبحث اول كل شيء عن كونها مستقلة لما قبلها او مستقلة
 ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها ففي ذلك علم جمة وهكذا في السور يطلب وجه
 اتصالها بما قبلها وما سبقت له انتهى وقال الامام الرازي في سورة البقرة ومن
 فاقم في نظم لطائف هذه السورة وفي بدايع ترتيبها علم ان القرآن كما هو معجب بحسب
 فصاحة الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم اياته ولعل الذين
 قالوا انه معجز بسبب اسلوبه ارادوا ذلك الا الى رايته فهو المعجز معروض عن
 هذه اللطائف غير متبين لهذه الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل والخير تصرف
 والذنب للطرف لا للخم في الصغر فص في المناسبة في اللغة المشاكلة والمقاربة ومرجعها
 في الايات ونحوها الى معنى رابط بينها عام او خاص عقلي او حسي او خيالي او غير ذلك
 من انواع العلاقات او التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول
 والنظيرين والضدتين ونحوه وفي يدته جعل اجزاء الكلام بعضها اخذاً باعناق
 بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير التاليف حالة حال البناء الحكم المتلائم الاجزاء
 فنقول ذكر الآية بعد الاخرى اما ان يكون ظاهر الارتباط يتعلق الكلام بعينه
 ببعض وعدم تمامه بالاولى فواضح وكذلك اذا كانت الثانية للاولى على وجه
 التاكيد او التفسير او الاعتراض والبدل وهذا القسم الكلام فيه واما ان لا يظهر
 الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى وانها خلاف النوع المتدوية فاما
 ان تكون معطوفة على الاولى بحرف من حروف العطف المشوكة في الحكم اولا
 فان كانت معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جرحية جامعة على ما سبق تفسيه كقول
 تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله والله
 يقيض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض والبسط والولوج والخروج
 والنزول والاعروج وتسمية التضاد بين السماء والارض وما الكلام فيه التضاد ذكر الرتبة
 بعد ذكر العذاب والرغبة بعد الرهبة وقد جرت عادة القرآن العظيم اذا ذكر



احكاما ذكر بعدها وعيد او وعيد اليكون باعشاء على العبد سبق ثم ذكر ايات نوحيد
وتنزيه ليعلم عظم الامر والنامي وتامل سورة البقرة والناس والمائدة كذا
وان لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤيد باتصال الكلام وهي قرابين معنوية
تؤيد بالربط وله اسباب احدها التنظير فان الحاق التنظير بالنظير من العقلاء
كقوله كما اخرجكم ربكم من بكة بالحق عقب قوله اولئك هم المؤمنون حقا فانه تعالى امر
رسوله ان يضي امره في الغنائم على كره من الصلابة كما مضى لامره في خروجه من بيته
ليطلب الغنائم والقتال وهم له كارهون والقصد ان كراهتهم لما فعله من قسمة الغنائم
ككراهتهم للخروج وقد تبين في الخروج الخير من الظفر والنصر والقيمة وعز الاسلام فها
يكون فيما فعله في القسمة فليطيعوا ما امروا به ويتركوا امرهم انفسهم الثاني المضارة
كقوله في سورة البقرة ان الذين كفروا سوا الله فان اول سورة كان حديثا عن
القرآن وان من شأنه الهداية للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكل وصف المؤمنين
عقب حديث الكافرين فبينما جامع وسمي بالتضاد من هذا الوجه وحكمة التنظير
والثبوت على الاول كما قيل ونصدها تبين الاشياء فان قيل هذا جامع بعيد
لان كونه حديثا عن المؤمنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي
هو مساق الكلام انما هو الحديث عن القرآن لانه مفتتح القول **بسم الله** لا ينشأ
في الجامع ذلك بل كفي التعلق على اي وجه كان ويكنى في وجه الربط ما ذكرنا
لان القصد تأكيد امر القرآن والعمل به والحث على الايمان ولهذا المافرج
من ذلك قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجع الى الاول الثالث
الاستطراد كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انزلنا عليكم الكتاب بسورة وريثا ولها
التفوي ذلك خير قال الزمخشري هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد
عقب ذكر تدوير السجوات وخصف الورق عليها اظها للمنة فيما خلق
من اللباس ولما في العري وكشف العورة من المهانة والغضبة واشعار بان
الستر باب عظيم من ابواب النفوس وقد خرجت على الاستطراد وقوله تعالى
لن ينسف الله ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام ذكر
الرد على النصاري الزاعمين بقوة المسيح ثم استطراد الرد على العرب الزاعمين
بقوة الملائكة وينفرد من الاستطراد حتى لا يكاد ان يغتر فان حسن التخلص
وهو ان ينتقل مما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل مختلص
اختلاسا دقيقا المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد
وقع عليه الثاني لشدة الايمان بينهما وقد غلط ابو العلام في غام في قوله لم
يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف وقال ان القرآن انما ورد على
الاقتضاب الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير ملائم وليس كما قال

التنظير

المضادة

الاستطراد

التخلص

او كتاب الكلام ارجاله ورجلهم شفق از رلام كوده

ففيه من التخلصات محبة ما حيز العقول وانظر الانتقال الى سورة الاعراف
كيف ذكر فيها الانبياء والقرآن الما ضيه والام السالفة ثم ذكر موسى الى ان قص
حكايه السبعين رجلا ودعا به لهم ولساير امته بقوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
وفي الآخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص بمناقبة سيد المرسلين بعد تخلصه لامته
بقوله قال عذابي اصيب به من اشأ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين صفتهم
كنت وكتبهم ومن الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكريمة وفضائله
وفي سورة الشعرا حتى قول ابراهيم ولا تخزي في يوم تبعثون فتخلص منه الى وصف
المعاد بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الى آخرة وفي سورة الكهف حتى قول
قول ذي القرنين في الصد فاذا اجا وعدني جعله دكا وكان وعدني حقا
فتخلص منه الى وصف حالهم بعد ذلك الذي هو من شرائط الساعة ثم التفت في
الصور وذكر الحشر ووصف مال الكفار والمؤمنين وقال بعضهم الفرق
بين التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كنت في الكلية واقبلت
على ما لم تحض اليه وفي الاستطراد تترك ذكر الامر الذي استطرذت اليه
مسروا كما لم يبق الخاطف ثم تنزله وتعود الى ما كنت فيه كانك لم تقصده وانما
عرض عروضا قال ويحذر ان يظهر ان ما في سورة الاعراف والشعرا من باب
الاستطراد لا التخلص لعوده في الاعراف الى قصة موسى بقوله ومن قوم موسى
امته الى آخرة وفي الشعر الى ذكر الانبياء والامه ويقرب من حسن التخلص
الانتقال من حديث الى آخر تنشيط السامع مفصلا بهذا قوله في سورة
ص بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان للمتقين حسن مآب فان هذا
القرآن نوع من الذكر لما انتهى ذكر الانبياء وهو نوع من التنزيل اراد ان يذكر
نوعا آخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم لما فرغ قال هذا وان للطاغين لشراب
فذكر النار واهلها قال ان لا تترك هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو
احسن من الفصل الوصل وهي علاقه وكيدة بين الخروج من كلام الى آخر
ويقرب منه ايضا حسن المطلب قال الزجاني والطبي وهو ان يخرج
الى غرض بعد تقدم الوسيلة كقوله اياك لعبد واياستعين قال الطبي
ومما جتمع فيه حسن التخلص والمطلب معا قوله تعالى حكايه عن ابراهيم
فانه عدو لي الارب العالمين الذي خلقتني ففويهدن الى قوله رب هب لي
حكما والحقني بالصالحين قاصده قال بعض المتأخرين الاسرار الحكي
المفيد ليعرف ان مناسات الايات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض
الذي سيق له السورة وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات
وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في الغرض والبعد من المطلوب

الفرق بين التخلص والاستطراد

حسن المطلب

ونظر عند الجوارح الكلام في المقدمات الى ما يتبعه من شرائع من السائر
الى الاحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة الخليل يدفع عنا الاستغناء
الى الوقوف عليه لهذا هو الامر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن
فاذا فعلته تبين لك وجه النظم مقصداً بين كل اية واية في كل سورة انتهى تنبيه
من الايات ما اشكك مناسبتها لما قبله من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة
لا تحرك به لسانك الايات فان وجه مناسبتها لاول السورة واخوها عيسر جداً فان
السورة كلها في احوال القيمة حتى زعم بعض الرافضة انه سقط من السورة شيء
وحذف القوال فيما حكاه الفخر الرازي انها نزلت في الانسا المذکور قبل في قوله
ينبأ الانسا بوسيد بما قدم واخو قال يحرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة للجلج
خوفاً فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتعلم به ان علينا ان يجمع عملك
وان تغرأ عليك فاذا اقروا انه عليك فاتبع قراءته بالاقرار بانك تعلم ان علينا بيان
اموالنا وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا خلاف ما ثبت في الصحيح انها
نزلت في خمر ركب النبي صلى الله عليه وسلم لانه حاله نزول الوحي عليه وفي ذكر الآية
لها مناسبات منها انه تعالى لما ذكر القيامة وكان من شأن ما يقصر عن العمل
لما حبت العاجلة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة فنبه على انه
قد يغتر عن هذا المطلوب مملو اجل منه وهو الاصل الى الوحي وتغتر ما يرد منه والتشاغل
بالحفظ قد يصد عن ذلك فامروا بالاياد الى التحفظ ان تحفيظه مضمون على ربه
وليصح ما يرد عليه الى ان تنقضي فيجمع ما اشتمل عليه لما انقضت الجملة المعترضة
رجع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبدء بذكره ومن هو من جنه فقال كلا وهي كلمة مدح كانه قال
بل انتم يا بني ادم تكونون خلقتم من عجل تعجلون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة ومنها
ان عادة الغد اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيامة ارفه
بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تشد عنها الحاسبة عملاً وتركها قال
في الكهف ووضع الكتاب فتترك الحزمين متفقين ما نبه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل الاية وقال في سحان فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يتقرون كتابهم الى
ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن الاية وقال في طه يوم ننفخ في الصور ونحشر
المجرمين وهم يذرون قال ان قال فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى
الايه وحيه ومنها ان اول السورة لما نزل الى ولو اني معاذيره صادق انه صلى الله
عليه وسلم في تلك الحالة باد الى تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من عجلته خشية من تغلته فنزل
لا تحرك به لسانك لتعلم به الى قوله ثم ان علينا بيان عماد الكلام الى تحمله ما يتكدي فيقال
الفخر الرازي وخوفاً ما لو اني المدرس على الطالب مثلاً مساله فتشغل الطالب
بشيء عرض له فقال له الحق اليك وتغتر ما اقول ثم عمل المساله من لا يعرف السب يقول

ليشهد الكلام مناسبات المساله خلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم
ذكرها في اول السورة عند المذكر نفس المصطفى كانه قبل هذا شأن النفوس وانما يابعد
نفسك اشرف النفوس فلما اخذ باكمل الاحوال ومن ذلك قوله تعالى يا ايتها الانبياء
الاية بعد تعالى الى رابطين احكام الالهة وبين حكم انبياء البيوت واجيب بانه من
باب الاستطراد لما ذكرنا موافقت الحج وكان هذا من افعالهم في الحج كما ثبت في سبب
نزولها ذكر مع من باب الزيادة في الجواب على ما في السؤال كما قيل عن البحر
فقال هو الطهور وما هو الحل مبيته ومن ذلك قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية فقد
يقال ما وجه اتصاله ما قبله وهو قوله ومن اظلم ممن منع ساجداً لله الاية وقال الشيخ ابو
محمد الجويني في تفسيره سمعت ابا الحسين الدهان يقول وجه اتصاله هو ان ذكر تخریب
بيت المقدس قد سبق اي ولا حرم منكم ذلك واستقبلوه فان لله المشرق والمغرب فصل
من هذا النوع مناسباته فواضح السور وخواتمها وقد افردت في خبرها لطيفاً سميتها
من اصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع وانظر الى سورة القصص كيف بدأت
باسم موسى وختمته بقوله فلن اكون ظهير للمجرمين وخروجه من وطنه وختمت باسم النبي
صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهير للكافرين وتسلية عن احراجهم من مكة ووعد بالعودة
اليها لقوله في اول السورة انا اراد ان اهلك قال الزخشي وقد جعل الله فاتحه سورة
قد اخلص المومنون واورد في خاتمتها لا يفلح الكافرون فشان ما بين الفاتحة والخاتمة
وذكر الكرماني في العجايب مثله وقال في سورة ص يدأها بالذكر وختمها به في
قوله ان هو الاذكر للعالمين وفي سورة تيدأها بقوله ما انت بنعمة
ربك تحنون وختمها بقوله ويقولون انه لحنون ومنه مناسباته فاتحه
السورة خاتمة التي قبلها حتى ان منها ما يظهر تعلقها به لفظاً كما في فتحهم
كعصف ما كول للاف قريبين فقد قال الاخفش تصالفاً لها من باب
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدواً وقال الكواشي في تفسير المايرده
لما ختم سورة النساء امر بالتوحيد والبذل من العباد اكر ذلك بقوله
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال غير اذا العتير افتتاح كل
سورة وحديثه في غاية المناسبات لما ختم به السورة قبلها ثم هو تحفيظة
ويظهر اخرى كافتتاح سورة الانعام بالحمد فانه مناسب لختم المايرده من
فصل القضاء كما قال تعالى وقضى سهم الحق وقيل الحمد لله رب العالمين وكافتتاح
سورة فاطر بالحمد لله فانه مناسب لختم ما قبلها من قوله وحمل بهم بين
ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل كما قال تعالى فاقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة الحديد بالسبح فانه مناسب لختم
سورة الواقعة بالامر به وكافتتاح سورة البقرة بقوله الحمد لله الذي

الكتاب فانه اشارة الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كما نهم لما سألوا الهداية
الى الصراط قبل لهم ذلك الصراط الذي سألتم الهداية اليه والكتاب وهذا معنى حسن
ينظر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاخه ومن لطايف سورة الكورثانها كالمقابل
لتي قبلها لان السابقة وصف الله فيها المنافق باربعة امور البخل ونزك
الصلاة والرياء فيها ومنع الزكاة فذكر فيها في مقابلته البخل انا اعطيتناك
الكورثاني الخير الكثير وفي مقابلته ترك الصلاة فصل اي دُم عليه وفي مقابلته
الرياء ليرى اي لرضاها للناس وفي مقابلته منع الماعون والخز دار اذ به التقدي
لحكم الاضاحي وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصحف اسباب تطلع
على انه توقيع صادر عن حكم احد صاحب الحروف كما في الحواميم
الثاني لمواقع اول السورة لآخر ما قبلها كما خراج الحمد في المعنى واول البقرة
الثالث للوزان في اللفظ كما خربت واول الاخلاص الرابع لمشايمه جملة
السورة بله الاخرى كالقبحي والمشرح قال بعض الائمة وسورة الفاخه
تضمنت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام والسياسة عن دين
اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وال عمران مكملة
لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب
عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المنيا به لما تشك به النصراني واجب
الحج في ال عمران واما في البقرة فذكر انه مشروع وامر بانماه بعد
الشروع فيه وكان خطاب النصراني في ال عمران اكثر كما ان خطاب
اليهود في البقرة اكثر لان التوراة اصل والا انجيل فرع لها والنبى صلى الله
عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهود وجاهدم وكان جهاده للنصارى
في اخرا لا مسر كما كان دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب ولهذا كان السور
المكية فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخطب به جميع الناس والسور
المدينة فيها خطاب من اقرب بالانبياء من اهل الكتاب والمؤمنين فخطبوا
بها اهل الكتاب يابني اسرائيل يا ايها الذين امنوا واما سورة النافق فتضمنت
احكام الاسباب التي بين الناس وهي نوعان مخلوقه لله تعالى ومقدوره
لهم كالنسيب والنهي ولهذا افتتحت بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منكم زوجكم ثم قال واتقوا الله الذي تسالون به والارحام
فانظر هذه المناسبة العجيبة في الانتاج وبراعة الاستمالة **حس**
تضمنت الامة المنتجة بها ما اكثر السورة في احكامه من نكاح النساء وموت
والمواريث المتعلقة بالارحام وان ابتدأ هذا الامر كان خلق ادم ثم
خلق زوجة منه ثم يث منها رجالا ونساء في غاية الكثرة واما المائدة

فوق السورة

فسورة العنقود تضمنت بيان تمام الشرايع ومكملات الدين والوفاء ليعهود الرسل
وما اخذ على الامة وركب الدين فهي سورة التكميل لان فيها تحريم الصيد على المحرم
الذي هو من تمام الاحرام وتحريم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة
المعتدين من السرقات والمحاربين الذي هو من تمام حفظ الدماء والاموال وادلال
الطيبات الذي هو من تمام عبادته الله ولهذا ذكر فيها ما يختص بربه محمد صلى
الله عليه وسلم كالوصو والتبسم والحكم بالقران على كل ذي دين ولهذا اكثر فيها
من لفظ الاكمال والتمام وذكر فيها ان من ارتد عن دين الله فليكن منه ولا يزال هذا
الدين كاملا ولهذا ورد انها احقر ما نزل لما فيها من اشارات الحتم والتمام وهذا
الترتيب من هذه السور الاربعة الدنيا من احسن الترتيب وقال
ابو جعفر ابن الزبير حكى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القران وضعوا
سورة القدر عتب العلق استدلوا بذلك على ان المراد بها الكاهن في قوله
انا انزلناه في ليلته القدر والاشارة الى قوله اقرا قال القاضي ابو بكر ابن
العزى وهذا يدعي جدا **فصل** قال في الرهان وبين ذلك اقسام السور
بالحروف المقطعة واختصاص كل واحدة بما تدل به حتى لم تكن لتزداد في
موضع الروا حرم في موضع طس قال وذلك ان كل سورة بدئت بحرف
منها فان اكثر كلماتها وحروفها مماثل له فحق لكل سورة منها ان لا يناسبها
غير الواردة فيها فلو وضع في موضع لم يكن لعدم التناسب الواجب
مراعاته في كلام الله وسوره قد بدت به لما تكر فيها من الكلمات بلفظ
القاف من ذكر القران والخلق وتكر القول ومراجعتهم مرارا والقرب
من ابن ادم وتلقى الملكين وقول العتيد والرقب والسابق واللاحق
جبرئيل والتقدم بالوعد وذكر المتقين والقلوب والقرون والستب
في البلاد وتشفق الارض وحقوق الوعيد وغير ذلك وقد تكر في
سورة يونس من الكلم الواقعة فيها الرامات كالماء او الكر فلهذا افتتحت
بالروا شملت سورة ص على خصومات متعددة فاولها خصومة
السي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقولهم اجعل الالهة الما واحدا ثم اختصام
الخصمين عند اودع ثم اهل النار ثم اختصام الملا الاعلى ثم خاصم
ابليس في شان ادم ثم في شان بنيه واعنولهم والتم جمعته الخارج الثلاثة
الخلق والاسان والشفين على ترتيبها وذلك اشارة الى البدايه التي هي بدو الخلق
والنهايه التي هي المعاد والوسطا الذي هو المعاش من التشريع بالا واسر
والكمواشي والنواهي وكل سورة افتتحت بها فهي مشتملة على الامور
الثلاثة في سورة الاعراف زيد فيها الصاد على الهم لما فيها من شرح الله

فصل في اقسام السور

ص

الم

الفصل قصه ادم من بعده من الانبياء ولما فيها من ذكر لا تكن في صدره حرج
 ولهذا قال بعضهم معين المصالح شرح لك صدره وزيد الرعد لاجل قوله
 رفع السموات ولا حل ذكر الرعد والبوق وغيرهما واعلم ان عادة القراء العظم
 في ذكر هذه الحروف ان يذكرونها ما سعلق بالقرآن كقوله الحمد لك الكتاب
 نزل عليك الكتاب المص كتاب نزل اليك المص كتاب نزل اليك ما نزلنا عليك القرآن
 لتتقن طسم تلك بات الكتاب ب والقرآن ص والقرآن حم تنزل الكتاب
 ق والقرآن الابلاب سور العنكبوت والروم ون ليس فيها ما يتعلق به
 وقد ذكرت حكمه ذلك في اسرار التنزيل وقال الحوالي في معاني حديث انزل القرآن
 على سبعة احرف راجعوا امر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه واسأل اعلم ان
 القرآن منزل عند انتها الخلق ومحال كل الامر به فكان المتخلفا جاعلا لانتها كل
 خلق ومحال كل امر فلذلك هو صلى الله عليه وسلم فتم الكون وهو الجامع الكامل ولولا
 كان خاتما واما به كذلك وبدا المعاد من حين ظهوره فاستوفى صلاح هذه الجوامع
 الثلاث التي قد خلت في الاولين بيادها وتمت غاياتها بعنت لا تتم مكارم
 الاخلاق وهي صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جمعها قوله عليه السلام اللهم اصلح لي
 ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخراي التي ابيها
 معادى وفي كل صلاح اقدام واجام فتصير الثلاثة الجوامع ستة هي حروف القرآن
 الستة هم ذهب حروفا حاشا يعاقر د الأزوج له قيمت سبعة فاد في تلك الحروف
 هو حرفا صلاح الدنيا فله حرفان حرف الحرام الذي لا تصلح النفس والبدن
 الا بالظهور منه لبعده عن تقويمها والثاني حرف الحلال الذي يصلح النفس والبدن
 عليه لموافقته تقويمها واصل هذين الحرفين في التوراة ونماهما في القرآن
 وفي ذلك حرفا صلاح المعاد احدى حرف الزجر والتهديد الذي لا يصلح الاخر
 الا بالظهور منه لبعده عن حسناتها والثاني حرف الاموال الذي يصلح الاخر عليه
 لتقاضيه لحناها واصل هذين الحرفين في الانجيل ونماهما في القرآن وفي
 ذلك حرفا صلاح الدين احدى حرف المحبة الذي بان للعباد للعبد فيه خطاب
 ربه والثاني حرف المتشابه الذي لا يبين للعبد فيه خطاب ربه من جهة قصور
 عقله عن ادراكه فالحرف خمسة للاستعمال وهذا الحرف الساكن للوقوف
 الاعتراف بالحق واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها ونماهما في القرآن
 ويختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو حرف المثل المبين للمثل الاعلى
 ولما كان هذا الحرف هو الحمد افتتح الله به ام القرآن وجمع فيها جوامع الحروف
 السبعة التي بشا في القرآن فالاية الاولى تتل على حرف الحمد السابع والثانية
 تتل على امر الملك القيم على حرفي الحلال والحرام اللذين اقامت الرحمانية

هم

مطلق
 حروف القرآن
 كما نزل على سبعة احرف

الحكم

يشتمل

الدنيا والرحمة الا والثالثة تتل على امر الملك القيم على حرفي الامر والنهاي
 اللذين بيد امرهما في الدين والرابعة تتل على حرفي المحبة في قوله انا نعيد والمثابه
 في قوله واما كنت حين ولما افتتح ام القرآن بالسابع الجامع الموهوب انتدبت
 البقرة بالسادس المعجوز عنه وهو المتشابه انتهى كلام الحزالي والمقصود منه
 هو الاخير على ان يقول في مناسبة ابتد البقرة بالمر احسن بما قال وهو انه
 لما ابتديت الفاتحة بالحرف المحكم الظاهر لكل احد بحيث لا يعذر في
 فهمه ابتديت البقرة بمقابلته وهو الحرف المتشابه البعيد التاويل والمتمجيلة
 فصل من هذا النوع مناسبة اسماء السور لمقام صدرها وقد تقدم في النوع
 السابع عشر الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انا سميت السور
 السبع حم على الاشتراك في الاسم لما بينهن من التشاكل الذي اختصت به وهو
 ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب او صفة الكتاب مع تقارب المقادير
 في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام فترأى منشوره في المناسبات
 في تذكره الشرح تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سال الامام رما الحكمه
 في افتتاح سورة الاسراء بالتسبيح والكهف بالتحديد واجاب بان التسبيح
 حيث جاء يقدم على التحديد نحو فتح محمد ربك سبحان الله والحمد لله واجاب
 اس الزمكاني بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسماء التي كذب
 المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب لله تعالى اتي بسبحان
 لتتزيه الله عما نسبت اليه نبيه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت بعد
 سؤال المشركين عن قصص اصحاب الكهف وتاجر الوحي نزلت تبينة ان الله
 لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل اشهد عليهم النعمة بانزال الكتاب
 فمما سبب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة في تفهيم الحويث ابتديت الفاتحة
 بقوله الحمد لله رب العالمين بوصف مانه مالا جميع المخلوقين وفي الانعام والكهف
 وسبا وفاطر لم بوصف بخلك على الفرد من افراد صفاته وهو خلق السموات والارض
 والظلمات والنور في الانعام وانزال الكتاب في الكهف وملا ما في السموات وما
 في الارض في سبأ وخلقها في فاطر الانعام والقوان ومطلعه فمما سبب الايمان
 فيها بالبلغ الصفات واعلمها واسمها في الحجاب للكرمان ان من كفى جالس الوتك
 اربع موات بغير وايا الوتك عن الاهله يسألونك ماذي ينفقون يسألونك عن الظهور
 الحرام يسألونك عن الخمر ثم جاثلاث موات بالواو ويسألونك ماذي ينفقون ويسألونك
 عن اليتامى ويسألونك عن المحض قلنا لان سوالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن
 الحوادث الاخر وقع في وقت واحد في حرف الجمع دلالة على ذلك بان قيل كيف جا
 وسألونك عن الجبال فنقل وعادة القرآن يحكي في الجواب بلافا اجاب الكرماني

فصل

الكهف

ان التقدير لو قيلت عنها فقل فان قيل كيف جازاذا اسالك عبادي في قلوبهم وعادة السؤل
بحجج حوايه في القرآن بقل قلنا حذفنا للاشارة الى ان العبد في حال الدعاء اشرف المراتب
لا واسطه بينه وبين مولاه ورد في القرآن سموات اولها ياها الناس في كل سورة
فالتحفي في النصف الاول يشتمل على شرح المبدأ والتي في الثاني على شرح المعاد **النوع الثالث**
والسنن في الايات المشبهات افردت بالتصنيف خلق اولهم فيما احب لكساي ونظمه
السجود والفتي في توجهم الكرماني كتابه البهاني في متشابه القرآن واحسن منه دره التنزيل
وعزة تناول لاني معبد الله الرازي واحسن من هذا ممالك التاويل لاني جعفر ابن الزبير ولم اقف
عليه وللغاضي بدر الدين ابن جماعة في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن متشابه المثاني وفي
كتاب اسرار التنزيل المسمى قطف الازهار وكشف الاسرار من ذلك الجهر الغفير والقصد
به ايراد القصص الواحدة في صور شتى وقواصل مختلفة بان ما في موضع واحد مقدما
وفي اخر مؤخرا كقوله في البقرة وما اهل البقر الله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
وفي الاعراف وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اهل البقر الله وما اهل البقر الله وما اهل البقر الله
وما اهل البقر الله في موضع بزيادة وفي اخر بزيادة وفي اخر بزيادة وفي اخر بزيادة وفي اخر بزيادة وفي اخر بزيادة
ويكون الدرس لله وفي الانفال كله لله او موضع معترقا وفي اخر متكررا او مفردا وفي
اخر جمعا او محرف وفي اخر حرف اخر او مدعما وفي اخر مفكوكا وهذا النوع متداخل
مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه بتوجيه قول **سعالى في بقره**
هدى للمتقين وفي لقمان هدى ورحمة للمحسنين لانه لما ذكرهنا مجموع الايمان
ناسب المتقين ولما ذكرتم الرحمة ناسب المحسنين قوله لعالي وفلنا يالام
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا وفي الاعراف فكلما قيل لان السكني في البقرة
الافامه وفي الاعراف اتحاد السكن فلما ناسب القول اليه لعالي وفلنا يالام ناسب
زياده الاكرام بالواد الداله على الجمع بين السكني والاكل ولذا قال فيه رعدا وقال
حيث شئنا لانه اعلم وفي الاعراف ويا ادم فاني بالفا الداله على ترتيبه الاكل على
السكني المامور باتخاذها لان الاكل بعد الاتحاد ومن حيث لا يعطي عموم معني حيث
يشتما قوله **سعالى** او اتقوا يوما لا تحركن نفس الاية وقال بعد ذلك
ولا تقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففيه تقدم العدل وماخير والتعبير
بقبول الشفاعة تارة وبالنفع اخر وكذا في حكمة ان الضمير في متره راجع في
الاول الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية فبين في الاولى ان النفس
لان الشافع الجازية عن غيرها لا تقبل منها شفاعة ولا يوجد منها عدل وقدم
الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بذل العدل عنها ويثبت في الثانية
ان النفس المطلوبة بحرمها لا تقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع
منها وقدم العدل لان الحاجة الي الشفاعة انما تكون عند رده ولدلا

بالفاء

الثاني

قال في دون لا تقبل منه شفاعة وفي الثانية ولا تنفعها شفاعة لان الشفاعة انما تقبل
تقبل من الشافع وانما تنفع المشفوع له قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب يذبحون ويذخرون بالواد لان الاولى من
كلامه تعالى لم يقدّم بغيره عليهم الحق تكميلا في الخطاب والثانية من كلام موسى
تقدّم دها وفي الاعراف يفتكولون وهو من تنويح الالفاظ المسمى بالتنوين قوله
تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الامة وفي اية الاعراف اختلاف الالفاظ ونكتته
ان اية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا سائر اسرسل اذكروا نعمتي الي
احره فناسب سببه القول اليه معالي وناسب قوله رعدا لان النعم باسمه
وناسب تقدّمه وادخلوا الباب سجدا او ناسب خطاياكم لانه جمع كثرة وناسب
الواد في سنن بدل لانه على الجمع بينهما وناسب الثاني فكلوا لان الاكل مرتب على
الدخول واية الاعراف فتنتخب بما فيه توبيخهم وهو قوله جعل لنا الهالكهم
الجنة بما اتوا بهم الجمل فناسب ذلك واذ اقبل فناسب رعدا والسكني تجامع
الاكل فقال واكلوا وناسب تقدّمه ذكر مغفرة الخطايا واكل الواد في سنن بدل
ولما كان في الاعراف تبجيس المعادين بقوله ومن قوم موسى امة يصدون بالحق
ناسب ببعض الظالمين بقوله الذين ظلموا انفسهم ولم يتقدم في البقرة مثله فترك
وفي البقرة اشارة الى سلامه عز الدين ظلموا الصرخه بالانزال على المتصنين
بالظلم والارسال اسند وتعامن الانزال فناسب سياق ذكر النعم في البقرة
ذلك وختم اية البقر بيقفون ولا يلزم منه الظلم والقلم يلزم منه الغش فناسب
كل لفظه منها سياقه وكذا في البقر فالتجرت وفي الاعراف انبجست لان
الانفي را بلغ في كثرة المنا فناسب سياق ذكر النعم بالتعبير به قوله تعالى
وقالوا انما كنا النار الاياما معدودة وفي آل عمران معدودات قال ابن جماعة
لان قائل ذلك فرقتان من اليهود احدها قالت انما يعذب بالنا سبعة
ايام معدودا والى الدنيا والى الاخرة قالت انما تعذب اربعين عزة امام عباد
انا هم الجمل فاية البقرة حمل قصه الفرقه الثانية حيث عذب جميع الكثرة قال
عمران الفرقه الاولى حيث ماتي بجميع القلة وقال ابو عبد الله الرازي انه من
باب التنفين قوله تعالى ارحمك الله هو الهدى وفي آل عمران ان الهدى
هدى الله لان الهدى في البقر الماراد به تحويل العبد وفي آل عمران الماراد به
الدين لتقدم قوله لم ينج دينكم ومعناه ان دين الله الاسلام قوله تعالى
يراجع هذا بلدا امنا وفي ابراهيم هذا بلدا امنا لان الاول دعا به قبل مهيوم
بلدا عند نزل هاجر واسمعيلى به وخر وادعيا بان يصير بلدا والثاني دعا به
بعد عوده وكفى جرهم به وصير بلدا فدعا باسمه قوله تعالى قولوا امنا

باسم وما انزل البناوي الى عمران قل امنا بالله وما انزل علينا الان الاول خطاب لمسلمين
والثاني خطاب للمسلمين على ما في بيته من كل جهة وعلى لا ينتمى بها الا من جهة
واحدة وهي العلو والقران في المسلمين من كل جهة ما في مبلغه اياهم منها وانما انزل النبي صلى الله
عليه وسلم من جهة العلو خاصة تناسب قوله عليها ولهذا اكثر ما جاتي جملة النبي
صلى الله عليه وسلم على واكثر ما جاتي جملة الامم ما في قوله تعالى تلك حدود الله فلا
تقربوها وقال بعد ذلك فلا تعتدوها لان الاولى وردت بعد نوايه فتناسب
النهي عن قربانها والثانية بعد امره فتناسب النهي عن تعديها وتجاوزها
بان يؤقت عندها قوله تعالى انزل علينا الكتاب وقال وانزل التوراة والانجيل
لان الكتاب انزل من جهة تناسب الايات بنزل الدال على التكرير بخلافها
فانها انزل لادفعه قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق وفي الاسراخسبة
املاق لان الاول خطاب للفقير المقلد الى لا تقتلوه من فقرهم نحن نحن نرزقكم
ما يرزقكم به املاقكم قال واياهم اي نرزقكم جميعا والثانية خطاب للاغنياء اي
خشية فقر حصل لكم بسببهم ولذا احسن رزقهم واياكم قوله تعالى فاسعد الله
اسمعيه علم وفي فصلت انه هو السميع العليم قال ابن جماعة لان اية الاعراف نزلت اولاً
واية فصلت نزلت ثانياً لحسن التعريف اي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره اولاً
عند نزول الشيطان قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
وقال في المؤمنين بعضهم اوليا بعض وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اوليا بعض
لان المنافقين ليسوا مناصرين على دين معين وشريعة ظاهرة فكان
بعضهم يهود وبعضهم مشركين فقال من بعض اي في الشرك والنفاق والمؤمنون
مناصرون على دين الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم اعوان بعضهم
ويجمعون على الشا من خلاف المنافقين كما قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى فعداه امثلة يستضايها وقد تقدم منها كبري نوع الشدة والتأخير وفي
نوع الفواصل وفي النوع آخر **النوع الرابع والستون** في اعجاز القران افرده
بالصنيف خلايق منهم الخطاي والذين كذبوا بالبينات والذين كذبوا بالبينات
والقاضي ابو بكر الباقلاني قال ابن العزى لم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر
خارق للعادة مقرون بالتحدي ساليه عن المعارضة وهي اما حسنة واما
عقلية واكثر معجزات بنينا على اقل حجة لبلادهم وقلة بصيرتهم واكثر معجزات
هذه الامم عقلية لثراء ذكائهم وكما قال فيهم لان هذه الشريعة لما كانت باقية
على صفات الدهر الى يوم القيامة خضت بالمعجزة العقلية
الباقية لثرائها ذكائها البصائر كما قال صلى الله عليه وسلم ما من انبياء بنى الا اعطيت ما
مثله اثن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارجع

ان اكون اكثر من نايها اخرجها بخارجي قيل معناه ان معجزات الانبياء انقضت بانقرض
اعصارهم فلم يبق لها الا من حضرها ومعجزات القران مستمرة الى يوم القيامة
وخارجها العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمعجزات فلا يصر عن الاعصار
الا ويظهر فيه شي مما اخبرانه سيكون يدل على صحة دعواه وتدل ان المعجزات
المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار كخاقه صالح وعصا موسى
ومعجزات القران تشاهد بالبصير فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي
تشاهد بعين الراح ينقض انقضاض مشاهدته والذي يشاهد بعين العقل
باق يشاهده كل من جابعد الاول مستمرا قال في فتح الباري ويمكن نظم القولين
في كلام واحد فان محصلها لا ينافي بعضها ولا خلاف بين العقلا ان
كتاب الله تعالى معجز لم يتبدل احد على معارضته بعد تحديهم بذلك قال
تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فلو ان
سماعه حجة عليه لم ينف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى
وقالوا لو انزلنا عليه اية من ربنا الايات عند الله وانما اتانا ذريرين
اولئك يكفرون انما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاحبر ان الكتاب اية من اياته
كاف في الدلالة قائم مقام معجزات غيره وايات من سواه من الانبياء ولما جابه
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا افصح الفصحى ومضاهي الخطباء وتحداهم على ان يكونوا
مثله وامامهم طوبى الذين علموا بقدره وانما قال تعالى فليأتوا حديث مثله
ان كانوا صادقين ثم تحداهم بغير سور منه في قوله ام يقولون افتراء قل
فاتوا بغير سور مثله مغتربات وادعوا من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين
فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله ثم تحداهم بسورة في قوله ام يقولون
افتراء قل فاتوا بسورة مثله الاية ثم كرره في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله الاية فلما عجزوا عن معارضته والاثبات بسورة
تشبهه على كثره الخطباء منهم والبلغا نادى عليهم باظهار المعجزة وعجزوا
القران فقال قل لمن اجتمعت الاش والجن على ان ياتوا بمثله هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا وهم الفصحى اللد وقد
كانوا احرض على اطلاق ثوره واخفا امره فلو كان في مقدورهم معارضته لعدوا
اليها قطعاً لحيه ولهم يتعلل عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ ذلك ولا راحة
يلعدوا عن ذلك الى العناد تارة والى الاستهزاء اخرى فتارة قدوا سحر وتارة قالوا
شعروا تارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رصوا حكم
السيف في اعناقهم وسجى ذريرهم وحرسهم واستباحة اموالهم وقد كانوا
انفسى واشده حمية فلو علموا ان الايات بمثله في قدرتهم لبادروا اليه

ضوءه ان احدا من البشر لا يحيط بذلك في هذا جانظم القرآن في العاية القصوى
من الفصاحة وهذا يبطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها الايمان
بمثل قصصه او الخطبة حولا لم ينظر فيها فيغير فيها وهلم جرا وكتاب الله
سبحانه لو نزلت منه لفظة ثم ادير لسان العرب على لفظة احسن منها لم
توجد وكفى يتبين لنا البراعة في اكثره وحفي علينا وجهها في مواضع
لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجوده القرينة
وقامت الحجة على العالم بالعرب اذ كانوا ارباب الفصاحة ومظنة
العارضه كما قامت الحجة في معجزه موسى بالسحر وفي معجزه عيسى بالاطباء فان الله انما
جعل معجزات الانبياء الشهور اربع ما يكون في زمن النبي الذي اراد اظهار
فكان السحر قد انتهى في مده موسى الى غايته وكذلك الطب في زمن عيسى
والفصاحة في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وقال **حازم** في منهاج البلاغة
وجه العجاز في القرآن من حيث استمرت الفصاحة والبلاغة فيه من
جميع انحاءها في جميعه استمرار الابد لا يوجد له فترة ولا يتقدر عليه احد من
الشعر وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا تستمر الفصاحة والبلاغة في جميع
الحايات في العالي منه الا في الشيء اليسير الممدود ثم تعرض الفترات
الانسانية فيقطع طب الكلام ورواقه فلا تستمر لذلك الفصاحة في جميعه
بل توجد في تفاوتين واجزا منه وقال **المراكشي** في شرح المصباح الجوهرة
المعجزة في القرآن تعرف بالتفكر في علم البيان وهو كما اختاره جماعة في
تعريفه ما اختره ربه عن الخطا في تأدية المعنى وعن تعقيدته وتعرف به
وجوه حسن الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال لان جملة العجاز
ليست مفردات الفاظه والا كانت قبل نزوله معجز ولا مجردة في البغى
والا لكان كل تأليف معجزا ولا عرابها والا لكان كل كلام محزون معجزا ولا مجرد
اسلوبه والا لكان ابتداء اسلوب الشعر معجزا والا لكان كل اسلوب الطير وكان
ولكان قد بان مسئلة معجزا لان العجاز يوجد في كل اسلوب في كل
فلما استياسوا منه خلصوا جليا فاصدع بما توهموا ولا بالصرق عن معارضتهم
لان تعجبهم كان من قصا حته ولان مسئلة وابن المقفع والمجرب
وعنهم قد تعاطوها فلم يأتوا الا بالجملة الاسماع وتنفر منه الطباع ويضحك
منه في احوال تركيبه وبها يبتلى احوال العجز البليغا واخرس الفصحا
فعلى دليل العجاز اجابى وهو ان العرب عجزت عنه وهو ليسا بها فغيرها
اخرى ودليل تفصيلي مقدمته التفصيل في خواص تركيبه وتنج

العلم بانه تنزل من المحيط بكل شيء علما وقال **الاصمعي** في تفسيره اعلم ان اعجاز القرآن
ذكر من وجهين احدهما اعجاز متعلق بنفسه والثاني بصرف الناس عن معارضته
فالاول اما ان يتعلق بقصافته وبلاغته او بمعناه اما الثاني المتعلق بقصافته
وبلاغته فلا يتعلق بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه الفاظهم قال تعالى
قرنا عن ياربنا بلسان عزيز ولا معانية فان كثيرا منها موجود في الكتب المتقدمة
قال تعالى وانه لفي زبور الاولين وما هو في القرآن من المعارف الالهية وبيان المبدا
والمعاد والاعجاز الغيب فاعجازه ليس سراجا الى القرآن من حيث هو قرآن
بل لكونها حاصلة من غير سبق تعليم وتعليم وتكون الاخبار الغيب اخبارا بالغيب
سوا كان بهذا النظم او غيره مورد ايا العربية او بلغة اخرى بعبارة او اشارة فادن
بالنظم المخصوص صورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره وباختلاف الصور يختلف
حكم الشيء واسمه لا يعنصر كالحاتمة والقرط والسوار فانه باختلاف صورها يختلف
اسماؤها لا يعنصرها الذي هو الذهب والفضة والحديد فان الحاتمة المتخذ من الذهب
ومن الفضة ومن الحديد يسمى حاتمة وان كان العنصر مختلفا وان اتخذ حاتمة وقرط
وسوار من ذهب اختلفت اسمائها باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال
فظهر من هذا ان الاعجاز المختص بالقرآن يتعلق بالنظم المخصوص وبيان كون النظم
معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان ان هذا النظم مخالف لنظم ما عداه فيقول
مراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصل الكلمات
الثلاث الاسم والفعل واخرى والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض
ليحصل الجمل المفيدة وهو النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقصصاتهم
ويقال له المنتور من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضمالة مبادي ومقاييس
ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يجعل له مع ذلك وزن ويقال
له الشعر والمنظوم اما محاوره وبعال له الخطابة واما كاتبة ويقال له
الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام ولكل من ذلك نظم مخصوص
والقرآن جامع لمحاسن الجميع على نظم غير نظم شيء منها يدل على ذلك انه لا يصح
ان يقال له رسالة او خطابة او شعر او نصح كما يصح ان يقال هو كلام ذو البليغ
اذا قرع سمعه فصل بينه وبين ما عداه من النظم ولهذا قال تعالى وانه
كتاب عن رب لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنبيهها على ان تاليفه
ليس على هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن ان يغيب الزيادة والنقصان
في لغة الكتب الاخرى قال **واما** الاعجاز المتعلق بصرف الناس عن معارضته
فظاهر ايضا اذا اعتبر ذلك انه ما من صناعة مجوده كانت او مذمومة

الاوية ما ومن قوم مناسبات خفيه وانفاقات جلية بدليل ان الواحد فالواحد يور
حرفة من الحرف فيشرح صدره بملأ لسانه وتطبعه قواه في سائر
فيقبلها بالشرح صدره ويزاولها باللسان قلب فلما دعا الله اهل البلا
والخطابه الذين يهيمون في كل واحد من المعاني سبلا طية لسانهم الى
معارضة القرآن وعجزهم عن الاتيان بمثله ولم يتصدوا لمعارضته لم تحف على اول
الباب ان صار قائلها صر فيهم عن ذلك واي اعجاز اعظم من ان يكون
كافة البلاء عجز في الظاهر عن معارضته مصر وفه في الباطن عنها
انتهى وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه
كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة وكما يدرك طيب النغم
العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغرض تدوي القطر السليم الا
باتقان علمي المعاني والبيان والتمرن فيها وقال ابو حيان التوحيدي
يندار الفارس عن موضع الاعجاز من القرآن معال هذه مسالة فيها حيف على
المعنى وذلك انه سببه لقولك ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان
موضع من الانسان بل متى اشريت الى حمله فقد حققته وذلك على ذاته ذلك
القرآن لشرفه لا يشار الى شئ منه الا وكان ذلك المعنى اية في نفسه ومعجزه لمحاولة
وهدي لقابله وليس في طاقه البشر الاحاطة باعراض الله في كلامه واسراره في
كلامه فلذلك حارت العقول وتاهت البصائر عنده وقال الخطابي ذهب
الاكثر من علماء النظر الى ان وجه الاعجاز فيه من جهة البلاغة لكن صعب
عليهم تفصيلها وصغروا فيه الى حكم الذوق قال والتحقيق ان احناس
الكلام مختلفه ومرايب في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين
الجزل الترتيب السهل ومنها الجانح المطلق الرسل وهذه اقسام الكلام
منها النصيب في الغرض المحمود فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقرنها
فمازت بلاغات الله القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصاة واخذت
من كل نوع شعبة فانظروا بانتظام هذه الاوصاف عظام من الكلام
تجمع صفاتي الخامة والعذوبة وهما على الانفراد في نعوتهما كالمضاد
لان العذوبة شاح السهولة والجزالة والمتانة بحالان نوعا من العذوبة
فكان احتياج الامور في نظره مع نبؤ كل واحد منها عن الاخر فضيله خصص
القرآن ليكون اية بينة لنبى صلى الله عليه وسلم وانما تعذر على البشر
الانبيان بمثل هذه الامور ان علمهم لا يحيط بجميع اسما اللغة العربية واوضح
التي هي ظروف المعاني ولا تدرك اقرها جميع معاني الاشياء المحمولة على
تلك الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه المنظوم التي يمكن كون

اربع الاف

اينها وارتياء بعضها بعض فتسوقلوا باختيار الافضل من الاحسن من وجوهها
الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لغضا حاسل ومعنى به
قابور وباطلها ناطقه واذا تاملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية
الشرف والتفصيل حتى لا ترى شيا من الالفاظ اقبح ولا اجزل ولا اعز من
الفاظه ولا ترى نظما احسن ناليفا واشد نلا واما وتسا كلاما من نظمه واما
معانيه فكل ذي لب يشهد بالتقدم في ابوابه والنز في الى اعلا درجاته
وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام فاما ان توجد
بجموعة في نوع واحد منه فليدركه الالفاظ الى كلام العلم القدير يخرج من هذا ان
القرآن انما صار معجزا لانه جاء بافصح الالفاظ في احسن نظوم التاليف مضمنا اصح
المعاني من توحيد الله تعالى وتنزيهه له في صفاته ودعائه الى طاعته وبيان لطريق
عبادته من تحليل وحترم وخطر واما حدة ومن وعظا وتقويم واسر معروف
وتعجب عن منكر وارشاد الى محاسن الاخلاق وزجر عن مساوئها واضعا كل شئ
في موضعه الذي لا يرى شئ اولى منه ولا يتوهم في صورة العقل امر اليتق
به منه مودعا اخبار القرون الماضية وما نزل من مثالات الله عن مضي وعاد
منهم منبها عن الكوارث المستقبلية في الاعصار الالفة من الزمان حاسما في ذلك
من الحجج والحجج له والدليل والمدلول عليه لتكون ذلك اوكد للزوم ما
دعا اليه واشيا عن وجوب ما امر به ونهى عنه ومعلوم ان الاتيان بمثل هذه
الامور والجمع بين الشائها حتى تنتظم وتنسق امر يعجز عنه قوى البشر
ولا تبلغه قدرتهم فانقطع الخلق دونه وعجزوا عن معارضته بمثلها او
ما قضته في شكله لم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعر لما رواه منطوما
ومرة انه سحر لما رواه معجوزا عنه عجز مقدور عليه وقد كانوا يجدون له
وتعاني القلوب وفرغوا في النفوس يربهم وتحتهم قلوبهم تكلموا ان
يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له خلاوة وان عليه لطلاوة
وكانوا مرة يحلمهم يقولون اساطير الاولين اكذبها في علمه عليه بكرة واصيلا
مع علمهم ان صا جهنم ابي وليس يحضرته من علمي او يكتفي في حوزة كد من
الامور التي اوجها التنادر الجدل والعجز سد قال وقد قلت في اعجاز القرآن
وجها ذهب عنه الناس وهو شيعه في القلوب وتاثيره في النفوس
فانك لا تسمع كلاما غير القرآن وجها ذهب عنه الناس منطوما ولا تنورا
اذ اقرع السبع خلص له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال من الروعة
والهبة في حال اخر ما تخلص منه اليه تعالى لوانزلنا هذا القرآن على جيل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال الله نزل احسن الحديث

والفظة

منها

كما بامتثالها مثالي فتشعر منه جلود الدين تخشون ربه انتهى وقال **ابن سراقه**
اختلف اهل العلم في وجه اعجاز القرآن فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كاه حكمة وصلاح
وما يلغوا في وجوه اعجاز القرآن جزوا واحدا من عشر معشاره فقال قوم هو الاعجاز
مع البلاغة وقال آخرون هو البيان والقصاحة وقال **آخرون** هو الرصف والنظم
وقال آخرون هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخط
والشعر كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والغاية من جنس كلامهم وهو دلالة
قيل غير قليل كلامهم وجنس آخر سمي عن اجناس خطابهم حتى ان من اقتصر على معانيه وغير
حروفه ذهب **روثقه** ومن لخص على حروفه وغير معانيه ابطال فائدة فكان في ذلك
ابلاغ دلالة على اعجازه وقال **آخرون** هو كون قاريه لا يكمل وسامعه لا يمل وان تكررت
عليه تلاوته وقال آخرون هو ما فيه من الاخبار عن الامور الماضية وقال **آخرون** هو
ما فيه من علم الغيب والحكمة على الامور بالقطع وقال **آخرون** هو كونه جامع العلوم
بطول شرحها وبسوق حصرها انتهى وقال **الزركشي** في البرهان اهل التحقيق على ان
اعجاز القرآن جميع ما سبق من الاقوال لا يكمل واحد على انفراد فانه جميع ذلك كله فلامعنى
لنسبته الى واحد منها بمفرده مع اشتغالها على الجميع بل وغير ذلك ما لم يسبق منها
الروعة التي في قلوب السامعين واسماهم مساو المقادير الواحد ومنها انه لم ينزل ولا يزال
غضا طريفا في اسرار السامعين وعلى السنة القاريين ومنها جمعه بين صفاتي الخلال والعذوبة
كالمضادين لا يجتمعان غالبا في كلام البشر ومنها جعله اخر الكتب عناية عن غيره وجعل غيره
من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقيم على
بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال **الزركشي** وجوه اعجاز القرآن تظهر من جهات شتى
المعارضة مع توفيق الدواعي وشدة الحاجة والتخدي للكتابة والبلاغة والاخبار عن الامور المستقبل
ونقص العادة وتباسة بكل معجز قال ونقص العادة هو ان العادة كانت جارية بمرور من
انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها النثر ومنها الخطب ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين
الناس في حديث فاق القرآن بطريقه مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في الحسن تفوق به كل
طريقه وتفوق الموزون الذي هو احسن الكلام قال **واسماعيل** بكى معجزة فانه يظهر اعجازه من هذه
الجهة اذ كان سبيل قلق البحر وقلب العصاحية وما جرى هذا المعجز في ذلك سبيلا واحدا في
الاعجاز اذ خرج عن العادة وقصر الخلق فيه عن المعارضة وقال **القاضي عياض** في الشفا اعلم
ان القرآن منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وحصلها من جهة ضبط التوليع في اربعة وجوه اولها
حسن تاليفه والبيان كماله وقصاحته ووجوه اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم
فرسان الكلام وارباب هذا الشأن والثاني صورة فنية العجيب والاسلوب الغريب المخالف
لاساليب كلام العرب ومنها ج نظمه ونثرها الذي جعل عليه وتوخت عليه مقاطع اياته وانتهت
اليه فواصل كما تائه ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين

وقت

الاعجاز والبلاغة بذاتها والاسلوب الغريب بذاته نوع اعجاز على التحقيق لا تعدد العرب
على الايمان بواحد منها اذ كل واحد خارج عن قدرتها مابين لفصاحتها وكلامها
خلا فالن زعم ان الاعجاز في مجموع البلاغة والاسلوب الوجه الثالث ما انطوى
عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد الرابع من البانية من
اخيار القرون السابقة والاسم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة
الواحدة الا القدر من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلمه ذلك فينبو
صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به على نفسه وهو امي لا يقرأ ولا يكتب قال **محمد بن جوه**
الاربعة في اعجازه بيته لا تراعى فيها من الوجوه في اعجازه غير ذلك التي وردت
بتعجز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا على ذلك كقول
للسهوي فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ولن تمنوه ابدا فما تمناه احدهم
وهذا الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه
عند سماعهم والهيبة التي تغتر بهم عند تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع
آيات منه كما وقع لخير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالطور قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الى قوله
المصيطرون كما دلفي ان يطير قال وذلك قول ما وقر الاسلام في قلمي وقد
مات جماعة عند سماع آيات منه افردوا بالتصنيف ثم قال ومن وجوه
اعجازه كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها
ان قاريه لا يكمل وسامعه لا يحتمل الا كتاب على تلاوته يزيد حلاوة ويزيد
يوجب له محبة وغير من الكلام يعادى اذا اعيد وتعل مع التردد ولهذا
وصف صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا خلق على كثرة الرد ومنها جمعه لعلم
ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة وحرف
معدودة قال وهذا الوجه داخل في باب بلاغته ولا يجب ان يعددنا
متردا في اعجازه قال **والاوجه الثاني** تعدد في خواصه وقضاياه لا اعجازه
وحقيقته الاعجاز الوجود الاربعة الاول فليعلم عليها انتهى ببيان **الاول**
اختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع
القرآن والايتان السابق ترويه وقال **القاضي** يتعلق الاعجاز بسورة طه
كانت او قصيدة تشبها بظاهر قوله يسورة وقال في موضع اخر يتعلق
يسورة او قدرها من الكلام بحيث يتبين فيه قواى البلاغة قال
فاذا كانت آية بقدر حروف سورة وان كانت كسورة اكثر فذلك معجز
قال ولم يقد دليل على عجزهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر وقال
قوم لا يحصل الاعجاز بآية بل بشرط الايات الكثيرة وقال **آخرون** يتعلق

بقول القرآن وكثيره لقوله فليأتوا الحديث مثله قال القاضى ولا دلالة في
الآية لان الحديث التام لا يتحصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصص الثاني
اختلف في انه هل يعلمه اعجاز القرآن ضرورة قال القاضى فذهب الى الحسن
الشعري الى ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه متعجزا يعلم
بالاستدلال قال والذي نقوله ان الاعمى لا يمكنه ان يعلمه اعجازه الاستدلال وكذلك
من ليس ببلد فاما البليغ الذي قد احاط بمذاهب العرب وعرايب الصنعة
فانه يعلم من نفسه ضرورة وعجز غيره عن الاثبات بمثاله الثالث اختلف
في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد اتفاهم على انه في اعلى مراتب البلاغة
حيث لا يوجد في التركيب ما هو استثناسا ولا اعتدالا في افادة ذلك المعنى فيه
واختار القاضى المنع وان كل كلمة فيه موصوفة فيها بالتعدي بالذروة العليا وان كان
بعض الناس احسن احساسا له من بعض واختار ابو نصر القشيري وعجز التفاوت
فقال لانه في كل ما في القرآن على ارفع الدرجات في الفصاحة وكذا قال غيره في القرآن
الافصح والفصح والافصح هذا الخ الشرح عن الدين ابن عبد السلام ثم اورد سؤالا وهو انه
لم يأت القرآن جميعه بالا فصح واحاب عنه الصدر موهوب الجزري بما
حاصله انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير النمط المعتاد في كلام العرب من الجمع
بين الافصح والفصح فلا تتم الحجة في الاعجاز على نمط كلامهم المعتاد لبيتم ظهور
العجز عن معارضة ولا يقولوا استلزاما لثبوت ما لا قدره لنا على حبه كما لا يصح من
التصريح ان يقول للاعمى قد غلبت نظرك لانه يقول له انما ننسبك الغلبة
لو كنتم قادرين على النظر وكان نظرك اقوى من نظرك فاما اذ فقد اصل النظر
فكيف تصح معنى المعارضة الرابع فنزل الحكم في تنزيه القرآن عن الشعر الموزون
مع ان الموزون من الكلام رتبة فوق رتبة غيره ان القرآن مشع الحق ومجمع
الصدق وقصارى امر الشاغر الخيل يتصور الباطل في صورة الحق والافراط
في الاطراف والمبالغة في الذم والايذاء من اظهار الحق واثبات الصدق ولهذا
نزه الله تبييه عنه ولا حل شهرة الشعر بالكذب سمي صاحب الرهان القياس
المودية في اكثر الامور الى البطالان والكذب شعيرة وقال بعض الحكماء
متدين صادق الهمة مغلق في شعره لان شعرا واسما ما وجد في القرآن مما صورته
صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعرا لان شعرا الشعر القصود ولو
كان شعرا لكان كل من اتفق له في كلامه شعرا موزون شاعرا فكان الناس كلهم شعرا
لانه قل ان خلق كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك على الفصحاء فلو اعتقدوه شعرا
لبادروا الى معارضة الطعن عليه لانهم كانوا احرص على ذلك وانا يقع ذلك
ليوسع الكلام الغاية القصوى في الاشياء وقيل البيت الواحد وما كان

علم

على وزنه لاسمى شعرا واقل الشعر بينان فصاعدا وفي الرجل لاسمى شعرا اصلا وقيل
اقل ما يكون من الرجل شعرا اربعة ابيات وليس ذلك في القرآن محال
لما قال بعضهم التمدى انما وقع للاسنان دون الجن لانهم ليسوا من
اهل اللسان العزى الذي جاء القرآن على اساليبه وانما ذكره في قوله قل لن
اجتمعن الاكس والجن تعظيما لعجازه لان الجمعية الاجتماعية من القوة ما
ليس للافراد فاذا فرض اجتماع الثقلين فيه وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا
عن المعارضة كان الفريق الواحد اعجز وقال غيره بل وقع للجن ايضا
والملائكة منيوني في الآية لانهم لا يقدرون ايضا على الاثبات بمثل القرآن
وقال الكرماني في عرايب التفسير انما اقتصر في الآية على ذكر الانس والجن
لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الثقلين دون الملائكة **سادس**
الفرق عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كبيرا
فاجاب باختلاف لفظ مشترك بين معان وليس المراد في اختلاف
الناس فيه بل في الاختلاف عن ذات القرآن تعالى هذا الكلام مختلفا في
لا يشبه اوله اخره في الفصاحة او هو مختلف اي بعضه يدعو الى الدين وبعضه
يدعو الى الدنيا وهو مختلف النظم فبعضه على وزن الشعر وبعضه متردد
وبعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه وكلام الله
منزه عن هذه الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله
اخره وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة فليس يشتمل على الغث والسمين **سوق**
لمعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله تعالى ومن فهم عن الدنيا الى الدين كلام
الادمين يتطرق اليه الاختلافات اذ كلام الشعر والمترسلين اذ قيل عليه
وجد فيه اختلاف في منهاج النظم ثم اختلاف في درجات الفصاحة بل في
اصل الفصاحة حتى يشتمل على الغث والسمين ولا تتساوى رسالتان ولا
قصديتان بل تشتمل قصيدة على ابيات فقصيدة وابيات مختلفة سخيفة
وكذلك تشتمل القصائد والاشعار على اعراض مختلفة لان الشعر والغضا والقصيد
في كل واحد يرمون فتارة يمدحون الدنيا وتارة يذمون وتارة يمدحون الجن ويذمون
حزما وتارة يذمون ويسمون ضعفا وتارة يمدحون الشجاعة ويسمونهم
وتارة يذمونهم ويسمونهم تهورا ولا تنفك كلام ادعي عن هذه الاختلافات لان
منشأها اختلاف الاعراض والاحوال والاشخاص فتنوع احواله فتساعد
الفصاحة عند انسياط الطبع وتزجج وتنعذر عليه عند الانقباض كذلك
تختلف اعراضه فيميل الى الطي مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلافات في
كلامه بالضرورة فلا يصح ان **اشان** يتكلم في ثلاث وعشرين سنة وهي مدة

نزل القرآن فيكم على غرض واحد ومنها ج واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بشرا
مختلف أحواله فلو كان هذا كلاما من البشر لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
الابع قال القاضي فان قيل هذا يقولون ان غير القرآن من كلام الله سبحانه
كالسورة والاحزاب فليس شيء من ذلك بمنزلة القرآن والتاليف وان كان معجزا لكان القرآن
نبيا يتنص من الاخبار بالغيوب وانما لم يكن معجزا لان الله لم يصفه بما وصف
القرآن ولا تاد علمنا انه لم يقع التحدي اليه كما وقع في القرآن ولا ان ذلك للسان
لا شيء فيه من وجوه الفصاحة ما يقع به التفاضل الذي ينتهي الى حد الإعجاز وقد
ذكرنا حتى في الحاشية في قوله قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من تلقى
ان العدول عن قوله واما ان تلقى لغرضين احدهما لفظ وهو المزاج والآخر لكونه
والاخر معنوي وهو انه تعالى اراد ان يحسن قوة النفس السكرة واستطاع الله على موسى
في اعينهم باللفظ الثمرا وفي سنة في اسنادهم الفعل اليه ثم اورد سواها وهو ان لا يعلم ان
السحر لم يكونوا اهل لسان فذهب به هذا المذهب من صنعة الكلام واجاب
بان جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من النورانية الالهية انما هو تعريب
عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ولهذا لا يشك في ان قوله تعالى قالوا ان هذا
لساحران يريدان ان يخرجكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتك المثلثي ان هذه النفاحة
لم تجز على لغة الحمد **الثامن** قال البارز في اول كتابه انوار التخصيل في اسرار التنزيل
اعلم ان المعنى الواحد قد خبر عنه بالفاظ بعضها احسن من بعض وكذلك كل واحد من
جزى الجملة قد يعبر عنه باقصر ما لا يلبس الجوز الاخر لا يترك من استحضار شعاع في اجل واختصار
جميع ما لا يلبس من الفاظ ثم استعمال اسبغها واقتصر واستحضار هذا متعذر على الشدي
الكثير الاحوال وذلك عتيق حاصل في علم الله فلذلك كان القرآن احسن الحديث وافصح
وان كان مستملا على الفصح والاصح والمليح والاملح ولذلك استلذه مشربا قوله تعالى وحي
الجنين دان لو قال مكانه ونور الجنين قريب لم يقم مقامه من جهة الجناس بل من
والجنين ومن جهة ان السحر لا يضر بصيرة في حاله حتى فيها من جهة مواخاة الفواصل ومنها
قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب احسن من التعبير بتفوق الثقل بالهجر ومنها لا رب
فيه احسن من لا شك فيه لثقل الادغام ولهذا اكثر ذكر الرب ومنها ولا تمنوا احسن ولا تصفوا
حقته ووهن العظمى احسن من ضعف لان الفتحة اخف من الضمة ومنها امن اخف من
صدق ولذا كان ذكره اكثر من ذكر التصديق واشكر الله اخف من تفعلك واتي اخف من اعطى
وانذر اخف من خوف وخير لكم اخف من افضل لكم والمصدر في نحو هذا خلق الله يومنون بالغيب
اخف من مخلوق والغايب ونسج اخف من تزوج لان فعل اخف من تفعل ولهذا كان ذكر النكاح
فيه اكثر واجل التحفيف والاختصار استعمال لفظ الرحمة والغضب والرضى والحب والموت في اوصاف
الله مع انه لا يوصف بما حقيقته لانه لو عر عن ذلك بالفاظ الحقيقة لطال الكلام كان يقال يعايله معاملة

الحب والمماق فالحجازي مثل هذا افضل من الحقيقة لخصه واختصاره والنباهة على التشبيه البليغ فان قوله
فلما استغفونا انتقمنا منهم احسن فلما علموا ما عملوا المعصية او فلما اتوا اليها ما اتوا المعصية انتهى
السادس قال الرماني فان قال قائل فلعل السور القصار يمكن فيها المعارضة على لا يجوز في ذلك من قبل
ان التحدي قد وقع بها فظهر العجز عنها في قوله فالتوا بسورة فغير خص بذلك الطوال دور القصار
قال فان قال فانه يمكن في القصار ان تغير الفواصل فتجعل كل كلمة ما يقوم مقامها فهل يكون ذلك
معارضة قيل له لا من قبل ان المخبر يمكن ان ينشئ بيتا واحدا ولا يفصل بطبعه بين مكسور
وموزون فلو ان مخارم ان جعل بدل قوافي قصيدة روبة وقام الامايق خاوي المختصر في شبهة
الاعمال لماع الخفق بكل وفدا الروح من حيث الخرق لجعل بدل المختوق المرق وبدل الخفق الشفق
وبدل الخرق الخفق لا يمكن ذلك ولم يثبت له به قول الشعر ولا معارضة روبة في هذه القصيدة
عند اصد له ادى معرفة فكذلك سبيل من غير الفواصل **السبع الخامس والستون**
في العلوم المستنبطة من القرآن قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم ستكون قتيقيل وما الخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبله خبر
ما بعدهم وحكم ما بينكم اخرجته التزم مذى وغيره واخرج سعيد بن مسعود عن ابن مسعود قال
من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والاخرين قال البيهقي لعني اصول العلم
واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله ما ية واربعة كتب اودع علومها اربعة منها
التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة القرآن وقال الامام الشافعي رضي
الله عنه جميع ما نقوله الا انه شرح السنة وجميع السنة شرح القرآن وقال ايها جميع
ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن قلت ويؤيد هذا قوله
صلى الله عليه وسلم اني لا اهل الا ما اهل الله في كتابه ولا احرم الا حرم الله في كتابه
اخرجه بهذا اللفظ الشافعي في الايم وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وحديث مضدائه في كتاب الله
وقال ابن مسعود اذا حدثتكم حديث انباكم بتصديقه من كتاب
الله اخرجها ابن ابي حاتم وقال الشافعي ليست تنزل باحد في الدين
نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدي فمنها فان قل من الاحكام ما ثبت
ما حوزة ابنا السنة قلنا ذلك من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله واجب
عليها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الاخذ بقوله وقال
الشافعي مره بمكة سلوى عما شئتم اخرجكم عنه في كتاب الله فتبيل له
ما تقول في المحرم يقتل الزبور فقال لسم الله الرحمن الرحيم وما اناكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحديثنا سفيان بن عيينة
عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اؤتدوا بالذين من بعدى الى بكر وعمر وحديث

الكراني صعيد

ونظر قوم الى ما فيه من الايات الدالات على الحكم الماهر في الليل والنهار والشمس والقمر ومنازلهم والنجوم والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه المواقيت ونظر الكتاب والشعر الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادي والمقاطع والمخالصة والتلوين في الخطاب والاطناب والالغاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيانات والبديع ونظر فيه ارباب الاشارة واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الغاظة معاني ودقائق جعلوا لها اعلاما اصطلاحا عليها مثل الغنا والبقا والخفوة والخفوة والحمية والانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك من هذه الفنون التي اخذها الملة الاسلامية منه وقد احتوى على علوم اخرى من علوم الاول مثل الطب والجدل والميعة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوى وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفعل الكيفيات المتضادة وقد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان من ذلك قواما وعرفنا فيه ما يعقد نظام الصحة بعد اخلاصه وحدوث الشغل للبدن بعد اعتداله في قوله شراب مختلف الوانه فيه شغل للناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشغل الصدور واما الحجة في تضاعيف سورة من الايات التي ذكر فيها ملكوت السموات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات واما الهندسة في قوله انطلقوا الى ظل ثلاث شجرات واما الجدل فقد حوت ايات من البراهين والمقدمات والتناج والقول بالموجب والمعارضه وغير ذلك شيئا كثيرا مناظر ابراهيم بن محمد ومحا جده قومه اصل في ذلك عظيم واما الجبر والمقابلة فقد قيل ان اوابل السور فيه ذكر ممدد واعوام وايام لتوازن الخ اسم سالقه وان فيها تاريخ بقا هذه الامة وتاريخ مدة الدنيا وما مضى وما بقي مضروب بعضها في بعض واما النجامة في قوله واثارة من علم فقد نسره بذلك ابن عباس وفيه اصول الصنائع واسما الايات التي تدعو اليها كالخياطه في قوله وطفقا خصفان والحدادة التي في زبر الحديد والثالة الحديد والبنائى ايات والحجارة واصنع الفلك والغزل نقضت غزلها والنسج كمثل العنكبوت اتخذت بيتا والفلاحة اقربتم ما في ثون الايات والصيد كل بنا وغواص وتخرجوا منه حلية والصياغة والحذ ثوم موسى من بعده من حليمه عجلا حاد الزجاجة فصرح بمرد من قوارير المصباح في زجاجة والنجارة فاودى ياها مان على الطين والملاحة اما السفينة الالة والكتابة علم بالغلم والخبر احمى فوق راسي خبر اذ الطير

دي

في ايات القرآن

بجل

بجل حنيد والغزل والقصاره وثيا بك فطهر قال الطواربون وهم القصارون والجزارة الاما ذكيتهم والبيع والشري في ايات والصبح صبغة الله جد ديبض وحمروا حجاره ويختون من الجبال بيوتا والكياله والوزن في ايات والرمي وما رميت اذ رميت واعدوا لهم ما استطعتم من قوته وفيه من اسما الايات وضروب المأكولات والمشروبات والمنكوحات وجميع ما وقع ويقع في الكاينات ما حقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء انتهى كلام المرسى لمختصا وقال ابن سراقه من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكر الله فيه من اعداد الحساب والجمع والقسمة والنسب والمواقيت والقاسية والتنصيف والمضاعفة لعلم بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله عليه وسلم صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده اذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة ولا تلقى الحساب واهل الهندسة وقال الراغب ان الله تعالى كما جعل نبوه النبيين بيانا صلى الله عليه وسلم تحتمة وشرايعهم شريعتهم من وجه منسوخة ومن وجه مكمله متممة جعل المنزل عليه متضمنا لثمره كنه التي اولها اولئك كما نبه عليه بقوله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من معجز هذا الكتاب انه من قلة الحجة متضمن للمعنى الجبر حيث نقص الالباب الشريفة عن احصائه والالات النبوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مده من بعده سبعة احرمان فذكر كلاما الله فهو وان كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يبره ويقع ما يؤليه كالبدن من حيث التفات راسه هكذا الى عينيكم تورا فاقب كالشمس في كبد السما تعنى البلاد مشارقا ومغاربها واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال قيل لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في اكنة منزلة وعجافه لين كلما محتضته اخرجت زبدته وقال القاضي ابو بكر بن العزلي في قيات الناول علوم القرآن خمسون علما واربع مائة علم وسبعة الاف علم وسبعون الف علم على عدد دكله القرآن مضويته في اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن وجد وسطح وهذا مطلق دون اعتبار تركيب وما بينهما من روابط وهذا اما لا يحصى ولا يعلمه الا الله قال واما علوم القرآن بلائه موحيد وتذكر واحكام فالنوحيد يدخل منه معرفة المخلوقات ومعرفة الخالق باسمائه وافعاله والتذكير منه الوعد والوعيد والجنة والنار وتصفيه القاهر والباطن والاحكام منها الشكايك كلها وتبيين المنافع والمضار والامر والنهي والتدب ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة

كتاب

وضو هام

الاخلاص ثلثه لا شئ لها على احد الاقسام الثلاثة وهو التوحيد وقال ابن جرير
القرآن يمتل على ثلاثة اشياء التوحيد والاعمال والدانات ولهذا كانت سورة
الاخلاص ثلثه لانها تشمل التوحيد كله وعلى وقال علي بن عيسى القرآن
يشتمل على ثلاثين شيئا الاعلام والتنبية والامر والنهي والوعيد والوعيد وصف
الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعتراف بانعامه و
الاحتجاج على المخالفين والرد على الملحدين والبيان عن الرعية والرهبة والخير
والشر والحق والقيص ونوع الحكمة وفصل المعرفة ومدح الابرار وذم الخار
والفساد والفساد والتوكيد والتفريع والبيان عن ذم الاخلاق وشرف
الاداب قال شيدله وعلى التخييق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل
هذه كلها بل اصغافها فان القرآن لا يتدرك ولا تحصى عجائبه وانا اقول
قد استغل كتاب الله العزيز على كل شئ اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة
هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليه وفيه عجائب الخلق واثبات ملكوت
السوات والارض وما في الافق الاعلى وفتح الشرى وبذ الخلق واسماء اهل
الربل والملائكة وعيون اخبار الامم السالفة كقصه ادم مع ابليس في اخراجه
من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع ادريس واغراق نوح
وقصة عاد الاولى والثانية ومكود والناقة وقوم يونس وقوم شعيب
الاولين والاخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم في محالته
قومه ومناظرته نمود ووضع ابنه اسمعيل مع امه بمكة وبناء البيت
وقصة الذبيح وقصة يوسف وما بسطه وقصة موسى في ولادته والفايه
في البهره وتلك القبطي ومسيره الى مدن وتزوجه بنت شعيب وكلامه تعالى
جانب الطور ومجيئه الى فرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة العجل والنوم
الذين خرج بهم واخذ لهم الصعقة وقصة القنبل وذبح البقرة وقصته
مع الخضر وقصته في قتال الحمارين وقصة القوم الذين ساروا الى سرب
من الارض الى الصين وقصة طالوت وداود مع جالوت وقتلته وقصة
سليمان وخبره مع ملكة سبا وقتلته وقصة القوم الذين خرجوا غرارا من
الطاعون فاما نعم الله ثم احياءهم وقصة ذك القريين ومسيره الى مغرب
الشمس ومطلعها وبنا به السد وقصة ايوب وذي الكفل والياس وقصة
مريم وولادتها عيسى وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب
الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة نوح وقصة الرجلين اللذين
لاحرهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مومن النلس وقصة اصحاب
الفيل وقد من شأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة

عيسى

عيسى ونعته وهجرته ومن غزواته من مدس الحضرمي في البقرة وعزوة بدر في سورة
الانفال واحد في العمران ويدرا الصغرى فيها والحمد لله في الاحزاب والحبس
في الفتح والنصر في الحشر وخبرين وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاحه
زينب بنت جحش وتحريم شرب الخمر وتظاهرة راز واجه عليه وقصته الاثك وقصة
الاسراء واشفاق القمر وسحر اليهود اياه وفيه بد الخلق الانسان الى
موته وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد وصعودها الى
السموات فتح الباب للمؤمن والغاة الكافرة وعذاب القبر والسؤال فيه ومقبر
الارواح وان شراط الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخروج الدجال
وياجوج وما جوج والداية والدخان ورفع القرآن والحنف وطلوع الشمس
من مغربها وخلق باب التوبة واحوال البعث من النفثات الثلاثة
نخلة الفزع ونخلة الضعق ونخلة القيام والحشر والنشر واهوال الموقف
وشدة حر الشمس وظل العرش والميزان والحوض والصرار والحساب
لقوم والحياة اخر من منها وده الاعضاء وايتنا الكتب بالايمان والشمال
وخلف الظهر والسفاعة والمقام المحمود والجنة وابوابها وما فيها من الانهار
والاشجار والثمار والحلى والاولى والدرجات ورويته تعالى والنار وابوابها
وما فيها من الاودية وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم والحيم
وفيه جميع اسماءه تعالى الحسنى كما ورد في حديث ومن اسماءه مطلقا
الفا اسم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الايمان البضع
والسبعون وشرايع الاسلام الثلاثا فيه وخمسة عشر وفيه انواع الكبار
وكثير من الصغار وفيه تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
الى غير ذلك مما يحتاج شرحه الى محلدات وقد افرد الناس كتبنا
في ما تضمنه القرآن من الاحكام كالقاضي اسمعيل وابو بكر بن العلا
وابو بكر الرازي والكنيا الهراسي وابو بكر بن العربي وعبد المنعم ابن
الفرس واسحق بن سنان وافردوا كتبهم فيها تضمنه من علم الباطن
وافردوا كتبهم فيها تضمنه من معاني ضده الاحاديث
وقد افرد كتابا باسمه الاكليل في استنباط التنزيل ذكرت فيه كل ما
استنبط منه من سالة فقهية او اصلية او اعتقادية وبعضها ما سوى
ذلك كسر الفائدة جم الفائدة بحرى مجرى الشرح لما اجملته في هذا
النوع فليراجع من اراد الوقوف عليه فصل قال الغزالي وغيره
ايات الاحكام خمس مائة اية وقال بعضهم مائة وخمسون قل ولعل مرادهم
المصرح به فان ايات القصص والامثال وغيرها استنبط منها كثير من

الاحكام قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام معظم
 ابي القرآن لا تخلو عن احكام مشتملة على ادب خفية واخلاق جميلة ثم من
 الايات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يوخذ بطريق الاستنباط اما بلا ضم الى اية
 اخرى كما استنبطنا صحة النكحة الكفار من قوله وامراته جملة الخلف وصحة صوم النبي
 من قوله فالان باشره من قوله حتى يتبين الاية واما به كاستنباط ان اقل
 الحمل ستة اشهر من قوله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله في عامين
 قال ويستدل على الاحكام ثمانية بالصيغة وهو ظاهر وتارة بالاخبار مثل احل
 لكم حرمت عليكم الميتة كتب عليكم الصيام وتارة بما رتب عليها في العاجل
 والاجل من خير او شر او نفع او ضرر وقد تنوع الشارع في ذلك انواعا كثيرة
 ترغيبا للعبادة وترهيبا وتغريبا الى انهم فكل فعل عظمه الشارع
 ذلك او مدحه او مدح فاعله لاجله او احبته فاعله او رضى به او رضى
 عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او الطيب او اقسام به او بفاعله
 كالاقسام بالشفع والوتر ونحوه الجاهدين وبالنفس اللوامة او نصبه سببا
 لذكره لعمده او لمحبته او لثواب عاجل او اجل او لشكره له او لمعاد اياته او
 لارضاء فاعله او لمغفرة ذنبه وتكفير سيئاته او لقبوله او لنصر فاعله او بشارته
 او وصف فاعله بالطيب او وصف الفعل بكونه معروفا او نفي الحزن والخوف عن
 فاعله او وعده بالامن او نصب سببا لولايته او اخبر عن دعا الرسول لخصومه
 او وصفه بكونه قريبا او بصفة مدح كالحياة والنور والشفاعة لعمد دليل على مشيئة
 المشتركة بين الوجوب والندب وكل فعل طلب الشارع تركه او دمه او دم
 فاعله او عتب عليه او موقت فاعله او لعنه او نفي محبته او محبة فاعله او الرضى
 به او عن فاعله او شبه فاعله بالبرهيم او بالشياطين او جعله مانعا من الهدى
 او من القبول او وصفه بسوء او كراهة او استغاث الانبياء منه او ابغضوه
 او جعل سببا لنفي الفلاح او لغدا عاجل او اجل او لدم او لوم او ضلاله او
 معصية او وصف تخيب او حزن او حزن او يكونه تسقا او انما او سببا لاثمه
 او رخص او لعن او غضب او زوال نعمة او حلول نعمة او حذر من الحدود او
 قبضه او خزي او ارتهاق نفس او لعداوة الله ومحاربة او لاستهزاء به او
 سخرته او جعله سببا لنسيانه فاعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالعلم والصبر
 عنه او دعى الى التوبة منه او وصف فاعله بخيب او احتقار او شبه الى عمل الشيطان
 او ترسبه او تولى الشيطان لفاعله او وصفه بصفة ذم ككونه ظالما او جاحدا
 او عدوانا او انما او مرضا او تبرا الانبياء منه او من فاعله او شكوا الى الله
 فاعله او جاهدوا فاعله بالعداوة او نفعوا عن الاسي والحزن عليه او نصب

سببا

سببا خفية فاعله عاجلا او آجلا او رتب عليه حرمان الجنة وما فيها او وصف فاعله
 بانه عدو الله او بان الله عدوه او اعلم فاعله بحرب من الله ورسوله او حمل
 فاعله الشيعين او قيل فيه لا ينبغي هذا الا لا يكون او امره بالتقوى عند السؤال
 عنه او امر بفعل مضاد له او يحجر فاعله او تطلع فاعله في الاخوة او تبرا
 بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من
 الله في شيء او ليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للفلاح او جعله
 سببا لايقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين او قيل هل انت سنينة او نهي
 الانبياء عن الدعا لفاعله او رتب عليه ابعاد او طرد او لفظة قتل من فعله
 او قاتله الله او احذر ان فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيه ولا
 يصلح عمله ولا يجدي كيداه ولا يغفر له او قبض له الشيطان او جعل سببا لاذاعة
 قلب فاعله او صرفه عن ايات الله وسؤاله عن علم الفعل فهو دليل على الفعل
 المنع من الفعل ودلالة على التحريم اظهر من دلالة على مجرد الكراهة وقد تنوع
 الاباحة من لفظ الاحلال ونفي الجناح والخرج والاثم والمواخذة ومن الاذن فيه
 والعفو عنه ومن الامتنان بما في الاعيان من المنافع ومن الكوت عن النجوم
 ومن الانكار على من حرمه الشيء ومن الاخبار بانه خلق او جعل لنادي الاخبار عن فعل
 من قبلنا غمزا ديم لهم عليه فاما اقترون باخباره مدح دل على مشروعيته وجوبا
 او استحبابا انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال غيره قد يستنبط من الكوت وقد
 استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر
 موضعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل
 انه مخلوق فلما جمع بينهما غير فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان النوع
السادس والستون في امثال القرآن افردة بالتصنيف الامام ابو الحسن
 الماوردي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل
 مثل لعلمهم يتذكرون وقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
 واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن
 نزل على خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعلموا بالحلال
 واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامتنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال قال
 الماوردي من اعظم علم القرآن امثاله والناس في غفلة عنه لا يشتغلون بالامثال
 واعمالهم المثلثات والمثل لا يمثل كالفرس بلا جام والناقة بلا زمام وقال
 غيره قد عدده الشافعي مما يحجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال ثم
 معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدوال على طاعته الملية لاجتناب معصيته
 وقال الشيخ عز الدين انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا وعظما

اشتمل منها على تفاوت في ثواب او على حياطة عمل او على مدح او ذم او نحوه فانه يدل على
الاحكام وقال عز من قرآن في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ
والحث والزجر والاعتبار والصور والتقرير وتغريب المراد للعقل وتصويره بصور
المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لانه اثبت في
الادهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه
الحق بالجلي والغايب بالشاهد وتأتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت
الاجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تغميم الامور وتحقيرها
وتحقيق امورها وباطاله قال تعالى وضر بنا لكم الامثال فامتن علينا بذكر تلك
تضمنته من القوائد قال الزركشي في الزجران ومن حكمته تعليم البيان وهو
من خصائص هذه الشريعة وقال الزركشي التمثيل انما يصار اليه
لكشف المعاني وايدان المتوهم من الشاهد فان كان الممثل له عظيما كان
التمثيل به مثله وان كان حقيرا كان الممثل به كذلك وقال الا صبر في ضرب
العرب الامثال واستحضار العلماء المثل والنظاير شان ليس بالحفي في ابرار
خفيات الدقائق ورفع الاستار عن الحقائق ترك الممثل في صورة المتحقق
والمتموهم في معرض المتيقن والغايب كانه متأكد وفي ضرب الامثال
تبكيت للخصم الشديد الخضومة وقع لصورة الجامع الالهي فانه يورث في القلوب
مالا يورثه من الشئ في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال
ومن سور الانجيل سورة تسمى سورة الامثال وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وكلام الانبياء والحكماء في امثال القرآن قسان ظاهرا مصرح به وكامن
لا ذكر للمثل فيه من امثلة الادب قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً
الايات ضرب فيها للمنافقين مثلين مثلاً بالنار ومثلاً بالمطر اخرج ابن
ابى حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل
ضربه الله للمنافقين كانوا يعتززون بالاسلام فبينما هم المسلمون ويوارثونهم
ويقتسمونهم في قلوبهم فلما ماتوا سلمهم الله العز كما سلب صاحب النار صنوه
وتركهم في ظلمات يقول في عذاب او كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن
فيه ظلمات يقول ابتلا ورعد ويرق خويق يكاد اليرق يخطف ابصارهم
يقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اضلم مشوا فيه
يقول كلما اصاب المنافقون في الاسلام عزاء طمأنتوا فان اصاب الاسلام
نكبة فابوا الرجوع الي الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية
وسنها قوله تعالى انزل من السماء فالت اودية بتدرجها الاية اخرج
ابن ابي حاتم من طريق علي بن عباس قال هذا مثل ضربه الله لاختل

منه الغلوب على قدر يقينه وشكها فاما الزيد فيذهب جفا وهو الشك واما ما ينفع
الناس فيمكن في الارض وهو اليقين كما جعل الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبثه في
النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضربه الله للمؤمنين
واخرج عن قتادة قال هذه مائة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اضحى هذا
الزيد وضار جفا لا ينتفع به ولا يبرح ركنه كذلك يضل الباطل عن اهله وكما سكت هذا
الكا في الارض فاسرعت وربت ركنه واخرجت نياتها وكذلك الذهب والغصه حين ادخل
النار وذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضحى هذا الذهب والغصه حين ادخل في
النار كذلك يضل الباطل عن اهله ومنها قوله تعالى والبلد الطيب الابه اخرج ابن ابي حاتم
من طريق علي بن عباس قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب
كما ان البلد الطيب ثمها طيب والذي خبث ضرب مثلاً للكافر كالبلد السيئ المالحه والكافر
هو الخبيث وعمله خبيث ومنها قوله تعالى ايتوذا احدكم ان يكون له جنة الابه اخرج البخاري
عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم لا صحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم هذا الابه
نزلت ايتوذا احدكم ان يكون له جنة من خيل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس
في نفسي مرشاشي فقال يا ابن ابي قتل ولا تخف نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً
لعمل قال عمر ابي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لعلي بن ابي طالب يعلى بطاعة
الله يبعث الله له الشيطان فعلى بالمعاصي حتى اغرق اعماله وامالكه
فقال الما وردى سمعت اما اسحق ابراهيم بن مضارب ابن ابراهيم يقول سمعت
ابي يقول سالت الحسين بن الفضل فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من
القرآن فحل تجد في كتاب الله خبر الامور واساطيرها قال نعم في اربعة مواضع
قوله لا فارض ولا بكرعوان من ذلك وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقترروا وكان من ذلك قوا ما وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط وقوله ولا تجر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قلت
فهل تجد في كتاب الله من جعل شيئا عاداه قال نعم في موضعين بل كذا يوايما
له حيلوا بعلمه واذ لم يمدوا به فيقولون هذا افك قد سمع قلت هل
تجد في كتاب الله احذر شر من احسنت اليه قال نعم وما نقيموا الا انما هم انهم
الله ورسوله من فضله قلت فهل تجد ليس الخير كالعيان قال في قوله
اولم يؤمنوا بالذي ولكن ليطين قلبي قلت فهل تجد في الحركات البركات
قال في قوله ومن بها جدي سبيل الله جدي الارض مراغما كسرا وسعد قلت
فهل تجد كما تدن تدان قال من يعمل سوءا يجزيه قلت فهل تجد
فيه قوله حين تغلي تدري قال وسوف يعلمون حين سرون العذاب
من اصل سبيل قلت فهل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال

هل امنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل قل **فعل** تجد فيه من اعان ظالما
سلط عليه قال كتبت عليه انه من تولاه فانه يضلعه ويهديه الى عذاب اسعير
قل **فعل** تجد فيه قولهم لا يلد الا حية الاحية قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
قل **فعل** تجد فيه للحيطان اذان قال وفيكم سمعون لهم قل **فعل**
تجد فيه الجاهل موزوق والعالم بحرورم قال من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن مدا قل **فعل** تجد فيه الحلال لا ياتيكم الا قوتنا والحرام لا ياتيكم
الا جزا قال اذ تاتيهم حينئذ منهم يوم سيئهم شرعا ويوم لا يستوتون لآياتهم
فاب **ده** عقد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب **الاداب** ما مالى الفاظ
من القرآن حارس محرم المثل وهذا هو النوع البديع المسمى بارسال المثل
واورد من ذلك قوله سبحانه لب طعاس دون الله كما شفه من نزال الير
حتى تنفقوا ما تحبون الا ان حصص الحق وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ذلك
بما قدمت يدك ففى الامر الذي منه تستفتيان البس الصبح بقرب وجيل بينهم
وبين ما يشهون لكل بنا مستقر ولا حيق المكر السني الا باعله قل كل يعمل على
شاكلته وعسى ان يكرهوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما كسبت رهينة ما على الرسول
الا البلاغ ما على المحسنين من سبيل هل جز الاحسان الا الاحسان كم من فئة قليلة
غلبت فئة كثيرة الا ان قد عصيت قل خذوا حياضهم وقلوبهم شتى ولا يبينوا مثل
خير كل حزب بما له هم فزحون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وقليل من عبادك
الشكور ولا يكلف نفسا الا وسعها لا يتولى الخيش والاطيب ظهر الفساد
في البر والبحر ضعف الطالب والمطلوب لمثل هذا فليعمل العالمون فليقل
ما هم فاعثروا يا اولي الابصار في الفاظ **النوع السابع والستون** في اقسام
القرآن افرد ابن القيم بالتصنيف في جلد سماه التبيان والقصد بالقسم
كحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مثل والله يشهد ان المناقذين لكاذبون
قسما وان كان ثمة اخبار بشهاده لانه لما جاء تركيدا للخبر سمي قسما وقد قيل
ما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فالمؤمن بصدق مجرد
الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد **واجب** بان القرآن
نزل بلفظه العرب ومن عاداتها القسم اذا ارادت ان تؤكد امرا واجاب
ابو الباق اسم القشيري بان الله ذكر القسم لكمال الحجة وتاكيدها وذكر ان
الحكم بفصل اثنتين اما بالشهادة واما بالقسم فذكر تعالى في كتابه النوراني
حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال
قل اي وري انه الحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وري السما
زفرهم وما توعدون فزور رب السما والارض انه حق صرح وقال من ذلك

اغضت

اغضت الجليل حتى الجاه اليه يمين ولا يكون القسم الا باسم معظمه وقد اقسام الله تعالى
بنفسه في القرآن في سبعة مواضع الاية المذكورة وقوله قل اي وري قل اي وري لتبعن
فورباك لخصمهم والشياطين فورباك لئلا ينالهم اجمعين فلا وريك لا يؤمنون فلا اقسام
بربها شارق والمغارب والباقي كلمة قسم فخلقوا قاته كقوليه والذين والذين والصافات
والشمس والليل والضحى فلا اقسام بالجنس فان **تسبيل** كيف اقسام بالخلق وقد ورد الله عن
القسم بغير الله قلنا اجيب عنه باوجه احدها انه على حذف متصا في
رب التين ورب الشمس وكذا الباقي الباقي ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقس
بها فنزل القرآن على ما يعرفون **الثالث** ان الاقسام انما تكون بما يعظم
المقسم او جليله وهو فوقه والله تعالى ليس بشئ فوقه فاقسم نارة بنفسه ونارة بمصنوعاته
لانها تدل على باري وصانع قال ابن ابي الاصبع في اسرار الفواح القسم بالمصنوعات
يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود
مفعول بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الله يقسم بما يشاء من
خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله وقال العلماء اقسام الله تعالى بالنبى صلى الله
عليه وسلم في قوله لعمر ك ليعرف الناس عظمتهم عنه الله ومكانته لديه **اخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذرا ولا برأ نفسا اكرم عليه من محمد
وما سمعت الله اقسام بحياة احد غيره قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وقال ابو القاسم القشيري القسم بالشئ لا يخرج عن وجهين اما الفضيلة والمنفعة
فالفضيلة كقوله وطور سينين وهذا البلد الامين والمنفعة كقوله والذين والذين
وقال غيره اقسام تعالى بثلاثة اشياء بذاته كالايات السابقة وبعبارة نحو
والسما وما بناها والارض وما طهاها ونفس وما سواها ومفعوله نحو والنجم
اذ اهوى والطور وكتاب مسطور والقسم اما ظاهرا كالآيات السابقة
واما مضمر وهو قسمان قسم دل عليه اللام نحو لتبلى في اموالكم وقسم دل
عليه المعنى نحو وان منكم الاوارذها بعد مره والله وقال ابو علي الفارسي الفاظ
الجازية مجرى القسم ضربان احدهما ما تكون كغيرها من الاخبار التي ليست بقسم
فلا تجاب بخوابه كقوله وقد اخذ مستأقما ان كنتم مؤمنين واذا اخذنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور خذوا بيمينكم له كما يخلعونكم ثم اخذوا اخوه خوزان
كون قسما وان يكون حالا خلوه من الجواب **والثاني** ما يتلحق بجواب القسم
كقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبيننه واقسموا بالله جهد ايمانهم
لين امروهم ليخرجن وقال غيره اكثر الاقسام في القرآن الحمد وفيه الفعل لا يكون
الا بالواو فاذا ذكرت الباء في الفعل كقوله واقسموا بالله خلعون بالله ولا تخذوا الباء
مع حذف الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشكر لنظم

بما عهد عندك حق ان كنت قلته فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور
على امور وانما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصعته او بامانه المستلزمة لذاته وصفاته
واقسامه ببعض مخلوقات دليل على انه من عظيم اياته فالقسم اما على جملة خبريه
وهو الغالب كقوله فزرب السما والارض انه خلق واما على جملة طلبه كقوله فزرك
اشايتهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه
فيكون من باب الخبر وقد يراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد بالقسم
توكيده وتحقيقه فلا بد ان يكون ما تضمنه من ذلك كالامور الغائبة والخفية اذا
اقسم على نبوتها فاما الامور المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والسموات
والارض فحده يقسم بها ولا يقسم عليها وما اقسم عليه الرب فهو من اياته فيجوز ان يكون مقصدا
به ولا ينعكس وهو كما انه يذكر جواب القسم نارة وهو الغالب وكذا في اخرى كما حذف
جواب لو كثيرا للعلم به والقسم لما كان يكثر في الكلام اختصر فصار فعل القسم محذوف
ويكتفى بالباء عوض من الباء الواو في الاسماء الطاهرة التاني اسم الله كقوله وتالله لا يكون
اصنامكم قال سبحانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على الخلق معرفتها نارة يقسم على
التوحيد ونارة يقسم على ان القرآن حق وان الرسول حق ونارة على الجزاء والوعيد ونارة
على حال الانسان فالاول كقوله والصافات صفا الى قوله ان الحكم لواحد والثاني كقوله
فلا اقسم بمواقع الخيوم وانه ليقسم لكونه يعلمون عظيم ان القرآن كرم والثالث كقوله يس
والقران الحكم انك للمسلمين والحمد اذ هو كرم اضل صاحبكم الايات والرابع كقوله والذرات
الي قوله انما نؤعدون لصادق وان الدين لواقع والمرسلات الى قوله انما نؤعدون لواقع
والخامس كقوله والليل اذا بغى الى قوله ان سعيكم لثقل الايات والعاديات الى قوله
ان الانسان لرهك كفتور والعصران الانسان في خير الى آخرها والبيان الى قوله لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم الايات لا اقسم بهذا البلد الى قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال
واكثر ما حذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه فان المقصود
محصل تذكره فكون حذف المقسم عليه ابلغ واوضح كقوله ص والقران ذكر الذكر
فان في القسم بمن يعظم القرآن ووصفه بانه ذو الذكر المتضمن لتذكير العباد ما
حتاجون اليه والشراف والقدر ما يدل على المقسم عليه وهو كونه حقا من
عند الله غير مفترى كما تقول الكافرون ولهذا قال كثيرون ان نقدر الجواب
ان القرآن خلق وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله في والقران الهيد وقوله
لا اقسم بيوم القيمة فانه يتضمن اثبات العباد وقوله والجزر الايات فانها ازمان
تتضمن افعالا معطلة من المناسك وتعاير اراج التي عيوديه محصاة لله وذلك
وخشوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما جابه محمد وابراهيم عليهما السلام قال ورسلاي
القسم قوله والضحى والليل اذا سجى الايات اقسم تعالى على العاصم على رسوله واكرامه

ثم هو

له وذلك تضمن لتقديره له فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الاخر فلو قسم على النبوة
والمعاد واقسم بآيتين عظميتين من اياته وتامل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى
الذي يوافي بعد ظلام الليل المقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه
حتى قال اعداؤه ودع محذاريه فاقسم عليه بصفواته وبعد ظلمة الليل على صفواته
ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجابه **النوع الثامن والستون** في
جدد القرآن اقترده بالتصنيف لحجم الدين الطوسي قال العارم قد استل
القران العظيم على جميع انواع الراجين والادله وما من برهان ودلالة
وتقسيم وتحديد معنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكما
قد نطق به لكن اوردته على عادة العرب دون دقاييق طرق المتكلمين لا سر ليد
بسبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والثاني ان
المائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامه الحجج بالليل من الكلام فان
من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الاكثر من لم يخطا الى الاغص الذي
لا يعرفه الا القليل ولم يكن بلغنا فخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في كل
صورة ليفهم العامة من جليلهم ما يتفهم ويلزمهم الحجج ويفهم خواص من انبأهم
ما يروى على ما ادركه فهم الخطباء قال ابن ابي الاصبع زعم الجاحظ ان المذهب
الكلامي لا يوجد منه شيء في القرآن وهو مشحون به وتعرفه انه احتياج
المتكلم على ما يريد اثباته محجة تقطع المعاندة فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه
نوع منطقي يستخرج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلاميين
من اهل هذا العلم ذكروا ان في اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من
في القبور محسنين نتائج تستخرج من عشر مقدمات قوله ذلك بان الله
هو الحق لانه قد ثبت عندنا بالجزء المتواتر انه تعالى احسن الرسل الساعه معناه
لهما ذلك مقطوع بصحته لانه يمكن اخبره من ثبت صدقه عن ثبت قدرته منقول
اليها بالتواتر فهو حق ولا يخفى الحق عما سيكون الا الحق فانه هو الحق واخبره على
انه حي الموتى لانه اخبر عن احوال الساعه بما اخبر وحصول فائدة هذا الخبر
موقوفه على احياء الموتى ليشاهدوا تلك الاحوال التي تغفلها الله من اجلهم وقد
ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاشياء احياء الموتى فهو حي الموتى واخبره على كل شيء
قد رآه لانه اخبره من يتبع الشياطين ومن تجادل فيه بغر علمه بقدرة عذاب
السعير ولا يقدر على ذلك الا من هو على كل شيء قدير فهو على كل شيء قدير واخبره ان
الساعة آتية لا ريب فيها لانه اخبر بالخبر الصادق انه خلق الانسان من تراب
الى قوله لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وضرب لذلك مثلا بالارض الحامدة التي تنزل
عليها المافتنه وتربوا وتثبت من كل زوج بهيج ومن خلق الانسان على ما اخبر به

فأوجده بالخلق ثم أعدمه بالموت ثم يعيده بالبعث وأوجد الأرض بعد العدم
فأحيها بالخلق ثم أماتها بالمحل ثم أحيها بالخصب وصدق خبره في ذلك كله بدلالة
الواقع المشاهد على المتوقع الغائب حتى انقلب الحرج عينا ناصدق خبره في الاثبات
بالساعة ولا ياتي بالساعة الا من يبعث من في القبور لا نراها عبارة عن مدة تقوم
فيها الاموات للمحيي اراه فهي اتيه لا ريب فيها وهو سبحانه يبعث في القبور وقال
غيره استذكر سبحانه على المعاد اجسام في بصر **وب** احدها قياس الاعادة على
الا **ب** ا قال كما بدأكم تعودون كما بدأنا اول خلق نعيده افعيينا بالخلق الاول
ثامنا **ق** ا قياس الاعادة على خلق السموات والأرض بطريق الاول قال اوليس الذي
خلق السموات والأرض بقادر ان يخلق ما يشاء قياسي الاعادة على احياء الارض بعد موتها
بالمطر والنبات **ر** ابعث قياسي الاعادة على اخراج النار من الشجر الاخضر وقد
روى الحاكم وغيره ان النبي ابراهيم خلف جاب بعض ففته فقال يحيى الله هذا بعدما
بلى ورثه فانزل الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة فاستدل سبحانه ببر
النشأة الاخرى الى الاولى والجمع بينهما بعلة الحدوث ثم زاد في الحجاج بقوله الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهذه في غاية البيان في رد الشك في نظيره والجمع
بينهما من حيث تبدل الاعراض عليها **خ** اها في قوله واقسموا بالله جهد
ابمانهم لا يبعث الله من موت بلى الا من يشاء ويعرف سرها ان اختلاف المتكلمين في الحق
لا يوجب نقول الحق في نفسه وانما يختلف الطرف الموصل اليه والحق
في نفسه واحد فلما ثبت ان ههنا حقيقة موجودة لا محالة وكان لا سبيل
لنا في حياتنا الى الوقوف عليها وقوفنا لوجب الاسلاف وارتفاعنا الاختلاف اذ
كان الاختلاف مركزا في فطرنا وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله الا بارتفاع هذه
الجبلة ونقلها الى صورة غيرها صح ضرورة ان لنا حياه اخرى غير هذه الحياه فيها يرتفع
الخلاص والعداد وهذه هي الحاله التي وعد الله بالمصر اليها فقال ونزعنا ما في صدورهم
من كل فساد خلاصا لخلقنا الموجود كما ترى اوضح دليل على كون البعث الذي ينكره المنكرون
كذا فترى ان السيد ومن ذلك الاستدلال على ان صانع واحد يولاه التمايز المشار اليها
في قوله لو كان فيها الحق الا الله لفسد نالاه لو كان للعالم صانعان لكان لا يحرك
تدبيرها على نظام ولا يشق على الحكام ولما كان العجز يلحقها او احد هما وذلك لانه لو
اراد احد هما احياء جسم واراد الاخر امانته فاما ان تنفذ ارادتهما فيتناقض
لاستحالة تجزئ الفعل ان فرض الاتفاق او الامتناع اجتناع الصديق ان فرض
الاختلاف واما ان لا تنفذ ارادتهما فيؤدي العجز هما ولا تنفذ اراده احدهما
فيؤدي الى عجز والا لكان لا يكون عاجزا **ف** ا من الانواع المصلحة عليها علم
الجدل السبر والتقسيم ومن امثله في القرآن قوله تعالى ثمانية ازواج من

الضان اثنين اثنين فان الكفار كما حرموا ذكر الانعام تارة وانا شها اخرى و
تعالى ذلك عليهم بطريق السبر والتقسيم فقال ان الخلق لله خلق من كل زوج ما ذكر ذكر
وانني قسمته جاحظكم ما ذكرتم اي ما عديته الا بخلقوا اما ان يكون من جملة الذكور او الانثى
او اشتمال الحمد الشامل لهما ولا يدرى له علة وهو التعبد في بان اخذ ذلك عن الله و
الاخذ عن الله اما بوجه وارسال رسول او سماع كلامه ومساعدة تلقى ذلك عنه وهو معنى
قوله ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فخذوه وجوه التخرج لا يخرج عن واحد منها
والاول **ب** يلزم عليه ان يكون جميع الذكور حراما والثاني يلزم عليه ان يكون جميع
الاناث حراما والثالث **ب** يلزم عليه تحريم الصنفين معا فبطل ما فعلوه من تحريم
بعض في حالة وبعض في حالة لان العلة على ما ذكرنا تقتضي اطلاق التحريم والاخذ
عن الله تلا واسطه باطل ولم يدعوه وبواسطه رسول كذلك لانه لم يأت بهم رسول
قبل النبي صلى الله عليه وسلم واذا بطل جميع ذلك ثبت المدعى وهو ان ما قالوه انشاء
على الله وضلال ومنه القبول بالموجب قال ابن ابي الاصم وحقيقته رد كلام الختم
من تحريم كلامه وقال غيرهم هو قسمان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن
شيء اثبت له حكم فيلزمها الغير ذلك الشيء كقوله تعالى يقولون لين رجعتنا الى
المدينة لخرجن الاعز منها الاذل وهذه العزة الاله فالاعز وقعت في كلام المناقذين
كناهم عن فريقهم والاذل عن فريق المؤمنين واشتد المناقشون لفريقهم اخراج
المؤمنين من المدينة فثبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله
ورسوله والمؤمنون وكما انه قيل صحيح ذلك لخرجن الاعز منها الاذل لكن
هم الاذل المخرج وانه ورسوله الاعز المخرج والثاني **ج** حمل لفظ وقع من كلام
الغير على خلاف مراده مما كتمه بذكر متعلقه ولم ارمس او رد له مثالا من
القرآن وقد ظفرت بآية منه وهي قوله تعالى يودون النبي ويقولون
هو اذن قل اذن خيركم ومنه التسليم وهو ان يعرض المحال اما متغيا
ومشروطا بخلاف الامتناع ليكون المذكور ممنوع الوقوع لا متناع وقوع شرطه
ثم تسلم وقوع ذلك تسليما جديدا وبدل على عدم فايده ذلك على تقدير وقوعه كقوله
تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذن لذهب كل اله بما خلق
ولعالي بعضهم على بعض المعنى ليس مع الله من اله ولو سلم ان معه سبحانه اله
لزم من ذلك التسليم ذهاب كل اله من الاثنين ما خلق وعلو بعضهم على
بعض فلا يتم في العالم امر ولا يتفقد حكم ولا تسقط احواله والواقع خلاف ذلك
ففرض الهين فصاعدا محال لما يلزم منه المحال ومنه **د** الاسجاب وهو الاثبات
بالفاظ سجل على الخطا وط وقوع ما حو ط به بخور بنا واثنا ما وعد تعالى
رسلك ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم فان في ذلك سجا بالاثبات والادخال

يدرك

ومنهم الذين

حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده ومنها الاشتغال وهو ان يقتل
المستدل الى استدلال غير الذي كان اخذ فيه لكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من
الاول كما جازي مناظر الخليل الجبار لما قال رضى الله عنه وليت فقال الجبار انا
احيى واميت ثم دعا من وجب عليه القتل فاعتقه ومن لا يجب عليه قتله
فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء والامانة او علم ذلك وغالط بهذا الغفل فاشتغل
عليه السلام الى استدلاله لا يجد الجبار له وجهاً يتخلص به منه فقال ان الله
يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فانقطع الجبار وبصوت ولم يمكنه
ان يقول انا الا ترى بها من المشرق لان من هو اسفل منه بكذبه وسهيا
المناقضة وهي تعليل امر على استحالة اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى
لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومنها مجازاه الخصم ليعثران
يسلم بعض مقدماته حيث يراد بتكليفه والزامه كقوله تعالى انتم
الابشر مثلنا تردون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان
مبين قالت لهم رب ان كن الابرار مثلكم الا انه يقول لهم ان كن الابرار مثلكم
فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصورين على البشرية فكانهم سلموا انتفا الرسل
عنهم وليس مراد اهل هوى من محاراة الخصم ليعثر فكانهم قالوا ما ادعيتهم
من كوننا بشر احق لا ننكره ولكن هذا لا ينافي ان كن الله تعالى علينا بالرسالة
النوع التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والالقاب
في القرآن من اسماء الانبياء والمرسلين خمس وعشرون هم مشاهيرهم آدم ابو
البشر ذكروا في القرآن وصفه مشتق من الادمية ولذا منع الصرف قال الجوابي
اسماء الانبياء كلها اعجمية الا اربعة ادم وصالح ويحيى ومحمد واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابي الضمعي عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق من ادم
الارض وقال قوم شروى باني اصدله ادم سورن ما تادم عكرب خذق الالف
الثانية وقال الثعلبي التراب بالعين فيه ادم فسمي ادم قال ابن ابي خيثمة
عاش تسعمائة سنة وستين سنة وقال النووي اشهر في كتب التواريخ
انه عاش الز سنة نوح قال الجوابي اعجمي معرب زاد الكرماني ومعناه
بالسريانية الساكن وقال الحاكم في المستدرک انما سمي نوحا لكثرة بكائه على
نفسه واسمه عبد الغفار قال واكثر الصها به على انه قبل ادرس وقال
غيره هو نوح ابن لمك وفتح اللام وسكون الميم بعده كاف ابن مسعود
يفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها واوساكنه وفتح الشين المعجمة
واللام بعدها معجم ابن اخنوخ يفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها و
ساكنة ثم معجم وهو ادریس بنی یقال روى الطبرانی عن ابي ذر قال قلت

سورة الله

هو اسم

بإرسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت ثم من قال نوح وبينها عشرة قرون
وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان من ادم ونوح عشرة قرون وفيه عنه مرفوعا
بعث الله نوحا لاربعين سنة فلبث في قومه القسنة الا خمسين عاما معهم
وعاش بعد الطوفان ثمانين سنة حتى كثر الناس وقتلوا اذكر ابن جبريل
مولد نوح كان بعد وفاة ادم بماية وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للنووي
انه اطول الانبياء عمرا ادریس قيل انه قبل نوح قال ابن اسحق كان ادریس
اول بني ادم اعطى النبوة وهو اخنوخ بن نوح بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
ابن شيث بن ادم وقال وهب بن ابراهيم ادریس جد نوح الذي يقال له خنوخ
وهو اسم سرياني وقيل عزي مشتق من الدراسة ككثرة درسه الصحف وفي
المستدرک بسند واه عن الحسن بن سمرق قال كان نبي الله ادریس بيضا طويلا
ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احلى عينيه
اعظم من الاخرى وفي صدره نكتة بيضاء من غير مرض فلما راي الله من احد الا
ما راي من حورهم واعتداهم في اموره رفعه الله الى السما السادسة فهو حديث
يقول ورفعه الله مكانا عليا وذكر ابن قتيبة انه رفع وهو ابن ثلاثمائة وخمسين سنة
وفي صحيح ابن حبان انه كان نبيا رسولا فانه اول من خط بالقلم وفي المستدرک
عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس القسنة ابراهيم قال
الجوابي هو اسم قدم ليس بعزي وقد تكلمت به العرب على وجوه اشهرها
ابراهيم وقالوا ابراهيم وقرئ به في السبع وابراهيم كحذف الباء وارههم وهو
اسم سرياني معناه ابي رحيم وقيل مشتق من البرهة وهي شدة النظر
حكاها الكرماني في عجائبه وهو ابن ازر واسمه تاريخ مثناه ورامفتوحه
واخره في سمله ابن ناجور بنون ومهمله مضمومة ابن شاروخ معجمه
وراممومة واخره خاممجه ابن راعوا بغين معجمه ابن فاج بنفاولام مفتوحه
ومعجمه ابن عابر بمهمله وسو حده ابن شالح بمعجمتين ابن اركند رسام ابن نوح
قال الواقدي ولد ابراهيم على راس القسنة من خلق ادم وفي المستدرک
من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة قال اختنن ابراهيم بعد عشرين
وبماية ستة ومات ابن ماني سنة وحكي النووي وخرج قولاً بانه عاش مائة
وخمس وسبعين سنة اسمعيل قال الجوابي ويقال بالنون اخوه
قال النووي وعبره اكبر ولد ابراهيم اسحق ولد بعد اسمعيل بربع عشرة
سنة وعاش مائة وثلاثين سنة وذكر ابو علي اسكويه في كتاب تكملة الفريدي
ان معنى اسحق بالعبرانية الضحك بعقوب عايش مائة وسبعاً واربعين
سنة يفسر في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الكرم

فمن
لان الانبياء
ارسلوا باسم
والملك الارواح
من طهرون عن العور
ونقص الاعضا
في القدر
على

ابن الكرم ابن الكرم بن موسى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک عن الحسن بن الحسن
القي في الحب وهو بن ثني عشر سنة ولقي اياه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون وفي
الصحيح انه اعطى شطر الحسن قال بعضهم وهو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم موسى من قبل
بالبينات وقيل ليس هو موسى بن يعقوب بل موسى بن ابراهيم بن يعقوب ويشبه
هذا ما في العجائب **للكرم** ما في قوله ويرث من آل يعقوب ان الجمهور على انه يعقوب
ابن مائان وان امرأة زكريا كانت اخت مريم بنت عمران بن مائان قال والقول
بانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم غريب انتهى وما ذكرناه غريب وهو المشهور والغريب
الاول ونظيره في الغرابة قول نوف البكالي ان موسى المذكور في سورة الكهف في قصة
الخضر ليس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن ميثاق بن يوسف وقيل ان اوسم بن يوسف وقدرته
ابن عباس في ذلك واشهد من ذلك عن ابي ماعكاه النقاش والمأورد ان يوسف المذكور في
سورة غافر من الجن بعثه الله رسولا اليهم حكاه ابن عسكان المذكور في ابن عسكان هو والد
موسى لا والد مريم وفي يوسف بن لغان تخطيط السنين مع اليا والحزب والصواب انه
عجبي لا استفاد له لوط قال ابن اسحق هو لوط ابن حارث بن ازر وفي المستدرک
عن ابن عباس قال لوط ابن ابي ابراهيم هو ذ قال كعب كان شبه الناس
بادم وقال ابن سعد كان رجلا جلدا اخرجها في المستدرک وقال ابن هشام اسمه
عامر ابن ابي حنيفة بن سام بن نوح وقال غيره الراجح في نسبته انه هو بن عبد الله بن
رباح ابن حاو بن عاد بن عوص ابن ارم ابن سام بن نوح **صالح** قال **وهو**
هو ابن عبيد بن حارث بن ثود بن حارث بن سام بن نوح بعث الي قومه حين راهق الخمر
وكان رجلا احمر الى البياض سبط الشعر فلبث فيه اربعين عاما وقال نوف الشامي صالح
من العرب لما اهلك الله عاد امرت ثمود بعد ما فبعث الله اليهم صالحا غلاما شابا نعام
الي الله حتى سموا وكبر ولم يكن بين نوح و ابراهيم بنى الاعداء وصالح اخرجها في المستدرک
وقال اسحق بن عيسى القدران يدل على ان ثمود كانوا بعد عاد كما كان عاد بعد قوم
نوح وقال الثعلبي ونقله عنه النووي في تهذيبه ومن خطه نقلت هو صالح ابن عبيد
ابن سيف بن ناسح بن عبيد بن حازم بن ثود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
بعثه الله الي قومه وهو شاب وكانوا عريا بمنزلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة **عيسى** قال ابن اسحق هو ابن ميسا بن كذا الخط الذي
في اختصار المستدرک وقال غيره ابن ملكا بن وقيل ميكييل بن يحيى بن لاوي بن يعقوب
ورأيت بخط النووي في تهذيبه ميكييل بن يحيى بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له
خطيب الانبياء وبعث رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة وكان كثر الصلاة وعلم في آخره
واختار جماعة اهل مدين واصحاب الايكة امة واحدة قال ابن كثير ويدل لذلك ان كلامها وعظ
بوقال الكيال والميزان فدل على انها واحد واحد واجبة الاول اخرجها عن السدي وعكرمه قالاما

بعث

بعث الله نبياً من نبي الاسعيا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم
الله بعذاب يوم الظلم واخرج ابن عسكان في تاريخه من حديث عبد الله بن عمرو بن مرفوعا
ان ثمود مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما نبياً قال ابن كثير وهو غريب وفي رقة
نظر قال ومنهم من زعم انه بعث الى ثلاث امة والمائة اصحاب الرس موسى هو ابن عمران
بن بصير بن قاهن بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني و
اخرج ابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انما سمى موسى لانه النبي من شجر رما فالما
بالقطب من شجر رما وفي الصحيح وصفه بانه ادم طوال جعد كان من رجال النوة
قال الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة هارون اخوه شقيقه وقيل لاهمه
فقط وقيل لانيه فقط حكاهما الكرماني في عجايبه كان منه قصي جدامات
قبل موسى وكان ولد قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسرار صعدت
الي السما الخامسة فاذا انا يهرون ونصف لحيتيه بيضا ونصفها اسود فكان
لحيتيه تضرب سترته من طولها فقلت يا جبريل من هذا قال الخبيث في قومه
هارون ابن عمران وذكر ابن مشكويه ان معني هارون بالعبرانية الخبيث
داود هو ابن ايشا بن كسر الهزم وكون التختة وبالشين المعجم ابن عوبد بنون
جعفر مملعه وموحدة ابن باعز موحدة ومهله مفتوحة ابن سلمون ابن حنون
ابن عبي بن بارب بن تحية واخوه موحدة ابن رام ابن حضرون مملهم معجمه ارفاض
بغا واخوه ممله ابن يهودا بن يعقوب في الترمذي انه كان اعيد البصر
وقال كعب كان احمر الوجه سبط الراس ابيض الجسم طويل اللحية فهاجوا
حسن الصوت والخلق وجمع له النبوة والملك قال النووي قال اهل
التاريخ عاش مائة سنة مائة ملكه منها اربعون سنة وكان له اثنا عشر
ابنا سليمان ولده قال كعب كان ابنه جسيما وسما وصيها جبارا فهاجوا
منوا صنعا وكان ابيهم يثاوره في كثير من اموره مع صغره لوتور عقله
وعلمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ملك الارض هو شان سليمان
وذو القرنين وكان اقران ثمود ونحت قصير قال اهل التاريخ ملك وهو ابن ثلاث
عشرة سنة وابنه بن ابيت المقدس بعد ملكه اربع سنين ومات وله ثلاث
وخمسون سنة **ايوب** قال ابن اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل
ولم يصح في نسبه شي الا ان اسم ابيه ابيص وقال ابن جرير هو ايوب بن يوسف ابن
روح ابن عصى بن اسحق وحكي ابن عسكان انه بنت لوط وان اياه من
امن بابراهيم وعلى هذا فكان قبل موسى وقال ابن جرير كان بعد شعيب
وقال ابن ابي خيثمة كان بعد سليمان ابنلي هو ابن سبعين وكانت مدة بلايه
سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث سنين وروي الطبراني ان مدته عمره كانت

اطول

ثلاثا وتسعين سنة ذوالكفل قتل هو اس يوب في المستدرك عن وهب ان الله بعث
بعد ايوب ابنه يسرى يوب نبيا وسماه ذالكفل واسره بالدعاء الى توحيدده وكان
مقبيا بالشام عمر حتى مات وعمره خمس وسبعون سنة وفي العجايب للكثير ما قتل
هو الياس وقاتل هو بنو شع بن يوت وقاتل هو بنو اسمة ذالكفل وقاتل
كان رجلا صالحا مكفلا بامور قوفى بها وقاتل هو زكريا في قوله وكفلها زكريا
انتهى وقال ابن عسكرك قاتل هو بنو تكفل الله له في عمله بضعف عمل غيره من
الانبياء وقيل لم يكن نبيا وان اليعاسج استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل
وقيل ان يصلي كل يوم مائة ركعة وقاتل هو اليعاسج وان له اسمين يونس هو
ابن مئى بفتح الميم وتشديد التاء القوية مقصود ووقع في تغير عبد الله
راى انه اسم امه قال ابن حجر وهو مردود بما في حديث ابن عباس في الصحيح
ونسبه الى ابيه قال هذا الصحيح قال ولم اتفق في شيء من الاخبار على اتصال نسبه
وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من القوس روى ابن ابي حاتم عن
ابى مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر الصادق سبعة
ايام وعن قتادة ثلاثة وثلاثون سنة وعن الشعبي قال النعمه ضحى ولغظه عشيته وفي نون
سنت لغات تثليث النون مع الياء والهمزة والقراءة المشهورة بفتح النون مع
الياء قال ابو حبان وقرا طلحة بن مصرف بكسر نون وبو سخر اذان جعلهما
عربيين مشتقين من ايس واسيف وهو شاد الياس قال ابن اسحق
في المستدرك هو ابن ياسين ابن الحارث بن هرون اخى موسى بن عمران
وقال ابن عسكرك حكي القتيبي انه من سبط نوح وقال وهب انه عمر كما عمر
الحضر وانه يبعث الى احرا الدنيا وعن ابن سعد ان الياس هو ادرس بن سبي
قربا الياس بضم الهمزة قطع اسم عبراني وقد زيد في اخره يا ونون في قوله سلام
على الياسين كما قالوا الى ادرس ادراسين ومن قرا آل ياسين فقتل
المراد محمد اليعاسج قال ابن جرير هو ابن اخنوخ بن العجوز قال العامه
تقوله بلام واحده مخففة وقرا بعضهم واليسع بلامين وبالتشديد فعل هذا
هو يحيى وكذا على الاولى وقاتل عزى متقول من الفعل من وسع يوسع زكريا
كان من ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده وكان له يوم يشرب ولده
اشنان وتسعون سنة وقتل تسع وتسعون وقيل مائة وعشرون وذكرا باسم
العجي وقتل عزى قال الواحدى وفيه خمس لغات اشهرها المد والثانية القص
وذكرى بها في السبع وذكروا بتشديد الياء وخفيفها وذكروا كقلم يحيى ولده اول
من سمي يحيى بنص الغزاة وله قاتل عيسى بن سته اشهر ويلي صغيرا وقتل فلما
وسلط الله على قاتليه تحت نصر وجيوشه يحيى اسم عجي وقتل عزى قال

الواحدى

الواحدى وعلى القولين لا يتصرف قال الكرماني وعلى الثاني انما سمي به لانه احيا
الله بالامان وقتل يحيى به رحم امه وقتل لانه استشهد والشهد الحيا وقيل معناه
موت كالمفازة للمهلكه والتكلم للديع عيسى ابن مريم بنت عمران خلقه الله بلا
اب وكانت مدة حملها ساعة وقتل ثلاث ساعات وقيل ستة اشهر وقتل ثمانية
وقيل سبعة وطما عشر سنين وقتل خمس عشرة درفع وله ثلاث وثلاثون
سنة وفي احاديث انه ينزل ويقتل الرجال ويتزوج ويولد له ويح ويك
في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربيعة
احمر كانا من ديماس يعني حاما وعيسى اسم عبراني او سرياني فابنه
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمي في الغزاة باسماء كثيرة منها محمد واحمد
فاتحة اخرج ابن ابي حاتم عن عيسى بن مريم قال خمسة سموا قبل ان يكونوا
محمد وميشر اسر سولاني من بعدى اسمه احمد وحكي انما نشر كنعان اسم
حكي وعيسى مصداقا بكلمة من الله واسمى ويعقوب فبشرها باسم يحيى
ومن ورا اسحق ويعقوب قال الراغب وخص لغزا احمد فما بشر به عيسى
تنبيهها على انه احمد منه ومن الدس قبله وفيه من اسما الملائكة جبريل وميكائيل
وفيها لغات جبريل بكسر الجيم والراء لاهمز وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء
لاهمز وجبرائيل بضم الجيم بعد الالف وجبرائيل بياض لاهمز وجبرائيل بضم
و لا الف وجبريل تشدد د ه اللام ونزى قال ابن حنى واصله كوربا
فغير بالتعريب وطول الاستعمال الى ما ترى وقرى مكاسل لاهمز وبكيل
وميكال اخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله
وميكاسل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معتبد لله واخرج عن عبد الله
ابن الحرث قال ايل الله بالغيرانية واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز
ابن عبيد قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله فاداه قرا ابو حبيوه قارلنا
اليها وحقا بالتشديد وفسره ابن مهران بانه اسم لجريل حكاية الكرماني في
عجايبه وهاروت وماروت اخرج ابن ابي حاتم عن علي قال هاروت
وماروت ملكان من ملائكة السماء وقد اتردت في قصتهما جزوا والوعد
في الترمذي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للبعي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا عن الرعد قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال الرعد ملك يسبح واخرج عن مجاهد انه سيل عن الرعد فقال
هو ملك سمي الرعد الم نزل الله يقول ويسبح الرعد بحمده والبرق فقد
اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة

خرج

وجوه وجه اسنان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا اصبع بذنبه فذلك البرق
وما لك حازن جهنم والسجل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر الباقر قال السجل
ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه واخرج عن ابن عمر قال السجل
ملك واخرج عن السدي قال ملك موكل بالصفحة وقعيد فقد اجماعه اسم ذكره
كاتب السيات اخرج ابو نعيم في الحلية لقولا تسعه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
مرفوعة وموقوفة ومقطوعة ان ذا القرنين ملك من الملائكة فان صح اكمال العرش
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم تقوم الاربع
قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا قصاروا احد عشر مائة الف الف الف الف الف
في مغرداته في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قتل انه
ملك يكتسب المومن ويومنه كما روى ان السكينة تنطق على لسان عمر
وفيه من اسم الصحابة زيد بن حارثة والسجل في قول من قال انه كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابو داود والنسائي عن طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس
وفيه من اسم المتقدمين عن الانبياء والرسل عمران ابو مرهم ومسلم بن عبد الله
ايضا واخوها هاروت وليس اخي موسى كما في حديث اخرج مسلم وسياتي اخر
الكتاب وعزروا تتبع وكان رجلا صالحا كما اخرج الحاكم وقيل بنى حكاة الكرماني
في عجايبه ولقمان وقد قيل انه كان نبيا والاكثر على خلافة اخرج ابن ابي حاتم
وعنه عن طريق عمر بن عبد الله عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وموسى الذي
في سورة غافر ويعقوب في اول سورة مريم على ما تقدم وتفي في قوله فيها ابي لؤي
بالرهن منك ان كنت تقيا قتل انه اسم رجل كان من امثال الناس اى ان كنت
في الصلاح مثل تقى حكاة الثعلبي وتل اسم رجل كان يتعرض للنساء وقتل
انه ابن عمه اناها جبريل في صورته حكاها الكرماني في عجايبه وفيه من اسم
الناس مريم لا غير لئلا تنفذ في نوع المكاتبه ومعنى مريم بالعبودية الخادم
ومل المرأة التي تغازل الغنم حكاها الكرماني ومثل ان بجلا في قوله
اتدعون بعلا اسم امرأة كانوا يعبدونها حكاها ابن عمر وفيه من اسم
الكفار قارون وهو ابن بصير ابن عم موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
وجالوت وهامان وبشرى الذي ناداه الوارد المذكور في سورة يوسف بقوله
يا بشرى في قول السدي اخرج ابن ابي حاتم وأزرا ابو ابراهيم ومثل اسم تارح
وازل لقب اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال ابا ابراهيم
لم يكن اسمه ازل انما كان اسمه تارح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل قال كان رجل
يسمى النسي من بني كنانة من طريق عمر بن عبد الله عن ابن عباس قال معنى ازل الصنم
واخرج عن السدي قال اسم ابية تارح واسم الصنم ازل واخرج عن مجاهد قال

ليس ازل ابا ابراهيم ومنها النسي اخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل قال كان رجل يسمى النسي من بني كنانة
كان يجعل المحرم صغرا سحله الغنم وفيه من اسم الحن ابوهم ايليس وكان اسمه
اولا عزرا ازل اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان ايليس اسمه
عزرا ازل واخرج ابن جبر عن السدي قال كان اسم ايليس الحارث قال هو معي عزرا ازل
واخرج ابن جبر عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال انما سمي ايليس لان الله ايلسه
من الحن كله ايلسه منه وقال ابن عمر قتل في اسمه فتره حكاة الخطاي وكنتيم ابو
كردوس ومثل بوقرة ومثل ابو مرهم وقيل بوليين حكاها السهملي في الروض الاند
وفيه من اسم القبائل يا حوج وما حوج وعاد ويثود ومدين وقريش والروم
وفيه من الاقوام بالاضافة قوم نوح وقوم لوط وقوم شع وقوم ابراهيم واصحاب الائمة
وقتلهم مدين واصحاب الرس وهم بقية من يثود قاله ابن عباس وقال عكرمة هم اصحاب
يا سين وقال قتادة هم قوم شعيب ومثل هم اصحاب الاخدود واختاره ابن جرير
وفيه من اسم الاصنام التي كانت اسم الاناس وذو سواع ويعقوب وشروى
اصنام قوم نوح واللات والعزى ومناة وهي اصنام قريش وكذا الرجل من قراه يصنم
الرا ذكر الاخفش في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والحيث والطاعوت قال ابن جرير
ذهب بعضهم الى انها صنم كان المشركون يعبدونها ثم اخرج عن عكرمة قال
الحيث والطاعوت صنمان والرشاد في قوله في سوتن غافر وما اهدى السبل الرشاد
قيل هو اسم صنم من اصنام فرعون حكاها الكرماني في عجايبه ويعقوب وهو صنم قوم الياس
وازل علوانه اسم صنم روى البخاري عن ابن عباس قال ذو سواع ويعقوب وشروى
رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان اليهم ان اتصوا الي بحالهم الي
كانوا يجلسون انصا با وسموها باسمهم ففعلوا فاعيد حتى هلك اولئك وتسخ العلم عبيد
واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن ابي ادم لصلية واخرج البخاري عن ابن عباس قال
كان اللات وجلايلت سويق الحاج وحكاها ابن جبر عن ابن عباس قال
بذلك وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وفيه من اسم البعاع والبلاد والامكنة والبلال
بكه اسم ملكه قتل البابل من الميم وما حذره من تككك العظم اى اخذت ما فيه
من الملح وتككك الفصيل ما في خزع الناقه فكانها تحذرت الي نفسها ما في البلاد من الاقوات
وقيل انها تكك الذنوب اى تذهبها وقيل لقله ما بها وقيل لانها في فطن واد تككك المامن
جبالها عند نزول المطر وتككك اليا السيول وقيل البابل وما حذره من تككك المامن
اعناق الجبابرة اى تكسهم فيذلون لها وتخضعون وقيل من التباك وهو الارحام
لازدحام الناس في الطواف ومثل مكة الحرم وبكة المسح خاصة وقيل مكة البلد بكة
البيت وموضع الطواف ومثل البيت خاصة والمدينة وسميت في الاحزاب يثرب
عن الناقصين وكان اسمها في الجاهلية فقبل لانه اسم ارض هي في ناحيتها وقيل سميت

ببزب ابن وايل من بني ارقم بن سام بن نوح لانه اول من نزلها وقد صح النبي عن
 تسميته به لانه صلى الله عليه وسلم كان يكره الاسم الجنيث وهو يشر بالشوب وهو
 السواد او الشوب وهو التوبخ ويدر وهي قرية قرب المدينة اخرج ابن جرير
 عن الشعبي قال كانت يد رجل من جهينة يسمى يدرا قسيته به قال الواقدي
 تذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراه وقال فلاي شي سميت القوا
 ورايع هذا ليس بشي انما هو اسم الموضع واخرج عن الضحاك قال بدر مابين مكة
 والمدينة واحد فرى شادا اذ تصعدون ولا تلون على احد وحين وهي
 قرية قرب الطائف وجمع وهي مزدلفة والمشر الحرام وهو جبل بها ونقع قبل
 اسم لما بين عرفات الى مزدلفة حكاها الكرماني والايبكة ولبكة بفتح اللام بلد قوم
 شعيب والثاني اسم البلدة والاول اسم الكورة والحجر والاحقاف وهي جبال الرمل
 بين عمان وحضرموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انها جبل بالشام
 وطور سينا وهو جبل واليودي وهو جبل بالجزيرة وطوي اسم الوادي كما اخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخرج من وجه اخر عنه انه سمي طوي لان موسى
 طواه ليلا واخرج عن الحسن قال هو واد فلسطين طوي لانه قدس مرتين واخرج
 عن ميثرا بن عبيد قال هو واد بابل طوي بالبركة مرتين والكهف والرقم اخرج
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نعم كعب ان الرقم القرية التي خرجوا منها
 وعن عطية قال الرقم واد وعن سعيد بن جبير مثله واخرج من طريق العوفي عن
 ابن عباس قال الرقم واد بين غصان وابله دون فلسطين وعن قتادة
 قال الرقم اسم الوادي الذي فيه الكهف وعن انس بن مالك قال الرقم الكلب
 والعزم اخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال العزم اسم الوادي وحرد قال السدي
 بلغنا ان اسم القرية حرد اخرج ابن ابي حاتم والصرم اخرج ابن جرير عن
 سعيد بن جبير انها ارض باليمن تسمى بذلك وهو جبل محيط بالارض
 والحير فقل هو اسم ارض والطاغية قتل اسم البقعة التي اهلك بها
 محمود حكاها الكرماني وثمة من اسم الاماكن الاخروية الفردوس وهو على
 مكان في الجنة وعليون قبل على مكان في الجنة وسمي لما دون فيه صلى
 الثقلي والكور في الجنة كما في الاحاديث المتواترة وسلبيل رثنيج
 عيان في الجنة وسجين اسم لمكان ارواح الكفار والصعود جبل في جهنم كما
 اخرجه الترمذي من حديث اي سعيد بن قيس عن ابي واثام ومونق وويل والسعر
 وائل وسحق اوديه في جهنم اخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله وجعلنا
 بينهم موقعا قال واد في جهنم من قبح واخرج عن عكرمة في قوله موقعا قال
 هو نوري النار واخرج الحاكم في مستدرکه عن ابن مسعود في قوله موق

في قوله
 واد في جهنم
 علماء
 واد في جهنم
 واد في جهنم

وفيه علم
 واد في جهنم
 واد في جهنم
 واد في جهنم

بلقون

غيا قال واد في جهنم واخرج الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا ويل واد في جهنم وهو في الكاف اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج
 ابن المنذر عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم من قبح واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال
 في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها علقطا ومونق واثام وعي واخرج عن
 سعيد بن جبير قال السعير واد من قبح في جهنم وحقق واد في جهنم واخرج عن
 ابن زيد في قوله سال سابل قال هو واد من اودية جهنم يقال له سابل و
 والعلق جيب في جهنم من حديث من فروع اخرجه بن جرير ومونق وقوم وقوم
 المنسوب الى الاماكن التي قتل الله فيها ام القرى مكة وعيقرى قيل انه منسوب
 الى عيقر موضع للحن ينيب اليه نادى رواتهم من منسوب الى ارض يقال
 لها سامرون وقيل سامره والعزى قيل منسوب الى عربة وهي باجة دار اسمعيل
 عليه السلام وعربة ما يحل حرامها من الناس الا اللوزي الخلاص يعني السبي طوي
 قصص اما الكتي فليس في القرآن منها غير الى الحب واسمه عبد العزى
 ولذلك لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى انه جهنمي واما
 اللقاب فمنها اسرائيل لقب لعقوب ومعناه عبد الله وقيل صفوة الله وقيل
 سرى الله لانه اسرى لما احب اخرج ابن جرير عن طريق عبيد عن ابن عباس ان
 اسرائيل كقولك عبد الله واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابي محمد قال
 كان يعقوب رجلا بطيша فلفي ملكا فعالجه فصرعه الملك ففرض على اخذ
 فلما راي يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا براكك حتى تسميني
 اسما فسماه اسرائيل قال او محله الا ترى انه من اسم الملايكة وفيه لغات اشهرها
 بيا بعد الحرق والام وقرى اسرائيل بلاهمن قال بعضهم ولم يخاطب اليهود
 في القرآن الا بياي اسرائيل دون ما يسمي يعقوب لئلا يسموه وهو اهلهم خطيوا
 بعبادة الله وذكروا يدن اسملا فله موعظه لهم وتبليها من غفلتهم فسموا بالاسم
 الذي منه تذكره بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله في التاويل ولما ذكر
 موهبته لبرهم وتبليها به قال يعقوب وكان اول من اسرائيل لانها موهبة
 لمعقب اخر فناسب ذكر اسم سعير بالتعقيب ومنها المسيح لقب لعيسى
 ومعناه قتل الصديق وقيل الذي لاسر لرجل اخمض وقيل الذي لا يمسح ذاعا حة الا
 براوقل الجليل وقيل الذي لمسح الارض اي يقطعها وقيل عز ذلك ومنها الياس قيل
 انه لقب ادرس اخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن مسعود قال الياس هو ادرس
 واسرائل هو يعقوب وفي قوله وان ادراس لمن المرسلين سلام على ادراس
 وفي قوله اني دان ابليس سلام على ابليس ومنها ذوالكنل قيل انه لقب الياس

مط
 كما لفظ اسرائيل

مط
 انزل

مط
 الباني

ومل لقبه البيع وقيل لقبه شيخ وقيل لقبه زكريا ومنها نوح اسمه عبد الغفار ولقبه نوحا
لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه كما اخرج ابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي
ومنها ذوالقرنين واسمه اسكندر وقيل عبد الله بن الضحاك بن سعد وقيل اللثمة
ابن ما السما وقيل الصعيب بن قرن بن الحمال حكاهما ابن عسكرو لقبه ندا
القرنين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس
والروم وقيل كان على راسه قرنان اي ذوايتان وقيل كان له قرنان
من ذهب وقيل انت صفحا راسه من نحاس وقيل كان على راسه
قرنان صغيران توارى بهما العمامة وقيل انه ضرب على قرنيه فمات ثم بعثه
الله فضر به على قرنيه الاخر وقيل لانه كان كرم الطرفين وقيل لانه انقش
في وقته قرنان من الناس وهو حي وقيل لانه اعطى عالم الظاهر وعلم
الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه الوليد بن
مصعب وكنيته ابو العباس وقيل ابو الوليد وقيل ابو ميرة وقيل انت
فرعون لقب لكل من ملك مصر اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان
فرعون فارسيا من اهل اصبطن ومنها تتبع قتل كان اسمه اسعد بن ملكي
كرب وسمي تبعا لكثرة من تبعه وقيل انه لقب بملوك اليمن سمي كل واحد
منها تبعا اي يتبع صاحبه كالحليفة خلف غيره **النوع السعوي**
في المبهمات افردته بالتأليف السعوي ثم ابن عساكرم القاضي بدر الدين ابن
جماعة ولى تأليف لطيف جمع فرايد الكتب المذكورة مع زوايد اخر على صغر
حجمه جدا وكان من السلف من يغتنى به كثيرا قال عكرمة طلبت الذي خرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادركه الموت اربع عشرة سنة وللإمام
في القرآن اسباب احدها الاستغناء ببيان في موضع اخر كقوله صراط
الذين انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والضريئين والشهداء والصالحين **الثاني** يتعين لا يشترط كقوله
وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها الم
نزل الى الذي حاج ابراهيم في ربه والمراد المروي وشهرة ذلك لانه المرسل اليه قيل
وتدكر الله فرعون في القرآن باسمه ولم يسم غيره لان فرعون
كان اذ كرسه كما يوحد من اجوبته لموسى وعبرود كان بليدا ولهذا
قال انا احيى واميت ونعمل ما نعلم من قتل شخص والعقود على اجر
وذلك غاية البلادة **الثالث** قصد السطر عليه ليكون ابلغ في استعطاف
خو ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية هو الاخنس اسرف

مط
ذوالقرنين

وقد اسلم بعد حسن اسلامه الرابع ان لا يكون في عينه كبر فائدة حوا وكالذي مر
على قريه واسلمهم عن القرية الخامسة **التنبية** على العموم وانه غير خاف من خلاف
مالوعين خو ومن خرج من بيته من جبر السارد تعظمه بالوصف الكامل
دون الاسم نحو ولا ياتل اولوا الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به اذنفول
لصاحبه والمراد الصدوق في الكل **السابع** تحقيره بالوصف الناقص نحو
ان شائكم هو الا يترتب عليه قال الزركشي في البرهان لا يحسن من مذهب اخبر
الله باستثنائه يعلمه كقوله واخرون من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم **قال**
والجب ممن حجب وقال انه قريظة او من الحن **قلت** ليس في الآية ما يدل
على ان حجبهم لا يعلم وانما المنفي علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة
او من الحن وهو يظن قوله في المنا فقيل ومن حجبكم من الاعراب منا فقول
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفي علم اعيانهم
ثم القول في اولئك انه قريظة اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد القول بالتم من
الحن اخرج ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن عريب عن ابيه مرفوعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا جرة قص **قلت** اعلم ان علم المبهمات مرجعه
الثقل الخاضع لاجال لاراي فيه ولما كانت الكتب المولفة فيه وسائر لغاتها
مذكورها اسم المبهمات والخلاف فيها دون بيان مستند يرجع اليه او غير يعتقد
عليه الفتى الكتاب الذي الفتى فيه عز وكل قول الى قاييله من الصيا به ولما
وعزهم معروفا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسنادهم مبينا عليه ما صح
سنده وما ضعف في ذلك كما يا حافلا لا ينظر له في نوعه وقدر تبته على
ترتيب القرآن واما الخاضع هنا فمهماته يا وجز عبارة تاركا العز والخرج
غالبا اختصارا وادالة على الكتاب المذكور وارتبه على قسمين **الاول**
فيما انهم من رجل او امرأة او ملك او جنى او مثنى او مجموع عزت اسماء كلهم او
من اولئك اذ الم يرد به العموم **قوله** تعالى الى حائل في الارض خليفه هو
ادم وزوجه حواء بالمد لا نها خلقت من حي واذا اكلتم فتلتم نفسا اسما
اسمه عاسيل وابعث فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بها ابراهيم
بنبيه هم اسمعيل واسحق وموسى وزاهران وسرج ونفث ونقشان وكسان
وسرج ولوطان ونافس الاسباط اولاد يعقوب اثنا عشر رجلا يوسف
دروبييل وشمعون ولاوى ويعقوب وداوى وتفتانى بناف ومثناة وكادوا
شيدوا يساجر ورابيلون وبيناميل ومن الناس من يعجبك قوله هو الاخنس
ابن شريق ومن الناس من يشرك نفسه هو صريب اذ قالوا النبي لهم هزمول
وقيل شمعون وقيل يوشع منهم من كلم الله قال مجاهد موسى ورفع بعضهم

درجات قال محمد الذي حاج ابراهيم نمرود ابن كنعان او كالك الذي مر على قرية عزرو قتل
ارميا و قتل حرقله ابراهيم بن عمران حنة بنت فاقود وامراتي عاقر هي اشباع
او اشبع بنت فاقود مناديا ينادي للابان هو محمد صلى الله عليه وسلم
الطاعون قال ابن عباس هو كعب بن الاشرف اخرجه احمد وان منكم من
لن يظن هو عبد الله بن ابي ولا يقولوا لمن النفي اليكم السلام هو عامر بن الضبط
الاخفى و قتل من داس والقابل ذلك نفر من المسلمين منهم ابو قتادة
و محمد بن حنيفة و قتل ان الذي باشر القول محلم و قتل الله الذي باشر
قتله ايضا و قتل المقداد بن الاسود و قتل اسامة بن زيد و من خرج
من بيته مهاجرا الى الله و رسوله يدركه الموت هو صخر بن جندب و قتل
ابن العيص رجل من خزاعة و قتل ابي حنيفة بن العيص و قتل اسامة بن زيد و قتل
هو خالد بن خزام و هو غريب جدا و بعثنا منهم اثني عشر نقيبهم شمعون
ابن نركور من سبط روبيل و شوقط بن حوركي من سبط شمعون و
كالب بن يوقنا من سبط يهوذا و بعوركي بن يوسف من سبط اشجاره و
يوشع ابن نون من سبط افرايم بن يوسف و بلطي من روفنا من سبط بنيامين
و كراييل بن سودي من سبط زبالون و كدي بن سوساي من سبط
منشا بن يوسف و عزرا بن بيل بن دسل من سبط دان و ستور بن محاسن
من سبط اشير و حنني بن وقوس من سبط نفتال و ايل بن موخان
سبط كاذلوا قال رجلان هما يوشع و كالب ثبأ ابني ادم هما قابيل
و هابيل و هو المقتول الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها بلعم و يقال
بلعام بن ابرو و قال باعرو و يقال باعور و قتل هو امية بن ابي الصلت
و قتل صيفي بن الراهب و قتل فرعون و هو اغريرا و اني جازكم عن
سراقه ان جعلتم فعا نلوا الية الكفر قال قتادة هو ابو صفيان و ابو
جهم و امية بن خلف و سميل بن عمرو و عتبة بن ربيعة اذ يقول
لصاحبه هو ابو بكر و عبيد سمعون لم قال مجاهد هو عبد الله بن ابي
سلول و رفاعة بن النابوت و اوس بن قبيط و منهم من يقول ابدا
لي هو الجدر قيس و منهم من يميز في الصدقات هو ذوالحويصر
ان يعف عن طائفة منهم هو محسن بن حمير و منهم من عاهد الله هو
ثعلبة بن حاطب و اخرون اعترفوا بدينهم قال ابن عباس هم سبعة
ابولبابه و اصحابه و قال قتادة سبعة من الانصار ابو لبابة و جابر
قيس و خدام و اوس و كردم و مرداس و اخرون مخرجون هو
هلال بن امية و مزاربة ابن الربيع و كعب بن مالك و هم الثلاثة الذين

خلفوا و الذين اتخذوا سجدا قال ابن اسحق اثنا عشر من الانصار حذام ابن
خالد و ثعلبة بن حاطب و مزال بن امية و معقبة بن قيس و ابو حبيبة بن ابي
وعباد ابن حنيفة و جارية ابن عامر و ابناه مجع و زيد و بديل بن الحارث
و مجروح و جاد بن عثمان و ودعة بن ثابت من حارب الله و رسوله هو
ابو عامر الراهب امن كان على بيعة من ربه هو محمد و يتلوه شاهد منه
هو جبريل و قتل القران و قتل ابو بكر و قتل علي و نادى نوح ابنة اسم كنعان
و قتل مام و امراته قايمة اسمها سارة بنت لوطار و نادى و دعونا ليوثق
واخوه هو بنيامين شقيقه قال قابل منهم هور و سيل و قتل هوردا و قتل شعون
فارسلوا و اوردتهم هو مالك بن زعر و قال الذي استواه هو قطيفيرا و
اطيفيرا لامراتي راعيل و قتل زليخا و دخل معه النحن نتيان
مجدد و ثبوا و هو الساق و قتل راسان و مرطش و قتل سمر و سمر الذي
نظن انه ناج هو الساق عند ربه هو الملك ريان ابن الوليد باخ كيم هو بنيامين
و هو المنكر في السورة فقد سرق اخ له عتقوا يوسف قال كبيرهم هم شعون
و قتل روبيل اوى اليه ايويه هما يوه و خالته لينا و قتل امه واسمها راحيل
و من عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلم و قتل حمرل اسكت من ذريتي
هو اسمعيل و لولاي اسم اسم تارح و قتل ازن و قتل بارز و اسم امه شابي
و قتل نوقا و قتل ليونا انا كفي ناك المستهزئين قال سعيد بن جبريم خمسة
الولد ابن المغيرة و العاصي ابن وليد و ابن ربيعة و الحارث ابن قيس و
الاسود ابن عبد يغوث رجلين احدهما ابيك هو اسيد ابن ابي العيص
و من يامر بالعدل عثمان ابن عفان كالي نقضت غزيرا ربيعة بنت
سعيد بن زيد ساهي ميم انما يعلمه بشر عتقوا عبد بن الحضري واسمه
نقيس و قتل عبد بن لبيار و حمر و قتل عتقوا قينا كذا اسم بلعام و قتل
سلمان الفارسي و صها الكهف تملينا و هو ريسهم و القابل فاو و الكهف
و القائل ربيك اعلم باليتم و تكسبنا و هو القابل كم لبثتم و موطوش و براسق
و ايونس و اريسطاس و سبططون فابعتوا احركم بوركم هو تملينا
من اغفلنا قلبه هو عبيدة ابن حصن و اضرب لهم مثلا رجلين هما تملينا
و هو الجبر و نظروس و هما المذكوران في سورة الصافات قال موسى لقناه
هو يوشع ابن نون و قتل اخوه يثري نوح عبد الله هو الحضر واسمه بليالقا
غلاما اسمه جيسور بالجيم و قتل بالحا و راهم ملك هو عكر من بدده و اما
الغلام فكان ابواه اسم الاب كارا و الام سرهوى لغلामين يتيمين هما
اصرم و صرم فتاداهما من تحتها قيل عيسى و قتل جبريل و يقول الانسان

هو ابي خلف وقل امية بن خلف وقيل الوليد بن المطيرة اقربايت الذي كفر هو العاصي
ابن وائل وقتلت نفسها هو القبط واسمه قاتون السامري اسمه موسى بن طغر
من انرا الرسول هو جبريل ومن الناس من جادل هو النضر ابن الحارث
هذان خصمان اخرج الشيخان عن ابي ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة وعبيدة
من الحارث وعلي بن ابي طالب وعنتبه وشيبة والوليد بن عتبة ومن ارد فيه بالحادث قال ابن عباس
نزلت في عبد الله بن ابي اليسر الذي جاء بالانك من حسان بن ثابت وسج ابن ائافه وحسنه بنت
حجش وعبد الله بن ابي وهو الذي توفي بكبره بعض الظالم هو عقيقة من ابي معيط ثم اتخذ
فلانا هو امية بن خلف وقيل ابي خلف وكان الكافر قال الشعبي هو ابو جهل امرأة
تملكه في بطن بنت كرا حيل فلما جاء سليمان اسم الحاي منذر قال عقرت من الجن
اسمكوزن الذي عنده علم هو اصف بن برخيا كاتبه وقيل رجل يقال له ذو النور وقيل
اسطوم وقيل غلبا وقيل ملح وقيل هو ضيعة ابو القبيصة وقيل جبريل وقيل ملك اخر
وقيل الخضر تسعة رهط هم عبيد بن رعيمة وهرم وهرم ودأب ومواب ورياب
وسطح وقيل اسد بن سالف عاقر الناقة والقطعة قال فرعون اسم الملك طابوت امرأة
فرعون اسية بنت مزاحم ام موسى تحيا بنت بصرى بن لاوي وقيل يا وها وقيل
ابا ذخت وقالت لاخت اسم مريم وقيل كلثوم هذا من شيعته هو السامري وهذا
من عدو امه قاتون وجارجل من اقصى المدينة هو موسى بن فرعون واسمه سمعان
وقيل سمعون وقيل جبريل وقيل حبيب وقيل بنون ابن اخي شعيب
وصفوريا وهي التي تكلموا بها شعيب وقيل بنون ابن اخي شعيب
قال لقمان لابنه اسمك باراك بالموحدة وقيل داران وقيل انعم وقيل
سكن ملك الموت اشترى على الاسنة ان اسمه عزرا مل ورواه ابو الشيخ ابن
حيان عن وهب ان كان مومنا من كان فاسقا نزلت في علي بن ابي
طالب والوليد بن عقيقة ويثا ذك فريق قال السدي هما جاران
من بني حارثة ابو عرابه ابن اوس واوس بن قبيط قال
عكرمه كان تحت يوسيد تسعة نسوة عايشة وحفصة وام حبيبة وولده
وام سلمه وصفية وسمونة وزينب بنت حنن وحذيرة وبناته فاطمة وزينب
ورقية وام كلثوم اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة والحسن
والحسين الذي انعم الله عليه واتعت عليه هو زيد بن حارثة اسمك عليك
هي زينب بنت حنن وحملها الانسان قال ابن عباس هو ادم ارسلنا
اليهم اثنين هما سمعون ويوحنا والثالث يونس وقيل هم صا وحم وحم
وشلوم وجارجل هو حبيب النجار اول اير الانسان هو العاصي بن ايل
وقيل ابي بن خلف وقيل امية بن خلف فبشرناه بغلام هو اسمعيل

او اسحق

او اسحق قولان شهيران ثبنا الخصم هما مكان قيل انها جبريل ومكاسل جدا
هو شيطان يقال له اسد وقيل صخر وقيل حقيق مسني الشيطان قال
نوف الشيطان الذي منه يقال له مسعط والذي جاء بالصدق محمد وقيل جبريل
وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ابو بكر الذين اضلنا ابليس وقايل رجل
من القرنين عنوا الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي
وقيل عمرو بن مسعود من الطائي ولما ضرب ابن مريم مثالا لضارب
له عبد الله بن الزبير طعام الاثيم قال اسجد هو ابو جهل وشهد شاهد
من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا العزم من الرسل اصح الاقوال انهم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ينادى المنادي هو اسرائيل
ضيف ابراهيم المكرم قال عثمان بن محصن كانوا اربعة من الملائكة
جبريل ومكاسل واسرائيل ورافايل وشرويه بغلام قال الكرماني اجمع
المفسرون على انه اسحق الا تحاد افانه قال هو اسمعيل شديد القوى
جبريل اقربايت الذي تولى هو العاصي ابن وائل وقيل الوليد بن المغيرة يدع
الداع هو اسرائيل قول التي جادلته في حوله بنت ثعلبة في زوجها هو
اوس بن الصامت لم تخرم ما احل الله لك هي كريمة مارية اسير النبي الى
بعض ازواجه في حفصة نيات به اخرجت عايشة ان تنوبوا وارتظارها
هما عايشة وحفصة وصالح المومنين هما ابو بكر وعمر اخرجهم الطراني
في الاوسط امرأة نوح والعه وامرأة لوط والعه ولا تطع كل خلاف نزلت
في الاسود بن عبد بعوث وقيل الاخضر بن شريق وقيل الوليد بن المغيرة
سائل سائل هو النضر بن الحارث رب اعقرني ولوالدي اسم ابني ملك
ابن مشوح وامه ثخانة ابوش سفيهنها هو ابليس ذرني ومن خلقت
وحيد اهو الوليد بن المغيرة فلا صدق ولا صلي الايات نزلت في ابو جهل
هل اتي على الانسان هو ادم ويقول الكافري ليعني كنت تريا با قبل هو ابليس
ان جالاع هو عبد الله بن ام مكتوم اما من استغنى هو امية بن خلف
وقيل عتبة بن ربيعة لقول رسول كرمه قيل جبريل وقيل محمد صلى الله
عليه وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلاه الايات نزلت في امية بن خلف
وقالده هو ادم فقال لهم رسول الله هو صالح الاشقي هو امية بن خلف
الاتقي ابو بكر الصديق الذي ينهى عبدا هو ابو جهل والعبد هو النبي
صلى الله عليه وسلم ان شائلك هو العاصي ابن وائل وقيل ابو جهل وقيل
عتبة ابن ابي معيط وقيل ابو لهب وقيل كعب ابن الاشرف امرأة
اي لهب ام جميل العوراء بنت حرب ابن امية القسم الثاني في مهاب

الجميع الذين عرفوا اسماءهم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله سمي منهم رافع بن
حرملة سيقول السفهاء سمي منهم رفاعه ابن تليس وتقدم ابن عمرو وكعب بن
الاشرف ورافع بن حرملة والحاج ابن عمرو والربيع بن ابي الحقيق واذا الليل لهم
اتبعوا الا انه سمي منهم رافع وماك بن عوف يملونك عن الاهلة سمي منهم
معاذ بن جبل وتعليه بن غنم ويا لولك ما ذا يفتقون سمي منهم عمرو بن
الجوح يملونك عن الجرحي منهم عمرو ومعاذ وحسرة ويا لولك عن اليتامى
سمي منهم عبد الله بن رواحة ويا لولك عن المحيض سمي منهم ثابت بن الدحاح
وعباد بن بشر واسيد بن الحضرمي الذين اوتوا نصيبا سمي منهم النعمان
ابن عمرو وقال الحارث بن زيد الحواريون سمي منهم نظرس ويعقوب بن يحيى
واندلس بن قبيصة وابن نلما ومثنا وتوماس ويعقوب بن حلفا
وتدارس بن ومايتا وبواس واربنا بوطا وسرجس وهو الذي القى عليه
شبهه وقالت طائفة من اهل الكتاب **أ**منوا هم اثنا عشر من
اليهود سمي منهم عبد الله بن الضيف وعدي بن زيد والحارث بن عمرو وكيف
يهدى الله فوما كفر وايعدايمانهم قال عكرمة نزلت في اثني عشر رجلا منهم
ابو عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت وودح بن الاسلب زاذ
ابن عسكر وطعنه بن ابرق يقولون هل لنا من الامر من شيء سمي من القبايل
عبد الله بن ابي يقولون لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهم ناسي من القبايل
عبد الله بن ابي ومعتب بن ابي وقيل لهم تعالوا قاتلوا اكد لك عبد الله
والدجابر بن عبد الله الانصاري والمقول لهم عبد الله بن ابي واصحابه الذين
استجابوا لله هم سبعون منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد
وطلحة وابن عوف وابن معبود وحذيفة ابن اليمان وابو عبيدة بن الجراح
الذين قال لهم الناس سمي من القبايل نعيم بن معبود والاشجعي الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنيا قال ذلك فخاص وقيل حتى اس اخطب وقيل
كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب **ل**من يوم من بالله نزلت في النخاشي
وقيل في عبد الله بن سلام واصحابه وبيت منها رجلا كثيرا ونساقا ابن اشحق
اولاد ادم لصلبه اربعون في عشرين بطنا كل بطن ذكر وانثى وسمي من
بنية قابيل وهابيل وايد وشبويه وهند وصرابيس وخنزور وسند
وبارق وشيت وعبد المغنيت وعبد الحارث وود وسوعا ويحوت
وعوق ولسر وسن بناته اقلية والاشرف وحزوزة وعرو واولمة
المغنيت الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشتررون الضلالة
قال عكرمة نزلت في رفاعه بن زيد بن الثابت وكردم بن زيد

واسامة ابن حسب ورافع بن ابي رافع وبحر بن عمرو وحسن اخطب البدر
الى الذين يزعمون انهم اسوا نزلت في الحلاس بن الصامت ومعتب بن قيس
ورافع بن زيد وبشر الم تراى الذين قبل لم كفوا ايديكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف
الا الذين يصلون الى قوم قال ابن عباس نزلت في صلال بن عوف الاسلمي ورافقه
ابن مالك المدني وفي بني حذيفة ابن عاصم بن عبد مناف سجدون اخرون
قال السدي في جماعة منهم نعيم بن معبود **الاشجعي** ان الذين توفاهم
الملائكة طائفة من انفسهم سمي عكرمة منهم علي بن اسية بن خلف والحارث بن زمعة
وابا قيس ابن الوليد بن المغيرة وابا العاصي بن منبه بن الحجاج وابا قيس بن
الفاكه الا المستضعفين سمي منهم ابن عباس واسامه الفضل وعباس بن ابي
ربيعة وسلمه بن هشام الذين نزلت في انفسهم بنو ابي رافع وبشر
وبشر لهت طائفة منهم ابن يضلوك هم اسير بن عروة واصحابه ويستفتونك
في النساء سمي من المستفتين خولة بنت حكيم يسالك اهل الكتاب سمي منهم
ابن عكرمة كعب بن الاشرف وفخا صالكن الراشكون في العلم قال ابن
عباس هم عبد الله بن سلام واصحابه يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله سمي منهم
جابر بن عبد الله ولا امير البيت الحرام سمي منهم الحطيم بن هند البكري سيلو
ما ذا احل لهم سمي منهم عدي بن حاتم وزيد بن المهمليل الطائفيان وعاصم بن
عدي وسعد بن حنيفة وعوف بن ساعدة اذ هم قوم ان يسطوا سمي منهم
كعب بن الاشرف وحسن بن اخطب ولتحدث اقربهم مودة الايات
نزلت في الوفد الذين جاوا من عند النخاشي وهم اثنا عشر وقيل ثلاثون
وقيل سبعون وسمي منهم ادريس وابراهيم والاشرف وتام ووديد وقالوا
لولا انزل عليه ملك سمي منهم زمعة بن الأسود والنضر بن الحارث بن كلدة
والي اس خلف والعاصي بن وابل ولا تطرد الذين يدعون ربهم سمي منهم
صهيب وبلال وعمار وخباب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وبلال
الغاري اذ قالوا ما انزل الله على بشر سمي منهم فخاص وماك بن الضيف
قالوا ان يؤمن حتى نوفي مثل ما اوتى رسل الله سمي منهم ابو جهل والوليد
ابن المغيرة يملونك عن الساعة سمي منهم جيل بن قشير وشمويل بن زيد
يسد لوت عن الانفال سمي منهم سعد بن ابي وقاص وان فريقان المؤمنين
نكاهون سمي منهم ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان
تفتحو اكي منهم ابو جهل واذا يكرهك الذين كفروا هم اهل دار الندوة
سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان وابو جهل وجبر بن مطعم
وطعينة بن عدي والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزمعة بن الأسود

وحكيم بن حزام وامية بن خلف واذا قالوا اللهم ان كان هذا الآية كي منهم ابو جهميل
والنضر بن الحارث اذا يقول المناقشون والذين في قلوبهم مرض عزهولا
كي منهم عتبة بن ربيعة وقيس بن الوليد وابوقيس بن النفاكه والحارث بن زعدة
والعاصم بن ابي ايديكم من الاسارى كانوا سبعين منهم
العباس وعقيل بن نوفل بن الحارث وسهيل بن مضار وقالوا اليهود وعزير
سبي منهم سلام بن مشكم وثمان بن اوفى ومحمد بن دحية وثناس بن قيس
وماك اس الضيف الذين يلزمون المطوعين سبي من المطوعين عبد الرحمن
ابن عوف وعاصم بن عدس ومن الذين لا يجدون الا جرحهم ابو عقيل ورفاعة
ابن سعد ولا على الذين اذا ما اتوا كسبي منهم القريظ بن سارية وعبد الله بن
مفضل المزني وعمر المزني وعبد الله بن الازرق الانصاري وابو ليلى الانصاري
فيه رجال يحسون سبي منهم عويم بن ساعدة الا من اكره وقلبه مطين بالامان
نزلت في جماعة منهم عمار بن ياسر وعياش بن ربيعة يعثنا عليكم عبادا
لناهم جالوت واصحابه وان كادوا ليفتنوك قال اس عياش نزلت في رجال
من قريش منهم ابو جهميل وامية بن خلف وقالوا ان تؤمن لك حتى تخرج سبي
ابن عباس من قايلى ذلك عبد الله بن ابي اسه وذريته سبي من اولاد ابي
ثبير والاعور وزلنخور ومسوط وداسم وقالوا ان نتبع المعدي معك
سبي منهم الحارث بن عاصم بن نوفل احب الناس ان يتركواهم
المؤذون على الاسلام بمكة منهم عمار بن ياسر وقال الذين كفروا الذين استوا
اتبعوا سبيلا سبي منهم الوليد بن المغيرة ومن الناس من يشتري لهو الحديث
سبي منهم النضر بن الحارث فمنهم من قضى نحبه سبي منهم انس بن النضر قالوا
الحق اول من يقوله جبريل فينبعونه وانطلق الملا سبي منهم عتبة بن ابي
معيط وابو جهميل والعاصم بن ابل والاسود بن المطلب والاسود بن عوف
وقالوا ما لنا لا نرى رجلا سبي من القائلين ابو جهميل ومن الرجال عمار وبلال
نفر من الحين سبي منهم زوبعة وحسي ومسي وشاسر وماهر والارد وابتان
يثان والاحقم وشرقى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات كي منهم الاقرع
ابن حابس والزبير بن العبد وعيشة بن حصن وعروس الهمم البدر
الى الذين تولوا قوما قال ادى نزلت في عبد الله بن نبتل من المناقشين
لا يشرككم الله عن الذين لم يقا تلوكم نزلت في قبيلة ام اسما بنت ابي بكر اذا
جاكم المومنان كي منهم ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط وامية بنت
نضر يقولون لا تنفقوا يقولون ليس رجلا سبي منهم عبد الله بن ابي
محل عرش ربك الله كي من حملة العرش اسرافيل ولبان وروفل

اصحاب الاخذ ودد ونواس زرعة ابن اسعد الجبري واصحابه اصحاب الفيل
هم الحبشة فادهم ابرهة الاشرم ودد ليلهم ابو رعال قل ياها الكافرون
نزلت في الوليد بن المغيرة والعاصم بن ابل والاسود بن المطلب وامية بن خلف
التفائات بنات لبديس الاعصم واماميهما ت الاقوام والحيوانات و
الامكنة والارمنة وخوذك فقد استوفيت الكلام عليها في تاليفنا المشار
اليه **النوع الحادي والسبعون في اسماء من نزل فيهم القرآن**
رايت فيه تاليفا مفرد البعض القداما كنه عن مجرد وكاب اسباب
النزول والطبها ت يغنيان عن ذلك وقال ابن ابي جاتم ذكر عن الحسن
ابن زيد الطحان ثيانا اسحق ابن منصور لبان قيس عن الامش عن المنهال
عن عباد بن عبد الله قال قال علي بن ابي قريش احد الا وقد نزلت فيه اية
تسل له فمنازل فيك قال ويثله شاهد سنة ومن اسئلته ما اخرجه احمد
والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع ايات
لسا لوكك عن الانفال وو صينا الانسان يوالديه حسنا واية تحريم الخمر واية
الميراث واخرج ابن ابي حاتم عن رفاعه القرظي قال نزلت ولقد وصلنا
ليم القول في عشرة انا احدهم واخرج الطبراني عن ابي جهمه جندب بن سبع
وقيل جندب بن سباع قال فينا نزلت ولولا رجال مومنون وتسامونك
وكما تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين **النوع الثاني والسبعون في**
فضائل القرآن افودة بالتصنيف ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي وابو
عبيد القاسم بن سلام وابن الضريس واخرون وقد صح فيه احاديث باعها
الجملة وفي بعض السور على التعيين ووضع في فضائل السور احاديث كثيرة
ولذلك صنفنا كما باسميته جمائل الزهري وفضائل السور حررت فيه ما
ليس بموضوع وانا اورد في هذا النوع فصلين الفصل الاول فمنا
ورد في فضله على الجملة اخرج الترمذي والدارمي وعنه ما من طريق الحارث
الاعور عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة
فلدت فما اخرج من باب رسول الله قال كتاب الله فيه ثمانون الف كتاب
ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه
الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر
الحكم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهة ولا تلتبس به الالهة
ولا تشيع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق
ومن عمل به اجرو من حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم
واخرج الدارمي عن حديث عبد الله بن عمرو بن مرقع عن القرآن احب الي

اشارة بعين
المرشاه قدس
والمؤمنين في كل
الامر في كل
الامر في كل

الله من السموات والارض ومن فيهن واخرج احمد والترمذي من حديث شداد بن
 اوس ما من مسلم ياخذ مصحفه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا
 ولا يقرب شي يوذبه حتى يهتق حتى هب واخرج الحاكم وغيره من حديث عبد
 الله بن عمرو من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه عن ابي يوحى اليه
 لا ينبغي لصاحب القرآن ان يجتمع جد ولا جهل مع من جهل وفي حقه
 كلام الله واخرج البزار من حديث انس ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن
 بكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره واخرج الطبراني
 من حديث بن عمر ثلاثة لا يقولون الغزاة الاكبر ولا يبالغون الحساب هم على
 كتب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه
 الله وام به قد ما وهم به راضون الحديث واخرج ابو يعلى والطبراني
 من حديث ابي هريرة القران غني لا تقرب بعده ولا غني دونه واخرج
 احمد وغيره من حديث عقيبة بن عامر لو كان القرآن في اهاب ما اكلته
 النار قال ابو عبيد اراد بالاهاب قلب المؤمن وحيوه الذي قد وقع القرآن
 وقال غيره ان معناه من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من
 الجنس وقال بن المباركي معناه ان النار لا تبطله وتقلعه من الاسماء التي
 وعته والافهام التي حصلت كقوله في الحديث الاخر وانزلت عليك كتابا
 لا يغسله الماء لا يبطله ولا ينقلعه من اوعيته الطيبة ومواضعه لانه وان غل
 الماء الظاهر لا يبطله بالغلق من القلوب وعند الطبراني من حديث عصمة
 ابن مالك لو جمع القرآن في اهاب ما احرقته النار وعنده من حديث
 سمبل بن سعد لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار واخرج الطبراني
 في الصغير من حديث انس من قرأ القرآن يقوم به انا الليل والنهار تحل خلاه
 وتحريم حرامه حرم الله له وذمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة
 حتى اذا كان يوم القيمة كان القرآن حجه له واخرج ابو عبيد عن انس
 مرفوعا القرآن شافع مشفع وما حل تصدق من جعله امامه قاده الى
 الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج الطبراني من حديث انس
 حمله القرآن غر فا اهل الجنة واخرج النسائي وابو ماجه والحاكم من حديث
 انس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته واخرج مسلم وغيره من حديث
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب احكم اذا رجع الى اهله ان
 ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال وثلاث ايات يقرأهن احكم
 في صلاة خيره من ثلاث خلفات عظام سمان واخرج مسلم من حديث جابر
 بن عبد الله خيرا الحديث كتاب الله واخرج احمد من حديث معاذ بن انس من

من

قال

قرأ القرآن في سبيل الله كتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك وثيقا
 واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة ما من رجل يعلم ولده القرآن
 الا توج يوم القيمة بتاج في الجنة واخرج ابو داود واهم والحاكم من حديث
 معاذ بن انس من قرأ القرآن فاجله وعمل به ليس والدته تاجا يوم
 القيمة صوته احسن من صوت الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما
 ظنكم بالذي عمل بهذا واخرج الترمذي وابو ماجه واحمد من حديث علي
 بن قرظ قال قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة
 وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجهت له النار واخرج الطبراني من
 حديث ابي امامة من تعلم اية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تضحك في وجهه
 واخرج الشيخان وغيرهما من حديث عائشة الماهرة بالقران مع السفرة الكرام البررة
 والذي يقرأ القرآن ويتقنع فيه وهو عليه شاق له اجدان واخرج الطبراني في
 الاوسط من حديث جابر من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شا
 عجلها في الدنيا وان شاد خذها له في الآخرة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي
 موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الانجزة طعمها طيب وزخركا طيب ومثل
 المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر طعمها طيب ولا زكوا ومثل الفاجر الذي
 يقرأ القرآن كمثل الزخانة زخركا طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
 الحنظل طعمها مر ولا زكوا واخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان خرمكم وفي لفظ افضلكم من
 تعلم القرآن وعلمه زاد اليه حتى في الاسماء فصل القرآن على ما يراى الكلام كفضل الله
 على خلقه واخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس ان الذي يسر في حقه شي من القرآن
 كالبیت الحزب واخرج ابن ماجه من حديث ابي ذر لان تعدوا فضل علم اية من كتاب الله خير
 لكم من ان تصلي مائة ركعة واخرج الطبراني من حديث ابن عباس من تعلم كتاب الله
 ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه القيامه سوء الحساب واخرج ابن شبيبة
 من حديث ابي شريح الخزاعي ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا
 به فانكم لن تفلحوا ولن تفلحوا بعده ابد واخرج الديلمي من حديث علي بن ابي حمزة قال
 الله يوم لا ظل الا ظله واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة محي صاحب القرآن يوم
 القيمة فيقول القرآن يا رب حله فلهس بتاج الكرامة ثم يقول يا رب زده
 يا رب ارض عنه فترض عنه وتعاله اقراه وارقه ويزاد بكل اية حسنة
 واخرج من حديث عبد الله بن عمر والصيام والقران يرفقاان للعبد
 واخرج من حديث ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشي افضل مما خرج
 منه يعني القرآن الفصل الثاني فيما ورد في فضل سور بعينها
 ما ورد في الفاتحة اخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابي

مح
 ع زبول الله صل الله
 عليه وسلم اذا مر عالم
 او مستعلم في قرية رفع
 الغراب عن اهل هذه
 القرية الجيرة
 كما في قوله العنقاير
 لسعد بن الربيع الغاضل
 نعت الله من علوه

يوم

مح

ان كعب مرفوعا ما انزل الله في النوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع
المثاني واخرج احمد وغيره من حديث عبد الله بن جابر اخبر سورة في القرآن
الحمد لله رب العالمين والبيهقي في الشعب والحاكم من حديث انس افضل
القرآن الحمد لله رب العالمين والبخاري من حديث ابن سعيد بن المغيرة اعظم
سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين واخرج عبيد بن مسعود عن حديث
ابن عباس فاتحة الكتاب تعد ثلثي القرآن ما ورد في البقرة وال
عمران اخرج ابو عبيد بن حماد في حديث انس ان الشيطان يخرج من البيت
اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي الباب عن ابن مسعود واى هروا
وعبد الله بن مغفل واخرج مسلم والترمذي من حديث الثوراس بن معان
نوفى بالقرآن يوم القيمة واحله الذين كانوا يعملون به يقدمهم سورة
البقرة وال عمران وحزب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة امثال
ما شيتين بعد قال كانها غمامتان او غيايتان او ظلمات سوداوان
بينهما شرف او كانها فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبها واخرج
احمد بن حديث بريدة مقلما سورة البقرة فان اخذها بركه وترجمها
حسرة ولا تسطيعها البطله تعلموا سورة البقرة وال عمران فانها الزهراء
تظللان صاحبها يوم القيمة كانها غمامتان او غيايتان او فرقان من طير
صواف واخرج ابن حبان وغيره من حديث سهل بن سعد ان لكل شئ ستاما
وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان
ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج
البيهقي في الشعب من حديث الصلصال من قرا سورة البقرة تخرج
تاج في الجنة واخرج الترمذي من حديث ابو عبيد عن عمر بن الخطاب موقوفا
من قرا البقرة وال عمران في ليلة كتب من القاتنين واخرج البيهقي
من مسند مكحول من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه
الملائكة الى الليل ما ورد في اية الكرسي اخرج مسلم من حديث ابي
ابركعب اعظم آية في كتاب الله اية الكرسي واخرج الترمذي والحاكم
من حديث ابي هريرة وان لكل شئ ستاما وان سنام القرآن البقرة
وفيها آية هي سيدها القرآن اية الكرسي واخرج الحارث بن اسامة
عن الحسن بن مسعود افضل القرآن سورة البقرة واعظم آية فيه اية الكرسي
واخرج ابن حبان والنسائي من حديث ابي امامة من قرا اية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج
احمد بن حديث انس اية الكرسي ربع القرآن ما ورد في خواتيم

البقرة اخرج الامم السنة من حديث ابي مسعود بن قرا الايتين من اخر
سورة البقرة في ليلة كنفاه واخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه
الايتين ختم بها سورة البقرة ولا يقران في دار يقربها شيطان ثلاث
ليال ما ورد في اخزال عمران اخرج البيهقي من حديث عثمان بن
عقمان من قرا اخزال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة ما ورد
في الانعام اخرج الدارمي وغيره عن عمر بن الخطاب موقوفا الانعام
من يؤاجب القرآن ما ورد في السبع الطويل اخرج احمد والحاكم
من حديث عاتبة من اخذ السبع الطويل ثم وجى ما ورد في
هود اخرج الطبراني في الاوسط مسند واحد من حديث علي لا يحفظ منا في
سور ابراه وهو دوس والدخان وعلم يتسألون ما ورد في
اخزال اسرا اخرج احمد بن حديث معاذ بن انس اية العز
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى اخر السورة
ما ورد في هود اخرج الطبراني في الكهف اخرج الحاكم من حديث
ابي سعيد من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضالاه من النور ما
بينه وبين المحتلين واخرج مسلم من حديث ابي الدرداء من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال واخرج احمد
من حديث معاذ بن انس من قرا اول سورة الكهف واخرها كان
له نور من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين
الارض الى السماء واخرج البزار من حديث عمر بن قرا في ليلة من كان
يرجو القاربة لاية كان له نور من عدن ابن الى مكة حشوه الملائكة
ما ورد في الم السجدة اخرج ابو عبيد من مسند المسيب بن رافع
جنى الم السجدة يوم القيمة لها جناحان تظل صاحبها تقول لا
سبيل عليك لا سبيل عليك واخرج عن ابن عمر موقوفا قال في سبيل
السجدة وتبارك الملك فضل ستين درجة على غيره من سور القرآن
ما ورد في نس اخرج ابو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث
معقل بن يسار عن علي بن ابي طالب لا يقرأها رجل يريد الله والدار
الآخرة الا غفر له قراؤها على موتاكم واخرج الترمذي والدارمي
من حديث انس ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن بين ومن
قرا يس كتب له بقرا بقرا قرأة القرآن عشر مرات واخرج الدارمي
والطبراني من حديث ابي هريرة من قرا يس في ليلة ابتغا وجه

وجه الله غفرله واخرج الطبراني من حديث انس من دام على قراءة ليس كل ليلة
 ثم مات مات شهيدا **س** اورد في الحواميم اخرج ابو عبيد عن ابن عباس
 موقوفا ان لكل شيء ليا بالباب القدر الحواميم واخرج الحاكم عن ابن
 مسعود موقوفا الحواميم ذباح القدر **س** اورد في الرخا اخرج
 الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة من قرا اجم الرخا في ليلة اصبحت يسهل
 له سبعون الف ملك **س** اورد في المفصل اخرج الدارمي عن ابن مسعود
 موقوفا ان لكل شيء ليا بالباب القدر المفصل الرحمن اخرج البيهقي
 من حديث علي موقوفا لكل شيء عروس وعروس القدر الرحمن المسمى
 اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عراب بن سارية ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول المسحبات كل ليلة قبل ان يرقد ويقول فنهى ابنه خبيرا
 من الفانية قال ان كنت في تفسيره الاية المشار اليها قوله هو الاول والآخر
 والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ قضيعة ان يقرأ سورة الحشر وقال ان
 كنت ستشهد او اخرج الترمذي من حديث معقل بن سيار من قرا
 حتى يصبح ثلاث ايات من احز سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
 يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا **س** قال الهادي
 يسمي كان بتلك المنزلة واخرج البيهقي من حديث ابي امامة من قرا خواتيم
 الحشر في ليلة او ثمانيات في يومه او ليلة فقد اوجب الله له الجنة تبارك اخرج
 الاربعه وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة من القدر سورة
 ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي
 من حديث ابن عباس في المانعة هي المنجية تنجي من عذاب القبر واخرج
 الحاكم من حديثه وددت اني في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك
 واخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة
 متعة الله به من عذاب القبر **س** اخرج ابو عبيد عن ابي بصير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تسيت افضل المسحبات فقال ابي بكر
 فلعلي اسمي اسم ربك الاعلى قال نعم الفياض اخرج ابو نعيم في الصحابة
 من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي مرفوعا ان الله سمع قراءة
 لم يكن الذي كفووا فيقول اي سر عبيد قوعزني لا مكنن لك في الجنة حتى
 ترضى التزلزل اخرج الترمذي من حديث انس من قرا اذا زلزلت
 عدلت منصف القدر والعاديات تعدل ينصف القدر الهاكم
 اخرج الحاكم من حديث ابن عمر مرفوعا لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في

العاديات اخرج
 ابو عبيد بن رسل
 الحسن اذا زلزلت
 تعدل ينصف القدر

كل

كل يوم قالوا من يستطيع ان يقرأ الف آية **س** اما استطاع احدكم ان يقرأ
 الهاكم الشكائر الكافرون اخرج الترمذي من حديث انس قل يا ايها الكافرون
 ربع القدر **س** اخرج ابو عبيد من حديث ابن عباس قل يا ايها الكافرون
 تعدل ربع القدر **س** اخرج احمد والحاكم من حديث نوفل بن معاوية اقرا
 قل يا ايها الكافرون ثم نم على خانتها فانها براءة من الشرك واخرج ابو يعلى
 من حديث ابن عباس الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله تقرون
 قل يا ايها الكافرون عند من انكم النصر اخرج الترمذي من حديث انس
 اذا اجاب نصر الله والفتح ربع القدر الاخلاص اخرج مسلم وغيره من حديث
 ابي هريرة قل هو الله احد تعدل ثلث القدر وفي الباب عن جماعة من
 الصحابة **س** اخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن يحيى من قرا قل
 هو احد في مرضه الذي يموت فيه لم يقفن في قبره واميت من ضغطة القبر
 وحملته الملائكة يوم القيمة تاكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج الترمذي
 من حديث انس من قرا قل هو الله احد كل يوم مائتي مرة محي عنه ديوب
 خمسين سنة الا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينأى عن الله فليقرأ
 على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب
 ما عديك ادخل عن يمينك الجنة **س** اخرج الطبراني من حديث ابن الدلمي من
 قرا قل هو الله احد مائة مرة في الصلاة او غيرها كتب له براءة من النار
 واخرج في الاوسط من حديث ابي هريرة من قرا قل هو الله احد عشر مرات بني
 له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بني له قصران ومن قراها
 ثلثين مرة بني له ثلاث واخرج في الصغير من حديثه من قرا قل هو الله احد بعد
 صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانا قرا القدر اربع مائة وكان
 افضل اهل الارض يوسف اذا اتى المعوذتان **س** اخرج احمد من حديث عقبه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا علك سور ما انزل في التوراة ولا في
 الزبور ولا في الانجيل ولا في القدر مثلها قلت بلى قال قل هو الله احد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **س** اخرج ايضا من حديث
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك بافضل ما تعوذ به
 المتعوذون قال بلى قال اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس واخرج
 ابوداود والترمذي عن عبد الله بن جبيب قال قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمشي وحين تصبح ثلاث
 مرات تكفيك من كل شيء واخرج ابن السني من حديث عايشة من قرا بعد
 الجمعة قل هو احد **س** اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع

الله وتلى

صلاة

مرات اعادته الله من السؤالي الجعة الاخرى وبقيت احاديث من هذا الفصل
احترها الى نوع الخواص **فصل** اما الحديث الطويل في فضائل القرآن
سورة سورة فانه من صنوع كما اخرج الحاكم في المدخل بسنده الى ابي عمار
المروزي انه قيل لابي عصمة الجاسع من ابن لك عن عكرمة عن ابن عباس في
فضائل القرآن سورة سورة وليس عندنا محاب عكرمة هذا فقال اني قد
رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بغيره اى حنيفه ومغازي
اس اسحق فوضعت هذا الحديث حبة وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ
الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميمنة بن عبد ربه من اين جيت بهذه
الاحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها ارجع الناس فيها ورويت
عن المؤمل بن اسمعيل قال حدثني شيخ حديث ابي ابن كعب في فضائل سور
القرآن سورة سورة فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه
فقلت من حديثك قال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني
شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخبرني
فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة وبينهم شيخ فقال هذا الشيخ حديثي
فقلت يا شيخ من حديثك فقال لم يحدثني احد وكنا راينا الناس قد
رعينوا عن القرآن فوضعتهم هذا الحديث ليصروا قلوبهم الى القرآن
قال ابن الصلاح ولقد اخطا الواحد المفسرون من ذكر من المفسرين
في ايداعه تناسيرهم **النوع الثالث والسبعون** في افضل القرآن
وفاضله اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله ولما لا يؤم
التفصيل نقص الفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال حتى اني كنت في فضيل
بعض القرآن على بعض خطا ولذلك كره ان تعاد سورة او تردد دون
غيرها وقال ابن حبان في حديث ابي ابن كعب ما انزل الله في التوراه ولا
في الانجيل مثل ام القرآن ان لا يعطى لغاري التوراه والانجيل من
الثواب مثل ما يعطى لغاري ام القرآن اذ الله بفضله فضل هذه الامة
على غيرها من الامم واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها
من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله اعظم سورة ارادني الاجر لان
بعض القرآن افضل من بعض وذهب **اخر** الى التفصيل
لفظوا هذا الحديث منهم اسحق بن راهويه وابو بكر بن العزي والغزالي
وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمكلمين وقال
الغزالي في جواهر القرائن لعلك ان تقول قد اشترت الى تفصيل بعض

ايات القرآن على بعض والكلام كلام الله فكيف ينفارق بعضها وبعضا وكيف يكون بعضها
اشرف من بعض فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يتركك الى الفرق من ايه الكرمي
واية المدانيات وبين سورة الاخلاص وسورة ثبوت وترتاع على اعتقاد الفرق
نفسك الخواره المستقرقة بالتقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي انزل
عليه القرآن وقال ليس قلب القرآن وفاتحة الكتاب افضل من سور القرآن
وايه الكرمي سيده ابي القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة
في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والايات بالفصل وكثرة الثواب
في تلاوتها لا تحصى انتهى **وقال** ابن الحصار العجب من يكره الاختلاف في ذلك
مع المنصوص الواردة بالتفصيل **وقال** الشيخ عن ابن عبد السلام كلام الله
كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من بيت يدا الى كعب
وقال الحوتى كلام الله كله ابلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز ان يقال بعض كلامه
ابلغ من بعض جوده قوم لقصور نظرهم وسمع ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام
ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولطف وذلك في موضعه له حسن ولطف
وهذا الحسن في موضعه اكل من ذاك في موضعه فان من قال ان قل هو الله احد ابلغ
من بيت يدا الى كعب لجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي كعب ومن التوحيد والدعاء
على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال ثبت يدا الى كعب دعاء عليه بالحسرة
فقل توحيد عبارة الدعاء بالحسرة احسن من هذه وكذلك في قل هو الله احد لا توجد
عبارة تدل على الوحدة اية ابلغ منها قال العالم اذ نظر الى بيت يدا الى كعب في باب
الدعاء بالحسرة ونظر الى قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكن ان يقول احدها
ابلغ من الاخر انتهى **وقال** غيره اختلف القائلون بالتفصيل فقال بعضهم
الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب اتقالات النفس وحيثما
وتدبر بها وتفكرها عند ورود اوصاف العلي وقيل بل يرجع لذات اللفظ وان ما
تضمنه قوله تعالى والحكم واحد الاله والكرمي واخر سورة الحسرة وسورة الاخلاص
من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا في بيت يدا الى كعب وما كان
مثليها بالتفصيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرة ما قال الحلي ونقله عنه البيهقي معنى
التفصيل يرجع الى انما احدها ان يكون العمل باية اولى من العمل باخرى واعود على
الناس وعلى هذا يقال ايات النبي والامر والوعود والوعيد خير من ايات القصص
لانها اثار يدنا تاجيد الاسر والنهي والوعود والوعيد والاذار والتبشير ولا يفي بالناس
عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو اعود عليهم وانعم لهم
ما يجري مجرى الاصول خير لهم مما جعل لهم تبعا لما لا بد منه الثاني ان يقال الايات
التي تشمل على تعدد اسم الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل بمعنى ان محبها

مثلا

اسم واجل قدر الثالث ايقال سورة خير من سورة او اية خير من اية لمعنى ان القاري
 يتجلى بقرائنها فايده سوى الثواب الاجل وتبارك وتعالى من يتلاونها عبادة فكلها
 من ذلك سجدة العلي على ما تحشى والاعتصام بالله ويتاذى بتلاونها عبادة فكلها
 فيها من ذكر سجدة بالصفات كنزاة الله الكبري والخلص والمعونة تين فان قارها يتجلى
 بقرائنها الاحتراز مما تحشى والاعتصام بالله ويتاذى بتلاونها عبادة فكلها من ذكر سجدة
 بالصفات العلي على سبيل الاعتقاد لما يكون النفس الى فضل ذلك الذكر ببركة
 فاما ايات الحكم فلا تقع بنفس تلاونها اقامة حكم وانما تقع بها علم ثم لو قيل في الجملة
 ان القرآن خير من التوراة والانجيل والزبور بمعنى ان التعبد بالتلاوة والعمل
 به واقع بدورها والثواب بحسب قراته لا بقرائنها او اية من حيث الاعجاز حجة
 السلي الميعوف وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج اولئك الاشياء كانت
 دعوتهم والحق غيرها وكان ذلك ايضا نظير ما مضى وقد يقال ان سورة
 افضل من سورة لان الله جعل قراتها كقراءة اصغرها مما سواها ووجب
 بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى الذي لا حيلة ببلع بها هذا
 المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يومنا افضل من يوم وشهر افضل من شهر بمعنى
 ان العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه اعظم منه في غيره
 وكما يقال ان الحرم افضل من الحلال لانه يتاذى فيه من المناسك ما لا يتاذى
 في غيره والصلاة فيه يكون كصلاة مضاعفة مما يتقام في غيره انتهى كلام
 الحلبي وقال ابن القيم في حديث البخاري لا علمك سورة هي اعظم
 السور معناه ان ثوابها اعظم من غيرها وقال غيره انما كانت اعظم السور
 لانها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت ام القران وقال الحسن
 البصري ان الله اودع علوم الكتب المنزلة احرجه السهفي وبيان اشتغالها على
 علوم القران قررة الزمخشري باشتغالها على التنا على الله بما هو اهله وعلى التعبد
 بالامر والنهي وعلى الوعد والوعيد وايات القران لا تخلو عن احده هذه الامور
 وقال الامام خنز الدين المقصود من القران كله تقررا لمرور رابعة
 الالحاد والمعاد والنبوات واثبات القضا والقدر لله تعالى فقوله
 الحمد لله رب العالمين يدل على الالحاد وقوله مالك يوم الدين يدل على
 المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على النبوة وعلى اثبات ان
 الكل بتضاد الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة يدل على
 اثبات قضا الله وعلى النبوات فلما كان المقصد الاعظم من القران هذه
 المطالب الاربعة وهذه السورة مشتملة عليها سميت ام القران وقال
 البيضاوي هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق

المستقيم

المستقيم والاطلاع على مراتب السعد او منازل الاشقياء قال الطبري هي مشتملة على
 اربعة انواع من العلوم التي مناط الدين احدها علم الاصول ومعاقد معرفة الله
 وصفاته والى الاشارة بقوله لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النوات وهي
 المرادة بقوله انعمت عليهم ومعرفة المعاد وهو المسمى اليه بقوله مالك يوم الدين
 وثانيها علم الفروع واسسه العبادات وهو المراد بقوله اناك تعبدون والى العلم
 ما حصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة الصمدانية والالتجاء
 الى جناب الفردانية والشكوك لطريقه والاستقامة فيها والى الاشارة بقوله
 واناك تستعين اهدنا الصراط المستقيم ورايها علم القصص والاحبار عن الامم
 السالفة والقرون الخالية السعد منهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد وعيد
 ووعد مسيهم وهو المراد بقوله انعمت عليهم عن المغضوب عليهم ولا الضالين وقال
 الغزالي بمقاصد القرآن ستة ثلاثة ميمه وثلاثة ميمه الاولى تعرف المدعو اليه كما اشير
 اليه بصورها وتعرف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعرف الحال عند الرجوع اليه
 تعالى وهو الاخرة كما اشير اليه ملك يوم الدين والاخرى تعرف احوال المطيعين
 كما اشير بقوله انعمت عليهم وحكاية اقوال الجاحدين وقد اشير اليها بالمغضوب
 عليهم والضالين وتعرف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله اناك تعبدون واناك
 تستعين انتهى ولا تنافي هذا وصفها في الحديث الاخر كونها ثلثي القرآن لان
 بعضهم وجهه بان دلالات القرآن العظيم اما ان يكون بالمطابقة او
 او بالتضمن او بالترام وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن
 والالزام دون المطابقة والاثبات من الثلاثة ثلثان ذكره الزركشي في شرح التبيين
 وناصر الدين بن المكس الميلي قال وايضا الحقوق ثلاثة حق الله على عباده وحق
 العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت القاطعة صرحا على الحقين
 الاولين فناسب كونها بصريحها ثلثين وحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدك
 نصفين شاهد لذلك قلت ولا ينافي ايضا بين كون القاطعة اعظم السور
 ومن الحديث الاخر ان البقرة اعظم السور لان المراد به ما عدا السور التي
 فصلت فيها الاحكام وضربت الامثال واقترنت الحج اذ لم يشتمل سورة على ما
 اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن قال ابن العربي في احكامه سمعت
 بعض اشياخ يقول فيها الف والف في والف حكم والف خبر ولعظم فقهها
 اقام ابن عمر ثمانين سنين على تعليمها اخرجه مالك في الموطا قال ابن العربي
 ايضا وانا صارت اية الكري اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشيء انما
 يشرف بشرف ذاته ومقتضاها ومنعلقاته وهي في القران كسورة
 الاخلاص في سورة الا ان سورة الاخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة

الدين

منها

امر

وهذه آية والسورة اعظم لانه وقع الخدي بها في افضل من الآية التي لم يتخذ بها و
والثاني ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا فظهرت القدرة في الاعجاز بوضع معنى معبر
عنه بخمسين حرفا ثم يعبر عنه خمسة عشر وذلك ببيان لعظيم القدرة والافتداد
بالوحدانية وقال ابن المنير اشتملت آية الكرسي على ما لا تشمل عليه آية
اسم الله تعالى وذلك لانها اشتملت على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى
ظاهر في بعضها ومستكن في بعض وهي الله هو الحي القيوم صمد لا يلد ولا يولد
وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وثباته وكرسيه ويؤده صمد حفظهما المستتر
الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عرذت الضمائر المتجمله
في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قيل الحي على احد الاعراب
صارت اثنين وعشرين وقال الغزالي انما كانت آية الكرسي سبعة
الايات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله تقطع ليس فيها
غير ذلك ومعرفة ذلك هي القصد الاقصى في العلوم وما عداها تابع له
والسيد اسم المتيوع المقدم فقول الله اشارة الى الذات لا اله الا هو اشارة
الى توحيد الذات الحي القيوم اشارة الى صفة الذات وجلاله فان معنى
القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره وذلك غاية الجلال والعظمة لا يخلو
سنة ولا نوم تنزهه وتقدس له عما يتخيل عليه من اوصاف الحوادث والنفس
عما يتخيل احد اقسام المعرفة له ما في السموات وما في الارض اشارة الى
انفراده بالملك الافعال كلها وان جميعه منه واليه من ذى الذي يشفع عنده
الا باذنه اشارة الى انفراده بالملك والحكم والامر وان من ملك الشفاعة انما ملكها
بتشريه اياه والاذن فيها وهذا انفي الشرك عنه في الملك والامر يعلم ما بين
انهم الى قوله اشارة الى صفة العلم وتفضيل بعض المعلومات والافتداد
بالعلم حتى لا يعلم لغيره الا ما اعطاه ووهبه على قدر مشيئته واراذه وح
كرسيه السموات والارض اشارة الى عظمه ملكه وكمال قدرته ولا يوده
حفظها اشارة الى صفة القدرة وكما لها وتنزهه عن الضعف والنقصان
وهو العلي العظيم اشارة الى اصلين عظيمين في الصفات فاذا تأملت هذه
المعاني ثم تلوت جميع آيات القرآن لم تجد جملة مجموعة في آية واحدة فان هذا
الله ليس فيها الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتقدس
وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا افعال الفاعل والفاضة ليس فيها الا لانه كن
غير مشروحه بل مرموزة والسلاية بمجموعة مشروحة في آية الكرسي والذى يترب
منها في جمعة اخر الحشر واول الحديد ولكنها آيات لانه واحدة فاذا قابلت

آية الكرسي

آية الكرسي باحد تلك الايات وحدها اجمع المقاصد فلذلك استحققت السيادة على الايات
كيفية وفيها الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر انتهى كلام الغزالي ثم قال
انما قال صلى الله عليه وسلم في الفاتحة افضل وفي آية الكرسي سيدة لسر وهو ان الجا مع
من فنون الفضل وانواعها الكثيرة فسمى افضل فان الفضل هو الزيادة
والافضل هو الازيد واما السور فهو رسيوم معنى الشرف الذي تقتضي
الاستبناح وياي السبعية والفاضة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ومعان
مختلفة فكانت افضل واية الكرسي تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصود
المتبوعه التي يتبعها ساير المعارف فكانت اسم السيد في الحقيقة انتهى ثم
قال في حديث قلب القرآن من ان ذلك لان الايمان صحته بالاعتراف
بالحشر والنشر وهو مقر في هذه السورة بابلج وجه جعلت قلب القرآن
لذلك واستحسنته الامام خراسان وقال السفي يمكن ان يقال ان هذه
السورة ليس فيها الاصول الثلاثة للوحدانية والرسالة والحشر وهو
الذي يتعلق بالقلب والجان واما الذي باللسان وبالاركان ففي غير هذه السورة
فلما كان اعمال القلب لا غير سماها قلبا ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر
لانه في ذلك الوقت تكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقطه لكن القلب
قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقرأ عنده ما يرد اذ به قوة في قلبه ويستد
تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى واختلف الناس في معنى كون سورة
الاخلاص تغزل بلفظ القرآن فقول كانه صلى الله عليه وسلم سمع شخصا
يكلمها تنكرار من يقرأ بلفظ القرآن فخرج الجواب على هذا وفيه بعد عن ظاهر
الحديث وسائر طرق الحديث ترده ومثل لان القرآن يشتمل على قصص
وشرايع وصفات وسورة الاخلاص كلها صفات وكانت ثلثا بهذا الاعتبار
وقال الغزالي في الجواهر معارف القرآن المهمه بلانه معرفة التوحيد والاطراف
المستقيم والاخرة وهي مشتملة على الاول فكانت ثلثا وقال ايضا فيها نقله
عنه الرازي القرآن تشمل على البراهين القاطعة على وجود الله و
وحدانيته وصفاته اما صفات الحقيقة واما صفات الفعل واما صفات الحكم
فهذه ثلاثة امور هذه السورة تشمل على صفات الحقيقة هي ثلث
وقال الحوفي المطالب التي في القرآن معظمها الاصول الثلاثة التي بها
يصح الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله
واعتقاد القيام بمن ركب الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي
صادق وان الدين واقع صار مؤمنا حقا ومن انكر شيئا منها كفر قطعا وهذه
السورة تفيد الاصل الاول في ثلث القرآن من هذا الوجه وقال

روح

القدر

فيها

غيره القرآن تسام خبر وانشا والخبر تسام خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق
 لقده ملاه املاث وسورة الاخلاص اخلاصت الخلق عن الخالق فمضى هذا
 الاعتبار ثلث وقيل تعدد في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث
 والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة والنصر والكافرون لكن ضعفه بعض
 ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن لقوله من
 قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة وقال ابن عبد البر السكون
 في هذه المسألة افضل من الكلام فيها واسلم ثم استدل الى ان من منصور
 ولد لا حمد من حثيل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
 ثلث القرآن ما وجهه فلم يقدح في غيرها على ما روي وقال في اسحق بن ابراهيم
 ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فصلا في الثواب
 لمن قرأه تحريضا على تعلمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات
 كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأها ما يتي مرة قال ابن
 عبد البر فخذ ان اماما من السلف ما قاما ولا تعدا في هذه المسألة وقال
 ابن الملق في حديث ان الزلزلة نصت القرآن لان احكام القرآن تنقسم
 الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشمل على احكام الآخرة
 كلها اجمالا وزادت على القارعه باخراج الاشغال وتحديد الاخبار واما
 تسميتها في الحديث الاخر ربعا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في
 الحديث الذي رواه الترمذي لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع يشهد
 ان لا اله الا الله والى رسول الله يعني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن
 بالبعث بعد الموت ويؤمن بالتدبير فاقضى هذا الحديث ان الايمان
 بالبعث الذي قررته هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه
 القرآن وقال في سركون الحاكم تعدل الف آية ان القرآن سنة
 الف آية وما يتا آية وكسر قاذ انزكها كسر كان الالف سر القرآن
 وهذه السورة تشمل على سدس مقاصد القرآن فانها فيما ذكره الغزالي
 ستة ثلاثة هيمة وثلاثة تسميه وتقدس واحدها معرفة الآخرة المشتمل
 عليه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالآية الختم واجل واضح
 من التعبير بالسدس وقال ايضا في سركون سورة الكافرون ربعا
 وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلامها يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص
 اشتملت من صفات الله على ما لم تشمل عليه الكافرون وايضا فالنوحيد
 اثبات لله المعبود وتكريسه وتبجيله ما سواه وقد صحت
 الاخلاص بالاثبات والتقدير ولو حث الى في عبادة غيره والكافرون

ايضا

صحت بالنفي ولو حث بالاثبات والتقدير ولو حث فكان بين الربيبتين من
 النصحين والتلوحين ما بين الثلث والرابع انتهى تذييل ذكر كثير من
 في اثبات الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن
 وعلومه في الفاتحة فزادوا علوم الفاتحة في السجدة وعلوم السجدة في بابها
 ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباب
 الالتصاق فهي تلصق العبد بحجاب الرب وذلك كما ان المقصود ذكر
 الامام الرازي وابن النقيب في تفسيرهما **النوع الرابع والنحو**
 في مفردات القرآن اخرج الشافعي في المختار من الطهورات عن الشعبي
 قال لقي عمر ابن الخطاب في سفر فمهم ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من
 ابن القوم قالوا اقبلنا من الحج العميق نريد البيت العتيق فقال
 عمران بنهم لعالمنا فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد
 الله لا اله الا هو الحج القيوم قال نادهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود
 ان الله يامر بالعدل والاحسان قال نادهم اي القرآن اجمع فقال من
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال نادهم
 اي القرآن احزن فقال من يعمل سوا الجزية فقال نادهم اي القرآن
 ارجى فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاله فقال ليكم
 ابن مسعود قالوا نعم اخرج عبد الرزاق في تفسيره نحوه واخرج عبد
 الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر
 بالعدل والاحسان واحكم آية فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها واخرج لما
 عنه قال ان اجمع آية في القرآن الحج والشر ان الله يامر بالعدل والاحسان
 واخرج الطبراني عنه قال ما في القرآن آية اعظم فزج من آية في سورة
 الغفر قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاله وما في القرآن اكثر
 نفويضا من آية في سورة البقرة القصص ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية
 واخرج ابو ذر الحارثي في فضائل القرآن من طريق يحيى بن عمر عن
 ابن عمر عن ابن مسعود وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحج القيوم واعدل آية في القرآن
 ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف آية في القرآن من يعمل
 مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى آية في القرآن
 يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى اخرها وقد
 اختلف في ارجى آية في القرآن على بضعة عشر قولنا اخرها آية الزمر
 والثاني اوله تؤمن قال علي اخرج الحاكم في المستدرک وابو عبد الله عن

ركبا

صفوان بن سلم قال التقى ابن عباس وابن عمرو فقال ابن عباس اي اية
 في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمرو قل يا عبادي الذين اسروا على
 انفسهم الاية فقال ابن عباس لكن قول الله واذا قال ابراهيم رب ارضي مني
 حتى للموتى قال اولم توسن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فرضي منه
 بقوله بلى قال فهذا لما يعرض في الصدر مما يؤسوس به الشيطان
 الثالث ما اخرجه ابو نعيم في الطلبي عن علي بن ابي طالب انه قال انكم
 يا معشر اهل العراق تقولون ارجى اية في القرآن يا عبادي الذين
 اسروا الاية كما اهل نقول ان ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك
 ربك فترضى وهي الشواعة الرابع ما اخرجه الواحدي عن علي بن
 الحسين قال اشداية على اهل النار قد وقوا فلن تزيدكم الا عذابا
 وارجى اية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية
 واخرج الترمذي وحسنه عن علي قال احب اية في القرآن ان
 الله لا يغفر ان يشرك به الاية الخامس ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابن
 المبارك ان ارجى اية في القرآن قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
 والسعة الى قوله الا تحيون ان يعقد الله لكم السادس ما اخرجه ابن ابي
 الدنيا في كتاب التوبة عن ابي عثمان التيمي قال ما في القرآن اية ارجى
 عندي لهذه الامة من قوله واحذرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
 صالحا واخلسوا السابع والثامن قال ابو جعفر النخاس في قوله
 فقل الا القوم الفاسقون ان هذه الاية ارجى اية في القرآن لان
 ابن عباس قال ارجى اية في القرآن ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
 وكذا احكامه عنه مكي ولم يقل على احسانهم التاسع روى المعروفي في مناقب
 الشافعي عن ابن عبد الحكم قال سالت الشافعي اي اية ارجى قال قوله
 يتبين اذا مقربة او سكنا اذا مقربة قال وسالته عن ارجى حديث
 للمؤمن قال اذا كان يوم القيمة يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فداؤه
 العاشر قل كل يعمل على شاكلته الحادي عشر وجل تجازي الا الكفون
 الثاني عشر انا قد اوتيت اينا ان العذاب على من كذب وتولى حكاه
 الكرماني في كتاب العجايب الثالث عشر وما اصابكم من مصيبة فيها
 كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير حكى هذه الاقوال الاربعة المتوفاة في
 رؤس المسائل والاخر ثابت عن علي فقي مسند احمد عنه قال الا تحبكم
 بافضل اية في كتاب الله حديثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني العقوبة وما

البيت

هكذا

ويخرج عن كثير من رواة هذا الحديث
 في ما يروي من مؤلفات وعقوبة وبلاي
 الدنيا في كسبها

عفا

عفا الله عنه في الدنيا فانه احلم من ان يعود بعد عفو الرابع عشر قل
 للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قال الشيلي اذا كان الله اذن
 للكافر بدخول الباب اذا الى بالتوحيد والشهادة افتراه فخرج الداخل فيها
 والمقيم عليها الخامس عشر راية الدين ووجهه ان الله ارشد عباده الى
 مصالحهم الدنيوية حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الدين
 الكثير والحقر فقتضى ذلك ترجي عقوه عنهم لظهور العناية العظيمة بهم
 قلد ولحق بهذا ما اخرجه ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده
 بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذلب احدكم
 ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة يابه وجعلت كفارة ذنوبكم
 قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي تنسى بيده لقد اعطانا
 الله اية العجايب الى من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وما حربه
 ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال ثمان ايات نزلت في سورة
 الشاهي خير لهذه الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت او لم ينزل الله ليعين
 لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والثانية والله يريد ان يتوب
 عليكم ويريد الذين يتبعون الاية والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم والرابعة
 ان تحبوا كما يريد ما تنهون عنه الاية والخامسة ان الله لا يظلم مثقال
 ذرة الاية والسادسة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه لم يستغفر الله الاية
 والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والثامنة والذين آمنوا
 بالله ورسوله ولم يغفروا من احد منهم الاية وما اخرجه ابن حاتم عن عكرمة قال
 سئل ابن عباس اي اية ارجى في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله اشداية اخرج ابن
 راهويه في مسنده ان ابا ابو عمر العقدي ساء عبد الجليل بن عطية عن
 محمد بن المننشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لا عرفت اشداية
 في كتاب الله فاهوى عمر فصر به بالدرة وقال ما لك نقيت عنها حتى
 علمتها ما هي قال من يعمل سوا حربه فاسنا احد يعمل سوا الاخرى
 به فقال عمر لبنا حين نزلت ما ينعنا طعام ولا شراب حتى انزل الله
 بعد ذلك ورجع ومن يعمل سوا او يظلم نفسه لم يستغفر الله يحذر الله عفو را
 رحيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سالت ابا برة الاصمعي عن
 اشداية في كتاب الله على اهل النار فقال قد وقوا فلن تزيدكم الا عذابا
 وفي صحيح البخاري عن حيان قال ما في القرآن اية اشد على من لم يتم



على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم واخرج من جرير عن ابن عباس قال في القرآن اشد توبيخا من هذه الآية لولايتها هم الربانيون والاحبار عن قولهم الائمة والكلمة الشجيرة الائمة واخرج من المبارك في كتاب الزهد عن الضحاك بن مزاحم في قول الله لولايتها هم الربانيون والاحبار عن قولهم الائمة والكلمة الشجيرة قال والله في القرآن اية اخوف عندي منها واخرج من ابي حاتم عن الحسن قال ما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية كانت اشد عليه من قوله وتوفي في نفسك ما الله سيديه الاية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن شئ عنكم اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول اسأ بالله وباليدم الاحمر وما هم بعلوميين وعن ابي حنيفة اخوف اية في القرآن والتقوا النار التي اعدت للكافرين وقال غيره تنفر لكم اية الثقلان ولهذا قال بعضهم لو سمعت هذه الكلمة من حقير الخارة لم آتته وفي التواتر لاين اي يزيد قال مالك اشد اية على اهل الاهواء قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية فتأولها على اهل الاهواء انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ايتان في كتاب الله ما اشد هما على من يجادل عنه ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال السعيد بن جابر من اعجاب القرآن فيها مكي ومدني وحضر وسفر وليلى ونهارا وحزني وسلي وناسخ ومنسوخ فالملكي من راس الثلاثين من الى اخرها والمدني من راس خمس عشرة الى راس الثلاثين والليلى خمس ايات من اولها والنهار من راس سبع ايات الى راس اثني عشره والحضر الى راس العشرين قلت والسفر الى راس النسخ اذن للذين يتأولون الآية والمنسوخ الله يحكم بينكم الآية نسختها اية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الاية نسختها سنقرئك فلا تنسى وقال الكرماني ذكر المفسرون ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم الاية من اشكل اية في القرآن حكما ومعنى واعرابا وقال غيره قوله تعالى يا ايها ادم هذه زينتم الاية جمعت اصول احكام الشريعة كلها الامر والنهي والاباحه والخبر وقال الكرماني في العجايب في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قبل هو قصه يوسف وسامها احسن القصص لاشتمالها على ذكر حاسد ومحسود وملك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومحبوب وحسن واطلاق وسجن وخلاص وخصب وجدب وغيرها مما لا يحزر

عن بيانها

عن بيانها طوق الخلق وقال ذكر ابو عبيدة عن روبة ما في القرآن اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال ابن خالويه في كتاب ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية الاحرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن اما تم قرا الجمهور بالنصب وقرا بعضهم بالرفع وقرا سعو ما هن ياها تم بالياء قال وليس في القرآن لفظ على افعو على الاي قراه ابن عباس الا انهم يتنوفى صدورهم وقال بعضهم اطول سورة في القرآن البقرة واقصرها الكوثر واطول اية فيه اية الدين واقصر اية فيه الفجر والمحر واطول كلمة فيه رسا فاستقيما كموه وفي القرآن ايتان جمعت كل منهما حروف المعجم انزل عليكم من بعد الفم اية محمد رسول الله الاية وليس فيه حاء بعد حاء ولا حاء جز الا في موضعين عقدة النكاح حتى لا يبرح حتى ولا كافان كذلك الاساسكم ما سلككم ولا غيبتا كذلك لا ومن يتبع غير الاسلام ولا اية فيها ثلاثة وعشرون كفا الا اية الدين ولايتان فيها ثلثة عشر وقفا الا ايتا المواريث ولا سورة ثلاث ايات فيها عشر وايات الا والعصر الى اخرها ولا سورة احدي وخمسون اية منها اثنان وخمسون وقفا الاسورة الرحمن ذكر اكثر ذلك ابن خالويه وقال ابو عبيدة الله الحيازي المقرئ اول ما وردت على السلطان محمود ابن ملكشاه سالتني عن اية اولها عين فقلت ثلثة غافر الذنب واثنان خلف عذبت الروم غير المقضوب عليهم ونقلت من خط شيخ الاسلام بن حجر في القرآن اربع شذات متواليه قوله شيئا رب السموات في خربط بعثاه قولا من رب رحيم ولقد زيت السما النوع الخامس والبعوث في خواص القرآن افردته بالتصنيف جماعة منهم التتبي وحجة الاسلام الغزالي ومن المتأخرين البياضي وغالب ما يذكر في ذلك مستنده تجارب الصالحين وهانا ابدأ بما ورد في الحديث ثم التقط اعينونا ما ذكره السلف والصالحون اخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود عليكم بالشفق العجل والقرآن واخرج ايضا من حديث علي خيرا لدا القرآن واخرج ابو عبيدة عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفه واخرج البيهقي في الشعب عن واثله ان الاسقع ان رجلا اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدري قال اقرأ القرآن تقول الله

وشغلا إلى الصدور واخرج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر
في فاححة الكتاب شفا من كل داء واخرج الحلي في فوائده من حديث
جابر بن عبد الله فاححة الكتاب شفا من كل مسمي الا السام والسم الموت
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فاححة
الكتاب شفا من السم واخرج البخاري من حديثه ايضا قال كما في سير
لنا فنزلنا جأت جارية فقالت ان سيدا لي سليم فنهل معكم راقا
فقام معها رجل فزقاه بام الكتاب فمرا تذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال وما كان يدريه انها رقيه واخرج الطبراني في الاوسط عن السائب
ابن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاححة الكتاب تغلا
واخرج البزار من حديث النسي اذا وضعت جنبك على الفراش
وقرات فاححة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شي الا الموت
واخرج سلم من حديث ابي هريرة ان النبي الذي يقرأ فيه البقرة لا
يدخله الشيطان واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند ليعبد حسن عن
ابي بكر بن قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي فقال يا
نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لعمرك قال فانتني
به فوضعه بين يديه فعوذته النبي صلى الله عليه وسلم بفاححة الكتاب وارجع ايات
من اول سورة البقرة وهاتين الايتين والحمد لله واحد وانه الكرسي
ولث ايات من اخر سورة البقرة وانه من ال عمران شهد الله انه
لا اله الا هو وانه من الاعراف ان رسم الله واخر سورة المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق وانه من سورة الجن وانه تعالى حيدر بن عمار عشر
ايات من اول الصافات ولث ايات من اخر سورة الحشر
وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك قط واخرج
الدارمي عن اس سعود موقوفا من قرا اربع ايات من اول سورة
البقرة واية الكرسي واثنتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة
البقرة لم يقر به ولا اهله وسيد شيطان ولا شي يكرهه ولا يقران
على محن الا افاق واخرج البخاري عن ابي هريرة في قصة الصدقة
ان النبي قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانك لن يزال
عليك من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما انه صدق وهو كذوب واخرج المحاسني في
فوائده عن اس سعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شي ينفعني
الله به قال اقر اية الكرسي فانه يحفظك وذكرك وحفظ دارك

حتى الدوريات حول دارك واخرج الدنوري في المجالسة عن الحسن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اثنى فقال ان عفريتا من الجن يكبرك
فاذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي وفي الفردوس من حديث ابي قتادة
من قراءة الكرسي عند الكرب اغاثه الله واخرج الدارمي عن المغيرة بن سبيع
وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ عشر ايات من البقرة عند منامه
لم يمتس القدر اربع من اولها وانه الكرسي وايتان بعدها وثلاث من
اخرها واخرج الدارمي من حديث ابي هريرة عن ابي ثمانها قرأت
وهما ينفيان وهما يحكما الله الايتان من اخر سورة البقرة واخرج
الطبراني عن معاذ بن ابي النسي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك دعاء تدعوا
به لو كان عندك من الدين مثل ضرة اداه الله عنك قل اللهم مالك الملك
توتى الملك من تشاء وتنتع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من
سواك واخرج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا استصعبت
دابة احدكم او كانت شموسا فليقرأ هذه الاية في اذنيه افعير دين الله
تبخون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
واخرج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي موقوف سورة
الانعام ما قرئت على علي بن ابي طالب واخرج ابن السني عن فاطمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دى ولادها امرام سلمة وزينب بنت جحش
ان ياتيا فيقرأ عندها اية الكرسي وان ربيك الاية ويعوذ بها بالمعوذتين
واخرج ابن السني ايضا من حديث الحسين بن علي امان لا مئى
من العرق اذا ركبوا ان يقرأوا بسم الله بحمد الله ومرساها ان رزقهم
رجيم وما قدر واحق قدره الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ليث
قال بلغني ان هؤلاء الايات شفا من السم نقرأ في انا فيه
ما ثم يصب على راس المسحور الاية التي في سورة بونس فلما القوا
قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله المجرمون وقوله فوقع الحق
ويطلى ما كانوا يعملون الى اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد
ساحرا الاية واخرج الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة ما كبرني
است الا مثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الدن ولا كبره تكبيرا واخرج الصايوي في المائتين من حديث
ابن عباس مرفوعا هذه الاية امان قل ادعوا الله او ادعوا

رحمن الدنيا
رحيم الاخرة

الرحمن الى اخر السورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث ان
 ما انعم الله على عبده نعمة في اهل ولا مال او ولي فيقول ما شاء الله
 لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت واخرج الدارمي وغيره
 من طريق عبدة بن الربيع عن زرار بن حبش قال من قرأ اخبر
 سورة الكهف ساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة
 خبرنا به فوجدناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد
 ابن ابى وقاص دعوة في النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا
 استجاب الله له وعند ابن السني اني لا علم كلمة لا يقولها مكر وب الا فرج
 عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين واخرج الميهقي وابن السني وابو عبيد عن ابن مسعود
 انه قرأ في اذن منبلي فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت
 في اذنه قال المحسبي انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة فقال لوان حلا
 موقنا فقرأ على جبل لزال واخرج الديلمي وابو الشيخ عن حيان في
 فضائله من حديث اي ذر ما من ميت يموت فيبقر عنده يس
 الالهون الله عليه واخرج الحارثي في اماليه من حديث عبد الله
 ابن الزبير عن جابر بن امام حاجة قضيت له وله شاهد مرسل
 عند الدارمي وفي المستدرک عن اي جعفر محمد بن علي قال من وجد
 في قلبه قسوة فليكتب يس في جام يزرعها ثم يشر به واخرج ابن
 الضمير عن سعيد بن جبيرة انه قرأ على رجل مجنون سورة يس
 فبرأ واخرج ايضا عن يحيى بن ابي كثير قال من قرأ يس اذا أصبح
 لم يزل في فرج حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في فرج حتى
 يصبح اخبرنا من جرب ذاك واخرج الترمذي من حديث ابن
 هريرة من قرأ الدخان كلها واول غافر الى اليه المصير واية الكري
 حين يمسي حفظها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي
 ورواه الدارمي بلفظ لم يشر شيئا يكرهه واخرج السهقي والحارثي عن ابى اسامة
 وابو عبيد عن ابن مسعود مرثعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة
 لم تنصه فاقه ابدا واخرج السهقي في الدعوات عن ابن عباس موقفا
 في المرأة يعسر عليها ولا ذها قال يكتب في قرطاس ثم تنفي ليم الله
 الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين كما هم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم

يوم يرونها ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار فلعل بهلك
 الا القوم الفاسقون واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اذا وجدت
 في نفسك شيئا لعني الوسوسة فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدعت النبي صلى الله
 عليه وسلم عقرب فدعا بما دونه وجعل يمسح عليه ويقرأ قل يا ايها
 الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج
 ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يكره الرقا الا بالمعوذات واخرج الترمذي والنسائي
 عن اي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الخفاف والجن
 الانسان حتى تزلزل المعوذات اني انا فخذ بها وترك ما سواها ففدا
 ما وقفت عليه في الخواص من الاحاديث التي لم تصل الى حال
 الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين واما ما لم يرد
 به اثر فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا جدا الله اعلم بصحته ومن لطيف
 ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت شاذان
 البغدادية قالت اذا انا جاز لنا فصدت ركعتين وقرأت
 من فاتحه كل سورة انة حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا
 امره فتمت وفتحت عيني واذا به قد نزل وقت السحر فزلت
 قدمه فسقط ومات فبنيته قال ابن التين الرقي بالمعوذات
 وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الابرا من
 الخلق حصل الشفايا من الله فلما عثر هذا النوع فزع الناس الى
 الطب الجفائي قلت ويشير الي هذا قوله صلى الله عليه وسلم لوان
 رجلا موقنا فقرأها على جبل لزال وقال القدرطي تحوز الرقية بكلام
 الله واسماؤه فان كان ما ثورا استحب وقال الربيع سالت الشافعي عن
 الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله وقال
 ابن بطال في المعوذات سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت
 عليه من جوامع الدعاء التي نعم اكثر المكرهات من السحر والحدوث
 الشيطان ووسوسه وغير ذلك فليعدا كان صلى الله عليه وسلم يلقى بها وقال
 ابن القيم في حديث الرقية الرقية بالفاحة التي لم تنزل في القرآن ولا غيره
 من الكتب سئلها لتضمن جميع معاني الكتاب وقد اشتملت على ذكر
 اصول اسماء الله وبما سحره والنبات المعادي وذكر التوحيد والانتشار
 الى الرب في طلب الاعانة والمعدية منه وذكر افضل الدعا وهو طلب

اذا ثبت ان بعض الكلام خارج عن
 فالتحسين بكلام الرب تعالى ثم بالحق

الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعله ما امر به
واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمن ذكر اصناف الخلائق وقسمتهم
الى متعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته
وضال بعد معرفته له مع ما تضمنته من اثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد
والنورية ونزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق
لسورة هذا بعض شائعات يستشفي بها من كل داء شرهي **مسألة**
قال النووي في شرح المذهب لو كتب القرآن في انا سمعته وسقاه
المريض فقال الحسن البصري ومجاهد وايقلاية والاوزاعي لا يباس به
وكرهه النخعي قال ومقتضى مذهبي انه لا يباس به فقد قال القاضي
حسين والبيهقي وغيرهما لو كتب قرانا على حلوى وطعام فلا يباس مأكلة انتهى
قال الزركلي ومن صرح بالحوار في مسألة الانا العاد النباهي مع تفرجه مانه
لا يجوز ابتلاع ورقه فيه اذ لكن افني ابن عبيد السلام بالمنع من الشرب
ايضا لانه يلائقه نجاسة الباطن وفيه نظر **النوع السادس والسبعون**
في مرسوم الخط واذا ب كتابته افرد به بالتصنيف خلايق من المتقدمين
والملاحون منهم ابو عمرو الداني والف في توجيه ما خالف قواعد الخط
منه ابو العباس المراكشي كتابا سماه عنون الدليل في مرسوم خط التنزيل
بيّن فيه ان هذه الاحرف انما اختلف حالها في الخط بحسب اختلاف
احوال معنائها كلاما وسأشير هنا الى مقاصد ذلك ان شاء الله تعالى
اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال
اول من وضع الكتاب العزني والسرياني والكتب كلها ادم عليه السلام
قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها في الطين ثم طبعها فلما اصاب الارض العرق
اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسمعيل بن ابراهيم اصاب كتاب العرب
ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اول من وضع الكتاب العزني
اسمعيل وضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا استل الموصول
حتى فرق بينه ولده يعني انه وصل منه جميع الكلمات ليس بين الحروف
فرق هكذا سم الله الرحمن الرحيم فرقة من بينه هميسع وقيد ريم اخرج من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول كتاب انزله الله من السما
ابو جاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توفيق لقوله علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وقال **ن** والقلم وما يسطرون وان هذه الحروف
داخلة في الاسماء التي اعلم الله ادم وقد ورد في امر الى جاد ومبتدئ الكتاب
اخبار كثيرة ليس هذا محلها وقد سطر في تاليف مفرد **فصل**

سلسلة اسماء الله

القاعدة العربية في اللفظ بكتب حروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقف
عليه وقد مهد النجاة له اصولا وقواعد وقد خالف في بعض الحروف خط
المصحف الامام **وقال** اشهد سبل مالك هل يكتب المصحف على ما احدثه
الناس من الهجاء **فقال** لا الا لكتبة الاولي رواه الداني في المقنع **وقال** ولا
مخالفة له من علماء الامة **وقال** في موضع اخر سبل مالك عن الحروف
في القرآن مثل الواو والالف ان ترى ان يغير من المصحف اذا وجد فيه
كذلك **قال** لا قال ابو عمرو يعني الواو والالف المرديتين في الرسم المعدوتين
في اللفظ كواو لو **وقال** الامام احمد يحرم مخالفة خط مصحف عثمان
في واو يا او الف او غير ذلك وقال البيهقي في شعب اليمان من كتب
مصحفا فينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم
فيه ولا يغير ما كتبوا به شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا
واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نطعن بانفسنا استدراكا عليهم **قلت**
وتخصر امر الرسم في الحذف والزيادة والهمز واليد والوصل والفصل
وما فيه قرآن فكتب على احدهما **القاعدة الاولى** في الحذف ونحوه
الالف من يا اللد الحو يا الله الفاس يا ادم يا رب يا عبادي وها التنبية
وها ولاها انتم ونافع صغير خوالجيسم اتينده ومن ذلك واو ليل وكفن
وت لول وفروع الاربعة والله واله كيف وقع والرحمن وسبحن كيف
وقال قل سبحان ربي ويعد لام حو خالف خلف رسول الله **سأسم**
عالم بلف يلقو ومن لا من حو الكلمة الضلالة خلم للدار الذي
بنكه ومن كل علم رايد على ثلاثة كابر هيم وملاح وسكايل الاجالوت
وطالوت وباحيوج وماحيوج وداود كحذق واوه واسرائل كحذق
ياه واختلف في هاروت وماروت وهامان وقارون ومن كل
مثنى اسم او فعل ان لم يتطرق كحورجلان يعلمان اصلا نانا
هاذان الابا قد ست يداك ومن كل جمع صحيح لمذكر او مؤنث
حو الاعنون ملاقوا نهم الا طاعون في الذاريات والطور وكبرما
كاتبين والاروضات في شعوري وايات للسايلين ومكروا في اياتنا
واياتنا بينات في يونس والا ان تلاها هنم كحو الصالحين والصالحين
او توبيد كحو الصالحين والمصافات فان كان في الكلمة الف ثمانية
حذفت ايضا **الاسم** سموات في فصلت ومن كل جمع على مفاعل
او شبهه كحو المساجد وساكن واليتامى والنصارى والساكين **وقال**
والحناني والملايكة والثانية من خطليا كيف وقع ومن كل عدد

ليل

كفلات وثلاث ^{الام} او ساحو في اخر الداريات فان ثني فالفاه والقيامة
 والسيطان وسلمان وتعالى والاتي والاي وحلاق وعالمه ونقادر
 والاصحاب والانصار والكتاب ومنكر الفلاحة الاربعه مواضع
 لكل احد كتاب **كتاب** معلوم **كتاب** ربك في الكهف **كتاب** مبين
 في التمل ومن البسمله يسلم الله مجيها ومن اول الامر من سال ومن كل
 ما اجتمع فيه الفان او ثلثه خواتم اخر **السعصم** انذرهم غثا وراحا
 راكف وقع الاماري ولقد راي في النجم والانا في الان في الامن سمع
 الان والالغان من الانيه الا في الحق **و** **الحذف** اليامن كل منقوص
 منون رفعا وجراحتو باع ولا عا د والمضاف لها اذل يودي الابعادي
 الذين اسرفوا بعبادي الذين استوا في العنكبوت او لم يناد الاقل
 لعبادي اسر بعبادي في طه وحمه فادخل في عبادي وادخل حتى ومع
 مثلها نحو ولي والحوارتن ومنكين الاغليس ويحيى وحى ومكر السى
 وسنه والسيئه وانصينا وحى مع ضمير لا مفردا وحيث وقع اطيعول
 انكون خافون فارسون واعيدون الا في **ي** واحشون الا في
 البقرة وكيدون الافكيدوي جميعا واتبعون الا في **ال عمران** وطه
 ولا تنظرون ولا تتخلون ولا تكفرون ولا تغربون ولا تخزون
 ولا تفضحون وكهش وسجدن وكذبون يقتلون ان كذبون
 ووعيد والحوار وبالواك والممسد الا في الاعراف **و** **الحذف** الواو
 مع احرك نحو لا يستون فاوا واذا المودة يؤسا **و** **الحذف** اللام
 مدغمه في مثلها نحو ليل والذى الا الله والهم واللعمه وقروعه واليهو
 واللعن واللولو واللات والهم واللهم واللطف واللؤامة **ف** **دع**
 في الحذف الذي لم يدخل تحت القاعده **حذفت** الالف من ملك
 الملك ذره ضلعا مراغما خادعهم اكالون للسيف بالخبحا ولوكه
 وباطل ما كانوا في الاعراف وهو دوا لميعادي **في** **الانفال** نرايا في الرد
 والتمل وعم **ج** اذا يارعون ايه المومنون ايه الساحرايه
 الثقلان ام موسى فارغا وهل يحاري سن هو كادب للقاسيه
 في الزمر اثاره عاهد عليه الله ولا كرايا **و** **الحذف** اليامن ابراهيم
 في البقرة والداع اذا دعان ومن ابتغى وسوف يوت الله ومعهذين
 بنج المومنين فلا تسال ما يوم **يات** لا تكلم حتى يوبون موثقا نفذون
 المتعال مثاب ما ب عقاب في الرد وغافروص **و** **فيها عذاب**
 اشركتمون من قبل وثقل دعائي لئن احسن ان يهدس ان

نون ان يوتين ان تلعن نبع الحنفة في الكهف ان لا تنعن في طه والبلاد
 وان الله لها ان حضرون رب رجعون ولا تكلمون ينعين يسفين
 كحين والامل اتمدون مما اتان يشهدون بالاعلى كالجواب ايردن
 الرحمن لا ينقدون واسمعون لتردين صال الحليم التلاق التناد يرجون
 فاعين لوبن يناد المناد ليعبدون يطعمون تغن الداع مرتين في القمر
 يسر اكر من اهانن ولي دين **و** **الحذف** الواو من ويدع الانسان
 ويح الله في شوري يوم يدع الداع سندع الزبانية **قال** **المراكشي** والمتر
 في حذفها من هذه الاربعة التنبيه على سرعه وقوع الفعل وسرولته
 على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتاثر به في الوجود اما ويدع الانسان
 فيدل على انه سهل عليه ويسارع كما يسارع في الخيل اثبات الشرايه
 من جهة ذاته اقرب اليه من الخير واما ويح الله الباطل فلاشارة الى سرعه
 ذهابه واصحلاله واما يدع الداع فلاشارة الى سرعه الدعاء وسرعه
 اجابة المدعويين واما الاخيرة فلاشارة الى سرعه الفعل واجابة
 الزبانية وقوة البطش **القاعده** **ه** **التي** في الترمادة زيدت الف
 بعد الواو واخر اسم مجموع نحو بتوا اسرائيل ملاقوا ربه اولوا الالباب خلاص
 المعذر نحو لوعلم الاكذبوا وان اسرفا هلك واخر فعل مفردا وجمع
 ويرفع او منصوب الا جاؤوا بآوحيث وقعا وعنوعتوا فان قاتوا والذين
 بقوا الدار عسى الله ان يعقوب عنهم في النساء سحوف اياتنا في سبا وبعد الهجرة
 المومسومة واوا نحو فتوا وفي مائة ومائين والظنون والرسولا والسبيلا ولا
 يعولن لشاكي ولا اذ كنه ولا اوضعوا ولا الى الله ولا الى الحيم ولا تيا سوانه
 لا يباس اقلع ماس وبين البيا والجيم في جاي في الزمر وكتب ابن الهنري
 مطلقا **و** **زيد** **يا** في نياي المسلمين وملائه وملائهم ومن اناي الله
 في طه من تلقاى نفسى من وراى حجاب في شوري وايشاي ذى القزى في
 النحل بلقاي الاحرة في الروم ما بينكم المفتون بينيها ما بينا فان مات
 فان مت وزيدت واوى اولوا وقروعه وساوركم **قال** **المراكشي** واما
 زيدت هذه الاحرف في هذه الكلمات كجاي ونياي وكوها للتشبه
 والتفخيم والتهديد والوعيد كما زيدت في ماسد يعطيا لقوله النبي
 بها السائل لا تشابهه قوة **قال** **الكرماي** في العجايب كانت صورة
 الفتحة في الخطوط قبل الخط العربي الفا وصورة الفاء واوا وصورة
 الكسرة يا فكتب لا اوضعوا او نحوه بالالف مكان الفتحة وايشاي ذى
 القزى بالياء مكان الكسرة واوكله ونحوه بالواو مكان الضمة لقرب

عهد سحر الخط الاول القاع **د**ة العالم في الكهنه يكتب الساكن حركه ما قبله
 او لا وسطا او احيرا نحو انزل واوتن والاسا واقرأ وحناك وهي والموتون
 وسوم الا فادرم وزياد الرضا وشطه حذف فيها وكذا **اول** الامر بعدنا
 خوفاتوا او ادخووا شمو واوا المتحرك ان كان او لا او اتصل به حرف زاي
 بالالف مطلقا نحو ايوب اذا اولوا سا صرف فباي سائر **الاموا** ضع انكم
 تشهدون انكم لتاتون في النمل والعنكبوت انكم لتكفرون انما لم يجر
 في النمل انما لتاركوا أين لنا في الشعر ائذا استنا أين ذكرتم انيكا ائمة
 لئلا لن يومئذ حينئذ فكتب فيها باليا قل او نبينكم وهو لا يلائم في يوسف
 ولا مدين وامليلت واسميت واطمنوا حذف فيها والا ان فتح كان ما قبله
 ساكنا حذف هو نحو **يملك** وكسر اوصم ما قبله اوصم وكسر ما قبله فبحرفه خو
 الخاطبة فتواذك ستقرتك فان كان ما قبله ساكنا حذف هو نحو يميل لا
 حروا الا النشأة ومولانا في الكهف فان كان الفاء هو مفتوح فقد سبق
 انها تحذف لاجتماعها مع الف مثلها اذا كهن حينئذ بصورتها نحو ابنانا وحذف
 معها ايضا في ترناي يوسف والزحرف فان ضم او كسر فلا نحو اباوكم ابايهم الا
دقات اوليؤم اوليتهم في الانعام ان اوليؤه في الانفال نحو اوليؤكم وفعلت
 وان كان بعد حرف جانه فقد سبق ايضا انه حذف نحو شنان
 خاسين مسهزون وان كان احدا فحرف حركه ما قبله نحو ساينا طي لولو
الاموا ضع تنيؤا تنيؤا اتوكوا الاتظوا اما يعيؤا يبدؤا يشيؤا يذروا نبؤا غلا
 الملا **اول** في قد افلح والثلاثة في النمل جزا الى خمسة مواضع اثنان في المائدة وفي
 الزمر وشورى ولحشر شركوا في الانعام وشورى ما نهم انيؤا في الانعام والشعر
 علموا منه من عباده العلماء الصغفوا في ابراهيم وغافر في اموالنا ما نشولوا
 دعوا في غافر شفعوا في الروم ان هذا هو البلاء بلوا مبين في الدخان يروا انكم
 كتب في الكل بالواو فان كان ما قبله حذف هو نحو مل الارض **د**فت شئ
 ما الائنوا وان تبؤا او السواي كذا السنه الفراق **د** وعندي ان هذه اللام
 لا تشدني لان الالف التي بعد الواو ليست صورة الهجاء بل هي المزبدة بعد واو الفعل
القاع **د**ة الرابعة في البذل مكتب **د** بالواو للتفخيم الف الصلوة والذكوة والحموه
 والربو غير مضافات والغدوة ومشكوة والنجوة ومنوة وبالباي كل الف متغلبة عنها
 نحو سوفيك في اسم او فعل اتصل به ضمير ام لا التي ساكنا ام لا وسنه ما حسرتي يا سفي الا
 تتر وكلتا وهداني ومن عصاني والاقصى واقصى المدينة ومن بولاه وطفى الماوساهم والاما
 قبلها يا كالدنيا والخوايا الاخي اسما وفلا ويكتب بها الى وعلى واتى بمعنى كيف وستى
 وبلى وحتى ولدى لاذا الباب ويكتب بالالف اللام في الواو اسما وفلا نحو الصفا وشفا

وعفا الاصحى كيف وقع وما زكي سنكم ودحسها ونلها ولحسها وسجي ويكتب
 بالالف نون التوكيد الحفيه واذا والمون كامين وما لها ها الباسم
 الارحمت في البقرة والاعراف وهوود ومنهم والروم والزحرف ونعت في البقر
 وال عمران والمائدة وابراهيم والنمل ولقمان وفاطر وطور وسنت في
 الانفال وفاطر وناني غافر وامرات مع زوجها ونمت كلمت ربك الحفي
 فتحمل لعنت الله والخامسة ان لعنت الله ومعصيت في قد سمع ان
 شجرت الزقوم فرت عين وحنت نعم تلت الله وبابا واللات
 ومرضات وهيمات وذات وايت وقطرت القاع **د**ه الخامسة في
 الموصل والفصل توصل الا بالفتح الا عشره ان لا اقول ان لا يقولوا في
 الاعراف ان لا ملجى في هوود ان لا اله الا لا تعبدوا الا الله ان لا تترك
 في الحج ان لا تعبدوا في يونس ان لا تغلوا في الدخان ان لا يسكن في الممتحنه
 ان لا يدخلن في ن ومما الا من ما ملكت في النساء والروم من ما رزقناكم
 في المنا فقين ومن مطلقا وعما الا عن ما نحووا وما بالكسر الا وان
 ما نرنتك في الرعد واما بالفتح مطلقا وعمن الا ويصره عن من في
 السور عن من تولى في النجم واقتن الام من يكون في النساء من
 اسس ام من خلفنا في الصافات ام من ياتي امنا والتم بالكسر الا
 فان لم يستجبوا في القصص وفيما الا احد عشر في ما فعلن الثاني
 في البقرة لسلككم في ما في المائدة والانعام قل لا جد في ما في ما اشتد
 في الانبياء في ما افضتم في ما هننا في الشعر في ما رزقناكم في الروم في ما هم
 وفيه في ما كانوا فيه كلاهما في الزمر ونفسيكم في ما لا تعلمون وانما الا ان
 ما توعدون لا في الانعام وانما بالفتح الا ان ما توعدون في الحج
 ولقمان وكلما الاكل ما ردوا الى القنينة من كل سالتوه وسما الامع
 الام ونما ومهما وربما وكانا ويكان ويقطع حيث ما وان لم بالفتح
 وان لن الا في الكهف والقمه وان ما الا فاينا تولوا ايها وجهه واختلق
 في اين ما تكونوا دوركم ايما كنتم تعبدون في الشعر ايما تقفوا في
 الاحزاب ولكي لا الا في العنكبوت والحديد والثاني في الاحزاب ويوم
 هم ونحو ثمال ولا ت حين واسن ام الا في طه فكتب الهجاء حينئذ
 داوا وحذفت هجره ابن فصار ت هكذا ببسوم **القاع** **د**ة
 السادسة في ما فيه قرأتان فكتب على احدها ومرادنا غير الثاني
 من ذلك ملك يوم الدين خلدعون ووعدنا والصاعقه والرح

وتفادوم ونظفهم ولا تغفلوا عن رعايتهم ولولا دافع فرهم من طهرائى ال
 عمران والمادة مضاعفة ونحوه علقه ايمانكم الاولين ^{السمسم} قسيه
 قسيه للناس خطيبكم في الاعراف طائف حاشى الله وسيعلم الكفر ^{انتر} ورزأ
 كيه فلا ^{لنحزرت} بملذ او حرام على قرية ان الله يدافع سكا
 سكرى ومما بى كرى المضغعة عظما فكسونا العظمه سرجا لدارك
 ولا تصلح رسا بعد اسورة بلا الف في الكل وقد قربت بها وكذفها
 وغيايت الحب وانزل عليه ايت العنكبوت ونشرت من اكماها في
 فصلت ^{وحدث} نعم على بيتت وهم في الغرقت ^{امتنون} بالثا وقد
 قربت بالجمع والافراد وتوقية باليا ولا هب ^{بالالف} ويقض الحق بلايا
 واتوى زبر الحديد بالف فقط فخي من نشا ^{نحو} المؤمنين واحده ^{والله} والى
 كيف وقع وبسطه في الاعراف والمصيطرون ومصيطرا بالصاد لا غير وقد
 كتبت الكلمة صالى للقرانين نحو فكهون بلا الف وهي قراة وعلى قراتها هي
 محذوفة رسالانه جميع ^{فصح} فروع فيما كتب موافقا لقراة شاذه
 من ذلك ان البقر تشله علينا او كلما عاهدوا سابى من الر ^{نور} قرئ
 بضم الباء وسكون الواو فليقلوكم اما طمركم طيره في عنقه تسقط
 ستمرا وفصله في عاين عسلهم ثياب سندس ختمه مسك فادخل
 في عيادي ^{فروع} واما القرات المختلفه المشهوره بزيادة لا تحمله
 الرسم ونحوها كراوصى ووصى وتجري تحترى ومن تحترى وسيفولون الله
 والله وما علمت ايدهم وما علمته فكما بته على نحو قراته وكل ذلك وجد في
 مصاحف الامام ^{فاب} ده كسب نواح السور على صورة الحروف انفسها
 لا على صورة النطق بها اكتفا بشهرتها وقطعت حم عسق دون المص
 وكيم بعض طر دال لاوي باخواتها الستة ^{فصل} في اذاب كما بته
 ستم ^{كنا} به المصحف وكسب كبا بته وتبينها وايضا حركه وتحقيق
 الخطا دون مشقه وتعليقه فيكره وكذا كبا بته في الشئ الصغير اخرج ابو
 عبيد في قضايله عن عمرانه ^{وجد} مع رجل مصحفا فذكرته بقلم دقيق
 فذكره ذلك وضره ^{وقال} عظمه ^{كتاب} الله فان عمرا اذا را مصحفا
 عليهما شربه ^{واخرج} عبيد الر زاق عن علي انه كان يكره ان يتخذ
 المصاحف صغارا ^{واخرج} ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب ^{القدان}
 في الشئ الصغير ^{واخرج} هو والسهم في الشعب عن اى حكيم العبدك
 قال مرئى على واما اكتب مصحفا فقال ^{اجل} قللك قفصت من قللى

قصة

قصة ^{فجعلت} اكتب فقال نعم هكذا نوره كمانق والله ^{واخرج} البيرقى
 عن علي موقوف ^{فقال} تنوق رجل في لسم الله الرحمن الرحيم فغفر له
^{واخرج} ابو نعيم في تاريخ الاصبهان وان استه في المصاحف من
 طريف ايان عن انس مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
 حنوده غفر الله له ^{واخرج} ابن استه عن عمر بن عبد العزيز انه
 كتب الى عماله اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليبد الرحمن
^{واخرج} عن زيد بن ثابت انه كان يكره ان يكتب بسم الرحمن الرحيم
 ليس لها سين ^{واخرج} عن زيد بن ابي حبيب ان كاتب عمرو بن
 العاصي كتب الى عمر فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكتب لها سينا
 فصر به عمر فقبل له فيم ضربه ^{يك} امير المؤمنين قال ضربني في سين
^{واخرج} عن ابن سيرين انه كان يكره ان تمتد اليا الى الميم حتى تكتب
 السين ^{واخرج} ابن ابي داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان
 يكتب المصحف مشتقا قيل له قال لان فيه نقصا وتخسروا كما بته
 بنى جبر ^{واما} بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي ^{واخرج} ابو عبيد
 عن ابن عباس والى ذروا الى الدرداء انهم كرهوا ذلك ^{واخرج} عن
 ابن مسعود انه مر عليه مصحف زين بالذهب فقال ان احسن
 ما زين به المصحف ملاوته بالحق ^{قال} اصحابنا ويكره كما بته على
 الحيطان والجدران وعلى السقوف اشد كراهة لانه يوطا
^{واخرج} ابو عبيد عن عمر بن عبد العزيز ^{قال} لا تكتبوا القرآن
 حيث يوطا وهل يجوز كما بته بقلم غير العري ^{قال} الزركشي لم
 ارقنيه كلاما لاحد من العلماء ^{قال} وكتمل الجواز لانه قد يحسنه
 من يقرؤه بالعربية والا قرب المنع كما تحرم قراته بغير لسان
 العرب ^{ولقولهم} القلم احد اللسانين والعرب لا تعرف قلما
 غير العري ^{وقد قال} تعالى بلسان عربى مبين انتهى فايده
^{اخرج} ابن داود عن ابراهيم التيمي ^{قال} ^{قال} عبد الله لا يكتب
 المصاحف الا مضرى ^{قال} ابن ابي داود ^{مصحفا} من اجل اللغا
^{مس} له ^{اختلف} في نقط المصحف وشكله ونفال اول من فعل ذلك
 ابو الا سود ^{الذو} الى باصر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن
 البصرى وكفى ابن سمر وقيل نصر بن عاصم الليثى ^{اول} من وضع
 الحز والتشديد والروم والاشام الخليل ^{وقال} ^{بذ} وافتطوا ثم حشوا
 ثم عثروا ^{وقال} غيره ^{اول} ما احد ثوا النقط عند اخر الاى شمر

قاده

الفواخ والحوائج وقال يحيى بن ابي كثير ما كانوا يعرفون شيئا مما حدث
 في المصاحف الا بالنقط الثلاث على روس الايات اخرج ابن ابي داود
 وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود قال **جرد** والقرآن
 ولا تخطوه بشئ واخرج عن النخعي انه كره نقطا المصاحف وعن ابن
 سيرين انه كره النقطة والفواخ والحوائج وعن ابن مسعود ومجاهد
 انها كرهها التعشير واخرج ابن ابي داود عن النخعي انه كان يكره
 العواشر والفواخ وتصغير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا وكذا
 واخرج عنه انه اتى مصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا الآية
 فقال امح هذا فان ابن مسعود كان يكرهه واخرج عن ابي
 العالية انه كان يكره الحل في المصحف وفتح سورة كذا وكذا
 خاتمة سورة كذا وكذا قال ما لا بأس بالنقط في المصاحف التي تعلم
 فيها الغلطات اما الامهات فلا وقال الحليمي يكره كتابة الاشارة
 والاحاس واسماء السور وعدد الايات فيه لقوله جرد والقرآن
 واما النقط فمخبر لانه ليس له صورة فتشبه بالحرف ما ليس بقرآن
 قرأنا واما هي دلالات على هيئة المفرد فلا يصح انما تحتاج اليها
 وقال البيهقي من اداب القرآن ان يفخم فيكتب مفرجا باحسن
 خط ولا يصغر ولا تقرب من حروفه ولا يخلط به ما ليس منه كعدد
 الايات والسجدات والعشر **الوقوف** واختلاف القرآن
 ومعاني الايات وقد اخرج ابن ابي داود عن الحسن وابن سيرين
 انها قال لا تقط المصحف وشكله مستحب لانه صيانة له من التحريف
 والتخريف وقال ابن مجاهد ينبغي ان لا يشك الا ما يشك وقال الداني لا ينبغي
 النقط بالسواد لما فيه من التغيير والتبديل لمصورة الرسم ولا استحيار
 جميع قرائت شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اعظم
 التخليط والتغيير للرسم واراى ان يكون **التنوين** والتشديد **الحركات**
 والسكرات والمد بالجر والهمزات بالصفرة وقال الحارثي من اصحابنا
 في الثاني من المذموم كتابه تفسير كلمات القرآن بين اسطره
باب ده كان الشكل في المصدر الاول نقطا والفتحة نقطة على الحرف اوله
 والضم على اخره والكسرة تحت اوله وعليه شئ المد الذي اشهر الان والذى
 الضبط بالحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي اخرج
 الخليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل فما لفتح شكله مستطيلة فوق
 الحرف والكسرة كذلك تحت والضم واو صغير فتوته والتنوين زيادة

48
 مثله فان كان متطرا او ذلك قبل حرف حلق ركب فوقه والآتبع بينها
 وتكتب الالف المذوفة والمبدل منها في محلها حمرا والهمزة المذوفة تحت
 همزة بلا حرف حمرا ايضا وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة
 الانقلاب مر حمرا وقيل الحلق سكوت وتقرى عند الادغام والاختفاء
 وسكن كل سكن ويعزى المدغم ويشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء
 فتكتب عليها السكون نحو فوطت ومطة الممدود لا تجارزه فائدة
 قال الحارثي في غريب الحديث قول ابن مسعود جرد والقرآن
 كتل وجهين احدهما جردوه في التلاوة لا تخطوا به غيره
 والثاني جردوه في الخط من النقطة والتعشير وقال البيهقي الاين
 انه اراد لا تخطوا به غيره من الكتب لان ما خلا القرآن من كتب
 الله انما يوحى عن اليهود والنصارى وليسوا علماء مؤمنين عليها فخرج
 اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس انه كره اخذ
 الاخره على كتابه المصاحف واخرج سئل عن ايوب السخيتاني
 واخرج عن ابن عمر وابن مسعود انها كره بيع المصاحف وشراؤها
 واخرج عن محمد بن سيرين انه كره بيع المصاحف وشراؤها وان يستاجر
 على كتابتها واخرج عن مجاهد وابن المسيب والحسن انهم قالوا
 لا بأس بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبير انه سئل عن بيع المصاحف
 فقال لا بأس انما ياخذون اجورا يديهم واخرج عن ابن الحنفية انه
 سئل عن بيع المصحف قال لا بأس انما يبيع الورق واخرج عن عبد
 الله ابن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون
 في بيع المصاحف واخرج عن النخعي قال المصحف لا يباع ولا يورث
 واخرج عن ابن المسيب انه كره بيع المصاحف وقال الحسن اخاك بالكتاب
 او هب له واخرج عن عطاء بن ابي عيسى قال اشتر المصاحف ولا تبعها
 اخرج عن مجاهد عنه انه نهى عن بيع المصاحف ورخص في شراؤها وقد
 حصل من ذلك ثلاثة اقوال للسلف نالها كراهة البيع دون الشراء وهو
 اصح الاوجه عندنا كما صرح في شرح المهذب ونقله في زوائد الروضة عن
 نص الشافعي قال المرافعي وقد قيل ان الثمن متوجه الى الدفتين
 لان كلام الله لا يباع وقيل انه بدل من اجرة النسخ انتهى وقد تقدم انما
 القولين الى ابن الحنفية وابن جبير وفيه قول ثالث انه بدل منها معا
 اخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انما بيع
 الورق وعمل يديه **فرع** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القوا

القيام للمصنف بدعوى تفهيد في الصدر الاول والصواب ما قاله النووي في
 التبيان من استحباب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم الشك فيه
فرع يستحب تقبيل المصنف لان عكرمه ابن ابي جبريل كان يفعلها والتبلي
 على تقبيل الجوار الاسود ذكره بعضهم ولانه هدية من الله **ف**رع تقبيله
 كما يستحب تقبيل الولد الصغير وعن احمد ثلاث روايات الجواز
 الاستحباب والتوقف وان كان من رتبة وكرام لانه لا بد حله قيا
 ولقد اقال عمر في حجر لولا اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبل
فرع يستحب تطيب المصنف وجعله على كرسي وتحريم توسده لان
 فيه اذلالا وامتهانا قال الزركشي وكذا ما ذكره الرجلين اليه **ف**رع اخرج
 داود في المصاحف عن سفيان انه كره **ف**رع يجوز تحليته بالفضة الكراما
 له على الصحيح اخرج البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سالت **ف**رع
 تقبيل المصاحف فاحرج اليها مصيفا فقال حدثني ابي عن جدي ابي
 جمعوا القرآن في عهد عثمان وانهم فضضوا المصاحف على هذا الوجه
 واما بالذهب فالاصح جوازه للمراة دون الرجل وخص بعضهم الجواز
 بنفس المصنف دون غلافه المنفصل عنه والاظهر التسوية **ف**رع
 اذا احتيج الى تعجيل بعض اوراق المصنف ليلامه ونحوه فلا يجوز
 وضعها في شق او غيره لانه قد سقط وتواط ولا يجوز تمزيقها لما فيه
 من تقطيع الحروف وتفرقة الكلم وفي ذلك ازراء بالخطوب كذا قاله
 الحلبي **ق**ال وله غلاف بالماء وان احرقها بالنار فلا بأس احرق عثمان
 مصاحف كان فيها ايات وقرات **ف**رع منسوخه وله ينكره وذكر غيره
 ان الاحراق اولى من الغسل لان الغسل قد تقع على الارض حرم
 القاضي حين في تعليقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام والنوى
 بالكرامة وفي بعض كتب الحنفية ان المصنف اذا ابلح لا يحرق بل يحفره في
 الارض ويدفن وفيه وقعة لتعرضه للوطي بالافدام **ف**رع اخرج
 ابن ابي الدنيا عن ابن السيب **ق**ال لا يقول احدكم مصحف ولا مسجدا
 كان لله فهو عظيم **ف**رع مذهبنا ومذهب جمهور العلماء محرم
 من المصنف للمحدث سوا كان اصغر ام اكبر لقوله تعالى لا تمسه
 الا المطهرون وحديث الترمذي وغيره لا تمس القرآن الا طاهر خاتمه
 روى ابن ماجه وغيره عن انس مرثوعا سب بحري للعبد اجرهن بعد
 موته وهو في قبره من علم علم اذا جرى نفرا او حفر بيرا او غرس خلا
 اوبنى سجد او شرک ولدا يستغفر له من بعد موته او وثرت مصفا

عن الفضائل طار لا تتخذ والمحدث كذا في
 كذا في المصاحف

حدثنا

النوع السابع والسبعون في معرفة تفسيره وتاويله وبيان
 شرفه والحاجة اليه التفسير تفعل من الفشر وهو البيان والكشف و
 وبعال هو مقلوب الفشر تقول اسفر الصبح اذا اضاء وقيل ملخود
 من التفسير وهي اسم لما يعرف به الطبيب الممرض والتاويل اصله من
 الاول وهو الرجوع فكما انه صرف الالة الى ما تحتمله من المعاني وقيل من
 الاياله وهي السياسة كان الماويل للكلام ماس الكلام ووضع المعنى فيه
 موصحه واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطايفها
 لمعنى وقد انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال قد
 نبخ في زماننا مقسرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والتاويل
 ما اهدت واليه وقال الراعي التفسير اعم من التاويل واكثر استعماله
 في الالفاظ ومقر دانه واكثر استعمال التاويل في المعاني والجلد واكثر
 ما يستعمل في الكتب الالهيه والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال
 غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجه واحد او التاويل توجيه
 لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها **ف**رع ظهر من الادله و
 وقال الماثيري التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشه
 على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير
 بالراي وهو المنه عن التاويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع
 والشهادة على الله وقال ابو طالك العلبي التفسير بيان وضع
 اللفظ انا حقيقته او بجاز التفسير المراد بالطريق والصيب بالمطر
 والتاويل تفسير ماطن اللفظ ما حوذا من الاول وهو الرجوع لعاقبة
 الامر فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد
 لان اللفظ يكشف عن المراد والكشاف دليل مثاله قوله تعالى ان
 ربك لبالمرصاد تفسيره انه من الرصد يقال رصدته رقبتة والمرصاد
 مقاد منه وتاويله التحذير من الشك وان يامر الله والغفلة عن الاهله
 والاستعداد للفرض عليه وقواطع الادلة تقتضي بيان المراد منه على
 خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال الاصبهاني في تفسيره اعلم ان التفسير
 في عرف العلماء كشف معاني القرآن وبيان المراد اعم من ان يكون حسب
 اللفظ المشكل وغيره وحسب المعنى الظاهر وغيره والتاويل اكثره
 في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في غريب الالفاظ كخوال حسره والساسة
 والوصيله او في وجيز تبين بشرح كخوال قيموا الصلاة واتوا الزكاة
 واما في كلام متضمن بقصه لا يمكن تصويره الا بمعرفته كقول

انما النسي زيادة في الكفر وقوله وليس البربان ثواب البشوت من ظهورها واما
 التاويل فانه يستعمل مرة عام و مرة خاصة نحو الكفر المستعمل ثارة في الجود
 المطلق وثارة في جود الباري خاصة والادمان المستعمل في التصديق
 المطلق ثارة في تصديق الحق اخرى واما في لفظ شرك بين معان
 مختلفة نحو لفظ جود المستعمل في الجدة والوحيد والوجود وقال غير
 التفسير سعلق بالرواية والتاويل سعلق بالراهية وقال ابو نصر القشيري
 التفسير مقصور على الامايع والسماء والاستنباط مما سعلق بالتاويل وقال
 قوم ما وقع مبينا في كتاب الله ومعيننا في صحيح السنة سمي تفسير الان معناه
 قد ظهر ووضح وليس لاحد ان يتعرض اليه باجتهاد ولا غيره بل محله على
 المعنى الذي ورد لا تعداه والتاويل ما استنبطه العلماء العالمون لمعان
 الخطاب الماهرون في الات العلوم وقال قوم منهم البخوي والكواشي
 التاويل صرف الاية الى معنى موافق لما قبلها ويعدوها تحتمله الاية غير مخالف
 للكتاب والسنة من طريق الاستنباط وقال بعضهم التفسير في
 الاصطلاح علم نزول الايات وشؤونها وافا صيغها والاسباب النازلة
 فيها ثم ترتيب مكيفها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها
 وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها وتحملها ومفترها وحلالها وحرامها
 ووعدها ووعيدها وامرها ونهيها وغيرها واسئالها وقال ابو
 حيان التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن
 ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حاله
 التركيب وتتماته لذلك قال فقولنا علم جسد وقولنا يبحث
 فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم القراءة وقولنا
 مدلولاتها اي مدلولات تلك الفاظ وهذا متن علم اللغة الذي يحتاج اليه
 في هذا العلم وقولنا واحكامها الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم
 التفسير والبيان واليديع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حاله التركيب
 يشمل ما دلالة بالحقيقه وما دلالة بالحجاز فان التركيب قد يقتضي
 بظاهره شيئا ويصعد عن الحمل عليه صار في محمل على غيره وهو الحجاز
 لقولنا وتتماته لذلك هو مثل نسخة النسخ وسبب النزول وقصه توضح
 بعض ما اجمع في القرآن وخوذلك وقال الزركشي التفسير علم يفهم
 به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج
 احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتفسير وعلم البيان
 واصول الفقه والقرائن ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ

فصل واما وجه الحاجة فقال بعضهم اعلم ان من المعلوم ان الله انما خاطب
 خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم ولما
 احتيج الى التفسير لما سيذكر بعد نفوس قاعده وهي ان كل من وضع من البشر كتابا
 فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لامور ثلاثة احدها كمال
 قصيدة المصنف فانه لقوته العلمية بجميع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز فيها
 عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الحقيقية ومن ههنا كان
 شرح بعض الامة تصنيفه ادل على المراد من شرح غيره وثانيها اغفال بعض
 نتمات المسئلة او شروها لاعتقاد اعلى وضوحها اولاه من علم اخر فيحتاج الشارح
 لبيان المحذوف وموانيه وثالثها احتمال اللفظ لمعان كمال الحجاز ولا يشارك
 ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد
 يقع في التصانيف ما لا يحلو اعته بشد من السهو والغلط او تكرار الشيء
 او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبيه على ذلك اذا تقرر
 هذا فيقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن افصح
 العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما ما دقايق باطنه
 فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سواهم النبي صلى الله عليه
 وسلم في الاكثر سواهم كما نزل ولم يلبسوا بالظلم فقالوا واينا
 لم يظلم نفسه ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه
 بقوله ان الشرك لظلم عظيم وكسوال عايشه عن احساب البشير
 فقال ذلك العرض وكفصة عدي ان حاشته في الحيط الابيض وال
 الاسود وغير ذلك مما سئلوا عن احاديثه وحسن محتاجون
 الى ما كانوا محتاجون اليه وزيادة على ذلك ما لم يحتاجوا اليه من
 احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم
 فنحن اسد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعضه
 يكون من قبل بسط اللفظ الوجيز وكشف معانيها وبعضه من
 قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض النهاي وقال الخوئي علم
 التفسير غير سيرا ما عسر فظاهرا من وجوه اظهرها الله كلام متكلم
 لم يصل الناس الى مراده بالسمع منه ولا امكان للوصول اليه خلاف
 الامثال والاشعار ونحوها فان الانسان يمكن علمه منه او من سمع
 منه واما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم الا بالسمع من
 الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر الا في ايات فلايل فالعلم بالمراد
 يستنبط بامارات ودلائل والحكمة فيه ان الله تعالى اراد ان يتفكر

مطل
 انزل القرآن ليفهم
 معناه

انما العلم بالمراد

عباده في كتابه فلم يامر بنيه بالتخصيص على المراد في جميع آياته **فصل**
 واما شرفه فلا يخفى قال تعالى يوفى الحكمة من يشاء ومن يوشك الحكمة فقد اوتى
 خير اكبر اخرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
 في قوله يوفى الحكمة قال المعرزة بالفكر ناسخه ومنسوخه وتحكمه
 ومقتضاه ومقدمه وموخره وحلاله وحرامه وامثاله واحرج ابن مردويه
 من طريق جويبر عن الصمحاك عن ابن عباس مرفوعا يوفى الحكمة قال
 ابن عباس القران قال يعني تفسيره فانه قد قرأه اليربوع الفاجر واخرج ابن ابي حاتم
 عن ابي الدرداء يوفى الحكمة قال قرأه القران والفكر منه واحرج ابن
 حنبل عن قتادة عن مجاهد عن ابي العالية وقتادة وقال تعالى وتلك
 الامثال نضر للناس وما يغفلون الا العالمون **احرج** ابن ابي حاتم
 عن عمرو بن مرة قال ما روت في كتاب الله الا امر فها الا اخبرني
 لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضر للناس وما يغفلون الا
 العالمون واحرج ابو عبيد عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو
 يحب ان يعلم فيها انزلت وما اراد بها واحرج ابو ذر الحنظلي في فضائل
 القران من طريق جابر بن عبد الله عن ابن عباس قال الذي يقرأ
 القران ولا يحسن تفسيره كالا عراى يهدى الشعر هدا او اخرج البهني
 وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا اعربوا القران والقوا غرابيه
 واحرج ابن ابي باري عن ابي بكر الصديق قال لان اعرب اية
 من القران احب الي من ان احفظ اية واحرج ايضا عن عبد
 الله بن بريده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
 اني اعلم اذا سافرت اربعين ليلة اعربت اية من كتاب الله
 لفعلت واحرج ايضا من طريق الشعبي قال قال عمر بن الخطاب
 فاعربه كان له عند الله اجر شهيد قلد معنى هذه الايات
 عندي ارادة البيان والتفسير لان اطلاق الاعراب على الحكم
 النحوي اصطلاح حادث ولانه كان في سلبقتهم لا يحتاجون الى
 تعلمه ثم رايت ابن النقيب جنى الى ما ذكرته وقال وكوزان يكون
 المراد الاعراب الصناع وفيه لجد وقد يستدل له بما اخرج
 السفي في الطيور ايات من حديث ابن عمر مرفوعا اعربوا القران
 يدلكم على تاويله وقد اجمع العلماء ان التفسير من فروع الكفائات
 واحل العلوم الفلاحة الشرعية وقال الا صمها في اشرف صناعة
 يتعلمها الانسان تفسير القران بيان ذلك ان شرف الصناعة

مط
 فضيلة العام
 على الحافظ
 لغة
 جني مط
 ابن
 ١٠٤

اسا بشرف موضوعها مثل الصياغة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع الصياغة
 الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة الذي هو جلد الميتة واما
 شرف عرضها مثل صناعة الطب فانها اشرف من صناعة الكفاية
 لان عرض الطب اقادة الصحة وعرض الكفاية تنظيف المستراح واما
 بشدة الحاجة اليها كالغثة فان الحاجة اليها اشد من الحاجة الى الطب
 اذ ما من واقعة في الكون في احد من الخلق الا وهي مفتقرة الى الفقه لان
 به انتظام صلاح احوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه
 بعض الناس في بعض الاوقات اذا عرف ذلك فصناعة التفسير قد
 حازت الشرف من الجهات الثلاث اما من جهة الموضوع فلان موضوعه
 كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فيه نبأ
 تميلكم وخير ما يحدكم وحتم ما بينكم لا خلق على كثره البر ولا
 تنقضي عجائبه واما من جهة العرض فلان العرض منه هو
 الاعتصام بالحرمة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تنفني
 واما من جهة شدة الحاجة فلان كل كمال ديني او دنيوي عاجلي
 او آجلى مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقفة على
 العلم بكتاب الله **النوع الثامن والسبعون** معرفة شروط
 المفسر وادابيه قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولا
 من القران فما اجل منه في مكان فقد قسرت في موضع اخر وما اختصر
 في مكان فقد بسط في موضع اخر وقد ألف ابن الجوزي كتابا فيها
 اجل في القران في موضع وفست في موضع اخر منه واشتت
 الى امثاله منه في نوع الاجل فان اعياه ذلك طلبه من السنة
 فانها شارحة للقران وموضحة له وقد قال الشافعي رضي الله
 عنه كلما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فمنه من القران
 قال تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق تنخم من الناس بما اراد الله
 في ايات اخرو قال صلى الله عليه وسلم الا اوتيتك القران ومثله معه
 يعني السنة فان لم تحده من السنة رجع الى اقوال الصحابة فانهم
 اذرى بذلك لما شاهدوا من القران والاحوال عند نزوله ولما
 اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال
 الحاكم في المستدرک ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له
 حكم المرفوع وقال الامام ابو طالب الطبري في اوائل تفسيره القول
 في ادب المفسر اعلم ان من شرطه صحة الاعتقاد اولا ولزوم

سنة الدين فان من كان معنوا عليه في دينه لا يوتن على الدنيا فكيف
على الدين ثم لا يوتن في الدين على الاحبار عن عالم فكيف يوتن في
الاحبار عن اسرار الله ولا نه لا يؤمن ان كان مشهرا بالاحاد ان يبعي الفتنة
ويغتر الناس بليته وخذ اعجه كدأب الباطنية وعلاكة الرافضة وان
كان مشهرا يهوى لم يؤمن ان يحمله هراه على ما يوافق بدعته كدأب
القدرية فان احدهم يصنف الكتاب في التفسير ومقصوده منه
الايضاح ضلال المساكين ليصدمهم عن اتباع السلف ولزوم طريق الحق
وحج ان يكون اعتماد على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
اصحابه ومن عاصريهم ويحجب المحذورات واذا غارضت اقوالهم
وامكن الجمع بينها فحل خوان يتكلم على الصراط المستقيم واقوالهم
فيه ترجع الى شي واحد فيدخل منها ما يدخل فيه الجسيع فلا تنافي بين
القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي صلى الله عليه وسلم
وطريق اي بكر وعمر فاني هذه الاقوال افتردها كان محسنا وان
تعارضت رد الامر الى ما ثبت فيه الجمع فان لم يجد سمعا وكان
للاستدلال طريقا الى تقوية احدها رجع ما قوى الاستدلال فيه كاختلافهم
في معنى جروف الحجاز رجع قول من قال انها قسم وان تعارضت
الادلة في المراد علم انه قد استتب عليه فيؤمن بمراد الله منها ولا
تتمتع على تعديده وينزله منزلة الجمل قبل تفصيله والمثابة قبل
تبينه ومن شرط صحة المقصد فيه يقول لتلقى الشدبد فقد
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وانما خلص له
المقصد اذا زهد في الدنيا لانه اذا رغب فيها لم يؤمن ان يتوسل
به الى عرض يصده عن صواب مقصده ويفيد عليه صحة عمله
وتمام هذه الشرايط ان يكون محتليا من عدة الاعراب لا يلبس
عليه اختلاف وجوه الكلام فانه اذا اخرج بالبيان عن وضع
اللسان اما حقيقة او مجازا فتاويله تعطيله وقد رايت بعضهم
يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انه ملازمة قول الله ولم
بدر المعنى ان هذه جملة حذف منها الخير والتقدير الله انزله انزله
كلام الى طالب وقال ابن تيمية في كتاب اللغة في هذا النوع
حجب ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يبين لا صحابه معاني
القرآن كما يبين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم بينا وهذا وهذا وقد قال ابو عبيد الرحمن السلمي حدثنا

الذين كانوا يقولون القرآن كعظم ان عفان وعبد الله بن معبود وغيرهما منهم
كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا
ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل في حفظ السورة
جميعا ولهذا كانوا يبتغون مدة في حفظ السورة وقال انس كان الرجل اذا
قرا البقرة وال عمران حجب في اعيننا رواه احمد في مسنده واقام ابن
عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخرج في الموطا وذلك ان الله قال
كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وقال افلا يتدبرون القرآن
وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع ان
يقرا قوم كتابا في فن من العلم كالمطبخ والحساب ولا يتشربونه
فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم
ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا
وهو وان كان من التابعين اكثر بين الصحابة فهو قليل بالنسبة الى
ما بعدهم ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة وربما تكلموا
في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال والخلاف بين السلف في التفسير
قليل وغالب ما يصح عنهم من الخلاف رجع الى اختلاف تنوع الاختلاف
تصاير وذلك صنفان احدهما ان يعبر واحد منهم عن المراد بعبارة
غير عبارة صاحبه مدد على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع الحاد المسمى
كتفسيرهم الصراط المستقيم بعض القرآن اي اتباعه وبعضه بالاسلام فالقول
يتفقان لا دين الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منها ثمة على وصف غير
الوصف الاخر كما ان لفظ صراط يفسر بوصف ثالث وكذلك قول من قال
هي السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال
هو طاعة الله ورسوله وامثال ذلك فمفهوم كلهم اشاروا الى ذات واحدة
كنن وصف كل منهم بصفة من صفاتها الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم
العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبية المستمع على النوع لا على
سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومته وخصوصه مثاله ما نقل في
قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا لاية فتعلمون ان
الظالم لنفسه يتناول المضيق للواحات والمنتهمك للحرات والمقتصد
يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات والتابع يدخل فيه من
سبق فتقرب بالحسنات فالمقتصدون اصحاب اليمين و
التابعون السابقون اولئك المقربون ثم ان كلا منهم يذكر هذا النوع
من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصلي في اول

سنة

لان

منهم

ح الواجبات

الوقت والمقتصد الذي يصلي في اثنا به والظاهر لنفسه الذي يؤخر العمر الى
الا صغر ارا ويقول السابق الحسن بالصدقة مع الزكاة والمقتصد الذي يؤد
الزكاة المفروضة فقط والظاهر مانع الزكاة قال وهذا ان الصنفان للذان
ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض
اسواع المسمى هو الغالب في تفسير سلف الامة الذي ينظن انه مختلف
ومن التنابيع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه
مشتركا في اللغة كلفظ القسورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد
ولفظ عرس الذي يراد به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواطيا في
الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضماير في قوله
ثم دني فتدني الاية وكلفظ الفخ والشفع والوتر وليال عشر وشاه
ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كلا المعاني التي قالها السلف وقد لا
يجوز ذلك فالاول اما لكون الاية نزول من نبيين فاريد بها هذا
تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنيها
واما لكون اللفظ متواطيا فيكون عاما اذا لم يكن مخصوصا موجب
فهذا النوع اذا صح فيه القول ان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال
الموجودة عنهم وجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني
بالفاظ متقاربة كما اذا فسر بعضهم قيل يتجسس وبعضهم يتفهم
لان كلا منها قريب من الآخر ثم قال فصل والاختلاف في التفسير
على نوعين منه ما استنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك والنقل
اما عن المحصوم او غيره ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه من غيره ومنه
ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة الصحيح من ضيقه عامته متي
لا فائدة فيه ولا حاجة بنا الى معرفته وذلك كاختلافهم في لون كلب
اصحاب الكهف واسمه وفي البعض الذي ضربته القتييل من البقرة وفي قد
سنيته نوح وخشيه وفي اسم الغلام الذي قتله الحضر وكود لك فهذه الامور
طريق العلم بها النقل فما كان منه متفولا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قيل وما لا يان نقل عن اهل الكتاب ككعب ووهب وقنف
عن تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب
فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وكذا ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه
اخذه عن اهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض اقوالهم
حجة على بعض وما نقل في ذلك عن الصحابة نقلا صحيحا فالنسب اليه
اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي

صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى ولان نقل الصحابة عن اهل
الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال انه
اخذه عن اهل الكتاب وقد نفوا عن تصديقه واما القسم الذي يمكن معرفة
الصحيح منه فهذا موجود كثيرا والله الجود وان قال الامام احمد ثلثه ليس
لها اصل التفسير والملاحم والمغازي وذلك لان الغالب عليه
المراييل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر مما فيه الخطا من
جهتين حد ثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسن
فان التفسير التي يذكر فيها كلام هو لا يحرر فلا يكاد يوجد فيها شيء من
ها تين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق والفرياني ووكيع وعبد الواسع
وامثالهم احدها قوم اعتقدوا معنى لغير واحد من اهل الفاطم القران
عليه والثاني قوم فسروا القران بمجرد ما يسوع ان يريد من كان
من الناطقين بلسان العرب من غير نظر الى التكلم بالقران والمنزل
عليه والمخاطب به فالاولون راعوا المعنى الذي راوه من غير نظر
الى ما يستحقه الفاظ القران من الدلالة والبيان والاخرون راعوا
مجرد اللفظ وما يجوز ان يراد به العزيم من غير نظر الى ما يصلح للتكلم
وسياق الكلام ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى
في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون
في صحة المعنى الذي فسروا به القران كما يغلط في ذلك الاخرون
وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرون الى اللفظ اسبق
والاولون صنفا تارة يسلبون لفظ القران ما دل عليه واريد
به وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلا الامر من
قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلا فيكون خطاهم
في الدليل المدلول وقد يكون حقا فيكون خطاهم فيه في الدليل
لا في المدلول فالذين اخطوا وفيها مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا
مذاهب باطلة وعدوا الى القران فتأولوه على رايهم وليس لهم
سلف من الصحابة والتابعين لاي رايهم ولا في تفسيرهم وقد استنقوا
تفسيرهم على اصول مذهبيهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الهم
والجباي وعبد الجبار والرماني والزحشري وامثالهم ومن هؤلاء من
يكون حسن العبارة يدرش البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون
كما حب الكشاف وخوجه حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة
كثير من تفاسيرهم الباطلة وتفسيرات عطية وامثاله اتبع السنة

واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف الماثور عنهم على وجهه لكان احسن
فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير
واعظم قد رآتم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يريهم
انه قول المحققين وانما يعنى بهم طائفة من اهل الكلام الذين فزروا
اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل
ذو حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الامة تفسير
وجا قوم فسروا الامة بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك
المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار شاركا
للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن
مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان خطأ
في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم
بالحق الذي بعث الله به رسوله واما الذين اخطاوا في الدليل لاني الدول
كثرت كثير من الصوفية والوعاظ والفقه يفسرون القرآن بمعان
صحيحة في تفسير لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره السلي في الحقائق
فان كان فيما ذكره معاني باطله دخل في القسم الاول انتهى كلام ابن
تيمية ملخصا وهو نفيس جدا وقال الزركشي في البرهان للناظر في
القرآن لطلب التفسير ما أخذ كثيرة امهاتها اربعة الاول النقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطراز المعلم لكن يجب الحذر من الضعيف
منه والموضوع فانه كثير ولهذا قال احمد ثلاث كتب لا اصل لها المغازي
والملاحم والتفسير قال المحققون من اصحابه مراده ان الغالب انه
ليس لها اساس جيد صحيح منضلة والا فقد صح من ذلك كثير كتفسير
الظلم بالشرك في اية الانعام والحساب البسير بالعرض والقوة بالهي
في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قلت الذي صح من ذلك
قليل جدا بل اصل المرفوع منه في غاية الغلظة وسائر ما كلفه احقر
الكتاب ان شاء الله تعالى الشاخي الاخذ بقول الصحابي فان تفسيره
عندهم بمنزلة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في مستدرجه
وقال ابو الخطاب من الحنا بله كتمان ان لا يرجع اليه اذا قلنا
ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الراي
قلت ما قاله الحاكم نازعه عليه ابن الصلاح وغيره من المتأخرين
بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول او نحوه ما لا يدخل لدرأ فيه
ثم رايته الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث فقال ومن الموقوفات

تفسير الصحابة واما من يقول ان تفسير الصحابة مسند فانما يقول فيما فيه
سبب النزول فقد حصص هذا وعمم في المستدرك فاعتمد الاول والله
اعلم ثم قال الزركشي وفي المرفوع الى قول السابج روايتان عن احمد والشافعي
ابن عقيل المنع وحكوه عن شعبة لكن عمل المفسرين على خلافه فقد حكوا
في كثيرهم اقوالهم لان غالبها تلقوها من الصحابة وربما حكى عنهم
عبارات مختلفة الالفاظ فيظن من لا فهم عنده ان ذلك اختلاف
تحقيق فيحكيه اقوالا وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى من الامة
لكونه اظهر عنده او البق حال السابج وقد يكون بعضهم خبر عن النبي
بلازمه ونظيره والاخر مقتصوده وثمرته والكل يؤي الى معنى واحد غالبا
وان لم يمكن الجمع فالمناحر من القولين عن الشخص الواحد يقيد
ان استويا في الصحة عنه والا فالصحيح المقدم الثالث الاخذ
بمطلق اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره
جماعة ونص عليه احمد في مواضع تكن نقل الفضل من زياد عنه
انه سئل عن القرآن ثمثله له الرجل ببنت من الشعر فقال
ما يعجبني فقيل طاهره المنع ولهذا قال بعضهم في جواز تفسير
القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن احمد وقيل الكراهة محل
على من صرف الامة عن ظاهرها الى معاني خارجة تحتله بدل
عليها القليل من كلام العرب ولا يوجب ذلك الا في الشعر ونحوه
وتكون المتبادر خلافا وروى البيهقي في الشعب عن مالك
قال لا اوتي رجل عجز عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا جعلته
نكالا الرابع التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من
قوة الشرع وهذا هو الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لاني عباس
حيث قال اللهم فقهم في الدين وعلمه التاويل والذي عناه على قوله
الا فها يؤننا الرجل في القرآن ومن هنا اختلف الصحابة
في معنى الآية فاخذ كل رايه على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن
بحر د الراي والاجتهاد من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم وقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال
لتبين للناس ما نزل اليهم اضاف البينات اليه وقال صلى الله
عليه وسلم من تكلم في القرآن براه فاصاب فقد اخطا اخرجه
ابوداود والترمذي والنسائي وقال من قال في القرآن بغير علم
ليتبوأ عقده من النار اخرجه ابوداود وقال البيهقي

في الحديث الاول ان صح والله اعلم الراي الذي يغلب من غير دليل قائم عليه
 واما الذي يشده يرهات فالقول به **جاء** يزو **قَالَ** في المدخل
 في هذا الحديث نظر وان صح فانما اراد به والله اعلم فقد اخطأ الطريق
 فينبه ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخة
 ومشوخته وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اخبار الصحابة
 الذين شاهدوا انزله واذا التينا من التثنية ما يكون بيانا
 لكتاب الله قال تعالى وانزلنا الكتاب الذكر لتبين للناس ما نزلهم
 ولعلهم يتفكرون فما ورد بيانه عن صاحب الشرع ففيه كفاية
 عن فكرة من بعده وما لم يرد عنه بيانه ففيه حجة فائدة اهل
 العلم بعده يستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد **قَالَ** وقد يكون
 المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه
 فيكون متوافقة للصواب ان وافقه من حيث لا يعرف غير محودة
 وقال الماوردي قد لعبت المتورعة هذا الحديث على ظاهره واشتغ
 من ان يتنبط معاني القرآن يا جتره ذه ولو صحى الشواهد ولم
 يعارض شواهدنا نص صريح وهذا عدول عما تعبدنا بمعرفة
 من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعلهم
 الذين يتنبطون منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم شي بالاستنباط
 ولما فهم الاكثر من كتاب الله شيئا وان صح الحديث فتنا ويده ان من
 تكلم في القرآن لمجرد رايه ولم يعرج على سبوك لفظة واصاب
 الحق فقد اخطأ الطريق واصابته اتفاق اذا القرض انه مجرد راي
 لا شاهد له وفي الحديث القرآن ذلول ذو وجه فاحملوه على
 احسن وجوهه اخرج ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس
 نقوله ذلول حتمل معنيين احدهما انه مطيع لما عليه فينطق به
 الستهم والثاني انه موضع لمعانيه حتى لا يقصر عنه افهام المجتهد
 وقوله ذو وجه يحتمل معنيين احدهما ان من الفاظه ما يحتمل
 وجوها من التاويل والثاني انه قد جمع وجوها من الاوامر
 والنواهي والترغيب والترهيب والتحليل والتحريم وقوله
 فاحملوه على احسن وجوهه يحتمل معنيين احدهما الحمل على احسن
 معانيه والثاني احسن ما فيه من الغزائم دون الرخص والعفو
 دون الانتقام وفيه دلالة ظاهر على جواز الاستنباط والاجتهاد
 في كتاب الله انتهى **قَالَ** ابو الليث انتهى انما انصرف الى

حلم

المتشابه منه لا الى جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشابه منه لان القرآن انما انزل حجه على الخلق ولو لم يكن التفسير
 بكن الحجة بالغه فاذا كان كذلك جاز لمن عرفت لغات العرب واسباب
 النزول ان يفسره واما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز ان يفسر
 الا بمقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولو
 انه يعلم التفسير فاراد ان يخرج من لايه حكما او دليلا الحكم فلا بأس
 به ولو قال المراد كذا من غير ان يسمع فيه شيئا فلا حرج وهو الذي نفى
 عنه **قَالَ** ابن النباري في الحديث الاول حمله بعض اهل العلم على
 ان الراي معني به المعنى فمن قال في القرآن قولاً يوافق هواه
 فلم يأخذ به عن ائمة السلف واصاب فقد اخطأ حكمه على القرآن
 بما لا يعرف اصله ولا يقف على مذاهب اهل الاثر والنقل فيه وقال
 في الحديث الثاني له معنيان احدهما من قال في مشكل القرآن
 بما لا يعرف من مذاهب الاوائل من الصحابة والتابعين فهو متعوض
 اسخط الله والاخر وهو لا يصح من قال في القرآن قولاً يعلم ان الحق
 غيره فليست بمقتل من النار **قَالَ** البغوي والكواشي وغيرهما
 التاويل صرف الالية الى معنى موافق لما قبلها وبعدها تختمه لاية غير مخالفة
 للكتاب والسنة من طريق الاستنباط غير محذور على العلم بالتفسير كقوله
 تعالى انقروا خفافا وثقالا قيل ثيابا وشيوخا وقيل اغنيا وفقراء
 وقيل عزابا ومتاهلين وقيل نشاطا وعجز نشاطا وقيل اصحاء ومرضى
 وكل ذلك سايع والاية محتملة واما التاويل المخالف للاية والشرع فمحذور
 لانه تاويل الجاهلين مثل تاويل الروافض قوله تعالى مرج البحرين
 يلتقيان انها على وقاطبه يخرج منها اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن
 والحسين **قَالَ** بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن هل
 يجوز لكل احد الخوض فيه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير
 شي من القرآن وان كان عالما اذ بيانا مستعاضا بمعرفة الادلة والفقه
 والخبر والاخبار والاثار وليس له الا ان ينتهي الى ما روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك وسنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم
 التي تحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر علما **قَالَ** رها اللغة لان بها يعرف
 شروح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع **قَالَ** مجاهد لا حل
 لاحد يوم من بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله الا لم يكن عالما
 بلغات العرب وتقدم قول ما لك في ذلك ولا يكفي في حقه معرفة

مصر
 في قوله
 انتهى
 انتهى
 انتهى

البير منها فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد
 الاخر **الثاني** الخوالات المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلا يد
 من اعتباره اخرج ابو عبيد عن الحسن انه سئل عن الرجل يتعلم
 العربية يكتسب بها حسن المنطق ويقوم بها قرآته فقال حسن فتعلمها
 فان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيعلمك فيها **السالب** التمرين
 لان به تعرف الالبقة والصيغ قال ابن فارس ومن فاته علمه
 فانه المعظم لان وجد مثلاً كلمة برهة فاذا صرناها انصحت
 بمصدرها **وقال** الزمخشري من يدع التفاسير يقول من قال ان
 الامام في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بما هم فيه ججمع ام وان التال
 يدعون يوم القيمة بما هم دون ابايهم قال وهذا غلطاً وجبه
 جهله بالتمريف فان اما لا يجمع على امام **الرابع** الاشتقاق لان
 الاسم اذا كان اشتقاقه من ما ذين مختلفين اختلف المعنى
 باختلافهما كما في ملح هو من السباحة او الملح الخامس والسادس
 والسابع المعاني والبيان واليدع لانه يعرف بالاول خواص تراكيب
 الكلام من جهة افادتها المعنى **وبالثاني** خواصها من حيث اختلافها
 حسب وضوح الدلالة وخفايتها **وبالثالث** وجوه خبيث الكلام وهذه
 العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المسترلانه
 لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الايجاز وما يدرك بهذه العلوم
قال السكاكي اعلم ان شان الانجاز عجب يدرك ولا يمكن وصفه
 كما ستفهمه البوزن تدرك ولا يمكن وصفه وكما لملاحه ولا طريق الى تحصيله
 لغز ذي الفطر السليمة الا التمرن في علمي المعاني والبيان **وقال** ابن
 الى الحد يد اعلم ان معرفه الفصيح والافصح والرشيق والارشوق من الكلام
 امر لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن اقامته الدلالة عليه وهو بمنزلة جاذبتين
 احدهما بيضا مشربة بحمره وكيفية الشغلين نقيته الشعر خلا العين اسيلة
 الحد دقيقة الاثني معتدلة القائمة والاخرى دونها في هذه الصفات والمجان
 لكنها احدى في العيون والقلوب منها ولا يدرك سبب ذلك ولكنه
 يعرف بالذوق والمشاهدة ولا يمكن تعليله وهكذا الكلام نعم يبيح الفرق
 بين الموضوعين ان حسن الوجوه وملاحتها وتفضيل بعضها على بعض
 يدركه كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس
 كل من اشتغل بالحوا واللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن
 يصلح لانتقاد الكلام واما اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيا

للمفسر

وراؤوا أنفسهم بالرسائل والخطب والكماينة والشعر وصارت لهم بذلك
 ذرية ومملكة تامة فالي اولئك ينبغي ان يرجع في معرفة الكلام وفصل بعضه
 على بعض **وقال** الزمخشري من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلاسه
 المعجز ان يتعاهد بقا النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع
 به التحدى سليماً من القباح **وقال** غير معرفة هذه الصناعات باوضاعها
 هي عمدة التفسير المطلع على عجائب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة
 واسطة عقد البلاغة الثامن علم القراء **لان** به يعرف كيفية
 النطق بالقراء وبالعرات يترجم بعض الوجوه المحتملة على بعض
الثاني اصول الدين لما في القرآن من الايات الدالة بظواهرها على
 ما لا يجوز على الله فالاصول مؤوكة ذلك ويستدل على ما يستحيل
 وما يجب وما يجوز العا **ر اصول** الفقه اذ به يعرف وجه
 الاستدلال على الاحكام والاستنباط الحادي **ع** اسباب النزول
 والقصصا ذببب النزول يعرف معنى الآية المنزلة عليه بحسب ما
 انزلت فيه **والثاني عشر** النسخ والمنسوخ ليعلم المحكم من غيره
الثالث عشر الفقه الرابع عشر الاحاديث المبينة لتفسير الجمل
 والمبهم **الخامس عشر** علم الموهبه وهو علم يورثه الله لمن
 عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم **قال** ابن الدنيا وعلوم
 القرآن وما يتنبط منه بحر لا ساحل له **قال** ففقه العلوم
 التي هي كالآلة لا يكون مفسراً الا بتحصيلها فمن فسّر بدونها
 كان مفسراً بالراي المنتهى عنه واذا فسّر مع حصولها لم يكن
 مفسراً بالراي المنتهى عنه **قال** والصحابة والتابعون كالا عديم
 علوم العربية بالطبع لا بالاكساب واستفادوا العلوم الاخرى
 من النبي صلى الله عليه وسلم قل **ولعلك** تستكمل علم الموهبه
 وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت
 من الاشكال والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبه له
 من العمل والزهد **قال** في اليرقان اعلم انه لا يحصل للناس
 فهم معاني الوحي ولا يظهر له اسراره وفي قلبه بدعة او كبر او هو
 او حب الدنيا او وهو مصر على دين او غير متحقق بالايان او
 ضعيف التحقيق او معتمد على قول منسري عنده علم او ارجح
 الى سقوله وهذه كلها حجج وموانع بعضها آكد من بعض **فقال**
 وفي هذا المعنى قوله تعالى سأل عن اياتي الذين يتكبرون في الارض

مصل
 سطر اربط قواعد المفسر

بغير الحق قال سفيان بن عيينه نقول انزع عنهم فهم القرآن اخرجهم الى
حاتم وقد اخرج بن جرير وغيره من طريق عن ابن عباس قال التفسير اربعة
اوجه وجه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد جملته وتفسير
يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف بلفظ انزل
القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد جملته وتفسير
تفسره العرب وتفسر تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى عليه
سوى الله فهو كاذب قال الزركشي في البرهان في قول ابن عباس
هذا التفسير صحيح فاما الذي يعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه الى لسانهم
وذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فعلى المعنى معرفة معانيها ومسميات
اسماها ولا يلزم ذلك على القاري ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها بوجوب
العمل دون العلم كفي فيه خبر الواحد والاثنين والاكثاريين بالبيت
والتبيين وان كان بوجوب العلم لم يكف ذلك بل لابد ان
يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر واما الاعراب فما
كان اختلافا محيلا للمعنى وجب على المفسر والقاري تعلمه ليوصل
المفسر الى معرفة الحكم وبسم القاري من اللحن وان لم يكن محيلا للمعنى
وجب تعلمه على القاري ليسلم من اللحن ولا يجب على المفسر
لوصوله الى المقصود بدونه واسا ما لا يعذر احد بحمله فهو ما
يتبادر الى الفهم الى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرايح الاحكام
ودلائل التوحيد وكل لفظ افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله
فهذا القسم لا يلتبس بآويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من
قوله فاعلم انه لا اله الا الله والاشهاد الاسرى له في الاية وان لم
يعلم ان لا موضوعه في اللغة للتفي والاثبات وان مقتضى هذه
الكلمة الحصر وبعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى اقيموا الصلاة
وانزلوا الزكاة وحجوه طلب ايجاد المأمورية وان لم يعلم ان صيغة افعل
لوجوب فما كان من هذا القسم لا يعذر احد يدعي الجهل بمعاني
الفاظها لانها معلومة لكل احد بالضرورة واسا ما لا يعلمه الا الله فهو
ما جرى مجرى الغيوب كخوالى المتضمنة لقيام الساعة وتفسير الروح
والحروف المنطوقة وكل متشابه في القرآن عند اهل الحق فلا
مسامحة للاجتهاد في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص
من القرآن او الحديث او اجماع الامة على ثابته واسا يعلمه
العلماء فيرجع الى اجتهادهم فهو الذي يغلب عليه اطلاق التاويل

وهو القرآن اية
لا يعلمها الا الله
ابن عباس

وذلك استنباط الاحكام وبيان المحل وتخصيص العموم وكل لفظ احتمل معنيين
فضاعدا فهو الذي لا يجوز لعلماء الاحكام ادعيه وعليهم اعتماد
الشواهد والدلائل دون مجرد الراي فان كان احد المعنيين
اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد هو الثاني وان
استويا والاستحسان فيهما حقيقة لكن في احد هما حقيقة لغوية او
عرفية وفي الاخر شرعية والحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل
على ارادة اللغوية كما في وصل علمهم ان صلواتك سكن لهم ولو كان
في احدهما عرفية والاخر لغوية والحمل على العرفية اولى وان اختلفا في
ذلك ايضا فان تنا في اجتماعهما ولم يمكن اراتهما باللفظ الواحد
كالقرن للحيض والطهر اجتهد في المراد منها بالامارات الدالة عليه فما ظنه
فهو مراد الله في حقه وان لم يظهر له شيء فعلى تخير في الحمل على ايهما شاء
او ياخذ بالاضطرار حكما او بالاحتمال قول وان لم يتنا فيا وجب الحمل عليها
عند المحققين ويكون ذلك ابلغ في الاعجاز والقصاحة الا ان يدل
دليل على ارادة احدهما اذا عرفت ذلك فينزل حد واسا
من تكلم في القرآن يرايه على قسمين من هذه الاربعة احدها تفسر
اللفظ لا يحتاج المفسر له الى التبحر في معرفة لسان العرب والثاني حمل اللفظ
الاحتمال على احد معنييه لا يحتاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم الشرعية
في العربية واللغة ومن الاصول ما يدرك به حدود الاشياء وصيغ الامر
والنهي والجر والحمل والمبين والعموم والخصوص والمطلق والمقيد والحكم
والمتشابه والظاهر والمؤول والحقيقة والحجاز والصرح والكناية ومن
الغرض ما يدرك به الاستنباط هذا اقل ما يحتاج اليه ومع ذلك فهو
على خطر فعليه ان يقول كنزل كذا ولا يحرم الا في حكم اضطرار الفتوى
به فاذا اجتهد به اليه فيجزم مع جواز خلافة انتهى وقال ابن
التيقبي جملة ما تحصل في معنى حديث التفسير بالراي خمسة
افئوال احدها التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها
التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يعلمه الا الله الثالث التفسير
المقدر للمذهب القاسد بان يجعل المذهب اصلا والتفسير تابعه
فيرد اليه باي طريق امكن وان كان ضعيفا الرابع التفسير
مراد الله كرا على القطع من غير دليل الخامس التفسير
بالاحسان والمعوى ثم قال واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام
الاول علم بطلع الله عليه احدا من خلقه وهو ما استأثر به من

علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقايق اسمائه وصفاته وتناصيل علوم غيبويه التي لا يعلم الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه من الوجوه اجماعا الثاني ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكتاب واختص به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله عليه وسلم او لمن اذن له قال واوابل السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول **السالك** علوم علمها الله عليه مما اورد كتابه من المعاني الجلية والحقية وامره بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع وهو اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقرائن واللغات وقصص الامم الماضية واحكامها وكاين من الحوادث وامور الحشر والمعاد ومنه ما يوحى بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والا استخراج من الالفاظ وهو قسمان قسم اختلفوا في حواره وهو ما يدل الايات المتشابهة في الصفات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والقرينة والاعرابية لان سنها على اقليسه وكذلك فنون البلاغة وضروب المواظف والحكم والاشارات لا يمنع استنباطها منه واستخراجها لمن له اهلية ذلك انتهى ملخصا وقال ابو حيان ذهب بعض مرعاضه الى ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني تركيبه بالاسناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة واخرهم وان فهم الايات متوقف على ذلك قال وليس كذلك وقال الزركشي بعد حكايته ذلك الحزن ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسب النزول والنسخ وتعداد الميهم وتبيين المحال ومنه ما لا يتوقف ويكتفي في تحصيله الشك على الوجه المعبر به وقال وكان السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير والتأويل التمييز بين المنقول والمستنبط لتحيل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر في المستنبط قال واعلم ان القرآن قرآن قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد والا **الاول** اما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او روى التابعين **والاول** لم يرد **والاول** اما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او روى التابعين **والثاني** ينظر في تفسير الصحابي فان فسره من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا شك في اعتياده او ما شاهدته من الاسباب والقرائن فلا شك فيه وحيث ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تعذر فقدم ابي حيان لان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بملك حيث قال اللهم علمه التاويل ورحم الشافعي قول زيد في الغرائض حديث اقرضكم زيدا ما

ما ورد عن التابعين بحيث جاز الاعتماد فيها سبق فكرتك والاوجب الاجتهاد واما لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر الى مفردات الالفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها حسب السياق وهذا يعتنى به الراعي كثيرا في كتاب المفردات فيذكر قيدها اذا دعى اهل اللغة في تفسير مدلول الالفاظ لانه اقتضاه السياق انتهى قل وقد جمعت كتابا مستدافيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعة عشر الف حديث ما بين من فوع وموقوف وقدمت والله الحمد في اربع مجلدات وسميته ترجمان القرآن ورايت وانا في اثنائه تصنيفه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشارة حسنة تلييه من المهم معرفة التفاسير الواردة عن الصحابة حسب قراءة مخصوصه وذلك انه قد يرد عنهم تفسيرات في الاية الواحدة مختلفان فيظن اختلافها وليس باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف لذلك فاخرج بن جرير في قوله تعالى لقالوا انما سكرت ابصارنا من طريق عن ابن عباس وعنه ان سكرت بمعنى سدت ومن طريق انها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرأ سكرت مسددة فاما يعني سدت ومن قرأ سكرت مخففة فانه يعني سكوت وهذا الجمع عن قتادة نفيس بديع وشك قوله تعالى سرا بيلهم من قطران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي هسا به الابل واخرج من طريق عنه وعن غيره انه الخامس المذاب وليس بقولين وانما الثاني تفسير لقراءة من قطر ان بقون قطر وهو الخامس وان شديدا الحرك كما اخرج ابن ابي حاتم هكذا عن سعيد ابن جرير وامثلة هذا النوع كثيرة والكافل ببيانها كتابنا اسرار التنزيل وقد خرجت على هذا اقدم الاختلاف الوارد عن ابن عباس وغيره في تفسير اية اول اسمع هل هو الجمع او الجنس باليد فالاول تفسير لقراءة لاسم والثنائي لقراءة لاسم ولا اختلاف قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر البويطي لا محل لتفسير المتشابهة الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او خبر عن احد من الصحابة او اجماع العلماء هذا نصه فصل واما كلام الصوفية في القرآت فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاويه وجدت عن الامام ابي الحسن الواحد المشير انه قال صنف ابو عبد الرحمن السلمي حقايق التفسير فان كان قد اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر قال ابن الصلاح وانا قول الظن لمن موثق به منهم اذا قال شيئا من ذلك انه لم يذكره تفسير ولا ذهب به

مذهب الشرح للكلمة فانه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية
وانما ذلك منهم لتبطل ما ورد به القرآن فان النظر بذكر النظر ومع ذلك
في البصيرة يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الابهام والالباس وقال
الشعبي في عقاب هذه النصوص على طواهرها والعدول عنها الى معان تدعيها
اهل الباطن الحاذق **قال** التفاتوا في شرحه سميت الملاحدة باطنية
لادعائهم ان النصوص ليست على طواهرها بل لها معان باطنية لا
يعرفها الا المتكلم وقصدتم بذلك في الشريعة بالكلمة **قال** واما ما
يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على طواهرها ومع ذلك
فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على رباب السلوك يمكن
التطبيق منها وبين الطواهر المرادة فهو من كان الايمان وحض
العرفان وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال
في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده ان معناه من ذلك ان
من الذي ادى اشارته الى النفس يشفع من الشفا جواب من ع
امر من الوعي فافتي بانه ملحد وقد **قال** تعالى ان الذين يحدون
في اياتنا لا يخفون علينا **قال** ابن عباس هوان يوضع الكلام على
غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم **قال** فقد **قال** القرطبي
حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن **قال** **قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل اية ظهور وبطن ولكل حد مطلع
واخرج الديلمي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن تحت
العرش له ظهور وبطن حاج العباد واخرج الطبراني وابو يعلى والبرار
وعنه عن ابن مسعود موقوفا ان هذا القرآن ليس منه حرف الا له
حد ولكل حد مطلع **قال** اما الظهور والبطن ففي معناه اوجه
احدها انك اذا بحثت عن باطنه وقستته على طواهرها وقفت على
معناها والثاني ان ما من اية الا عمل بها قوم ولها قوم سيعلمون بها
كما قاله ابن مسعود فيها اخرج ابن ابي حاتم الثالث ان طواهرها للظهور
وباطنها فاولها الرابع **قال** ابو عبيد وهو اشبههم بالصواب ان
القصص التي فصرها الله عن الامم الماضية وما عايشهم به طواهرها
الاخبار بملأك الاولين انما هو حديث حديث مد عن قوم وباطنها وعظ
الاخترين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعولهم فحملهم مثلكا حل بهم وحكي ابن
اللقيب قولاً خامساً ان طواهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر
وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها رباب الخفا

وما اراد الله

من معناه

ومعنى قوله ولكل حرف حد اي منتهى ولكل حد مطلع من معناه وقيل
لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب ومعنى قوله ولكل حد مطلع لكل
غامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على
المراد به **وقيل** كل ما يستخرج من الثواب والعقاب يطالع عليه في
الاخرة عند المجازاة **وقال** بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحكم
احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد **قلت**
يؤيد هذا ما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الفقهاء عن ابن عباس قال ان القرآن
ذو شجون وفنون وظهور وبطن لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غاياته
فمن اغل فيه مرفق كحمار او غل فيه يعنف هو كحمار واسئال
وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهور وبطن فظهره التلاوة
وبطنه التأويل فاجابوا به العلماء **وقال** ابن سبع في شفا
الصدر ورد عن ابي الدرداء انه **قال** لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل القرآن
وجوها **وقال** ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القرآن
قال وهو الذي قاله لا يحصل مجرد تفسير الظاهر وقد **قال** بعض العلماء
لكل اية ستون الف فم هذا يدل على ان في فهم معاني القرآن محالاً رجباً
ومنتحاً بالغاً وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي الا ذلك
فيه بالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير لينتهي به مواضع الغلط فظهر
بعد ذلك يتبع الفهم والاستنباط ولا يجوز التوقف عن التهاون في خفا
التفسير الظاهر بل لا بد منه الا اذا لم يطع في الوصول الى الباطن قيل
احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر
فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل ان يحاوز الباب انتهى **وقال**
الشيخ ناصر الدين ابن عطاء الله في كتابه لطايف المثن اعلم ان تفسير هذه
الطائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني العربية ليس احالة للظاهر
عن ظاهره ولكن ظاهر الاية مفهوم منه ما حملت الاية له ودلت عليه
في عرف اللسان وتم افهام باطنه تفهم عند الآلة والحديث لمن فتح الله
عليه قلبه وقد جاء في الحديث لكل اية ظهور وبطن فلا يصدق عن
تلك هذه المعاني من ان يقول **ذو جرد** ومعارضه هذا
اطالة لكلام الله وكلام رسوله فليس ذلك باحالة وانما كان يكون احالة
لو قالوا الا معنى الاية الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يقولون الطوا
على طواهرها مراداً بها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما افهمهم
قال العلماء يجب على المفسران تحري في التفسير مطابقة

جدل

المفسر وان يتخذه ذلك من نقص عما يحتاج اليه في ايضاح المعنى او
 زيادة لا يليق بالغرض ومن كون المفسر فيه زيغ عن المعنى وعدول
 عن طريقه وعليه مراعاة المعنى الحقيقي والمجازي ومراعاة التلطف
 والغرض الذي سبق له الكلام وان يوافق من المقدرات وحسب عليه
 البداية بالعلوم اللغوية **اول ما يجب** البداية به منها تحقيق
 الالفاظ المفردة فينكلم عليها من جهة اللغة ثم التصريف ثم الاشتقاق ثم
 ينكلم عليها حسب التركيب فيبدأ بالاعراب ثم ما يتعلق بالمعاني ثم البيان
 ثم **البدء** مع تبيين المعنى المراد من الاستنباط من الاشارات وقال الزركشي
 في اوائل الرهان قد حرت عادة المفسرين ان يبدأوا بذكر سبب النزول
 ووقع البحث في انه اما اولى البداية به لتقدم السبب على المسبب او
 بالنسبة لانه المصحح لنظم الكلام وهي سابقة على النزول قال والتحقيق
 التفصيل من ان يكون وجه المناسبة متوقفا على سبب النزول
 كاية ان الله يامرهم ان تذكروا الاسماءات فهذا ينبغي فيه تقدم ذكر السبب
 لانه حكمة من باب تقدم الوسائل على المقاصد وان لم يتوقف على ذلك
 قالوا في تقدم وجه المناسبة وقال في موضع اخر حرت عادة المفسرين
 ممن ذكر فضائل القرآن ان يذكرها في اول كل سورة لما فيها من الرغيب
 والحث على حفظها الا انهم يخشون فانه يذكرها في اخرها قال محمد
 الائمة عبد الرحيم بن عمر الكرماني **سالت** الزا **عن** العلة
 في ذلك فقال لانها صفات لها والصفة تستدعي تقدم الموصوف وكثيرا
 ما يقع في كتب التفسير حكى الله كذا ويبلغني تحببه قال الامام ابو نصر
 التشيركي في المرشد قال معظمه ايمتثالا يقال كلام المحكي ولا يقال حكى
 الله لان الحكاية الاثيان لمثل الشيء وليس لكلامه مثل وتساهل قوم
 فاطلقوا لفظ الحكاية لمعنى الاخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم اطلاق
 الزايد على بعض الحروف وقد مر في نوع الاعراب وعلى المشران
يجنب اذ عا التكرار ما يمكنه قال بعضهم ما يدفع وهم التكرار في عطف
 المترادفين نحو لا تنفي ولا تذر صلوات من ربهم ورحمة واشباه ذلك
 ان يعتقد ان مجموع المترادفين محصل معنى لا يوجد عند افراد
 احدها فان التركيب يحدث معنى زائدا او اذا كانت كثيرة الحروف
 تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ انتهى وقال الزركشي في
 الرهان يمكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سبق له
 وان خالف اصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز وقال في موضع

60
 اخر على المفسر مراعاة مجازي الاستعمالات في الالفاظ التي يظن بها الترادف والقطع
 بعدم الترادف ما يمكن فان التركيب معني غير معني الافراد ولهذا منع كثير
 من الاصوليين وقوع احد المترادفين موقع الاخر في التركيب وان اتفقوا
 على جوازها في الافراد انتهى وقال ابو حيان كثيرا ما يشحن المفسرون
 تفاسيرهم عند ذكر الاعراب بعلم النحو ودلائل مايل اصول الفقه
 ودلائل مايل الفقه ودلائل اصول الدين وكل ذلك مقدر في شوايف
 هذه العلوم وانما يؤخذ ذلك مستلما في علوم التفسير دون استدلال
 عليه وكذلك ايضا ذكر ما لا يصح من اسباب نزول واحاديث في
 الفضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكرها في علم
 التفسير **فابعد** قال ابن ابي عمير عن علي رضي الله عنه انه قال لو شئت
 ان اوفر سبعين يعبر من تفسير القرآن لفعلت وبيان ذلك انه
 اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبيين معنى الحمد وما يتعلق
 به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التثنية في بيان
 العالم وكيفيته على جميع انواعه واعتراده وهي الف عا لدار رحمة
 في البر وسماوية في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم
 يحتاج الى بيان الاسمين الجليلين وما يليق بهما من الجلال وما معناها
 ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في اختصاص
 هذا الموضع بحديث الاسمين دون غيرها فاذا قال ملك يوم الدين
 يحتاج الى بيان ذلك اليوم وما فيه من المواطن والاهوال وكيفيته مستقرة
 فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين يحتاج الى بيان المعبود و
 جلالته والعبادة وكيفيته وصفته واذا بها على جميع انواعها والعا بد في
 صفته والاستعانة واذا بها وكيفيته فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى
 اخر السورة يحتاج الى بيان الهداية ما هي والصراط المستقيم واصداده
 وتبيين المضروب عليهم والضالين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع
 وتبيين المضي عنهم وصفاتهم وطريقهم فعلى هذه الوجوه تكون
 ما قاله علي بن من هذا القبيل **النوع التاسع والسعون** كتابا
 في غريب التفسير ألف فيه محمود بن حمزة الكرماني في مجلد من سماه
 العجايب والغرائب ضمنه اقوالا ذكرت في معاني ايات منكرة لا
 كل الاعتماد عليها ولا ذكرها الا للتخذ من نسخها من ذلك قول من
 قال في حم عسق ان الحاحرب على ومعويه والميم ولاية المروانية والعين
 لاية العباسية والسين ولاية السفينانية والقاف قدره معدى حكاة

حكاه ابو مسلم ثم قال اردت بذلك ان تعلم ان فمن يدعي العلم حتى
ومن ذلك قول من قال في الم معنى الف الف الله محمدا فبعثه نبيا ومعنى
لام لامه الجاحدون وانكروه ومعنى سيم سيم الجاحدون المنكرون من
الموم وهو البر سام ومن ذلك قول من قال ولكم في القصص حياة
يا اولي الابواب انه قصص القرآن واستدل بقراءة اني الحوزا ولكم القصص
وهو بعيد بل هذه القراءة افادت معنى عن معنى القراءة المشهورة وذلك
من وجوه اجاز القرآن كما بينته في اسرار الترتيل ومن ذلك ما ذكره
ابن تورك في تفسيره في قوله ولكن ليطمئن قلبي ان ابراهيم كان له
صديق وصفه بانه قلبه لسكن هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا
راها عينا قال الكرماني وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من قال
في رينا ولا تخلفنا ما لا طاقه لنا به انه الحب والعشق وقد حكاه الكواشي
في تفسيره ومن ذلك قول من قال ومن شر غاسق اذا ارتب ان الذر
اذا اقام ومن ذلك قول اي معاذي الحق في قوله الذي جعلكم من
الشمس الاخضر يعني ابراهيم بن تورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
انتم منه توبدون تعذبون الذين **التنوع الثمانون في طبقات**
المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس والى بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى
الاشعري وعبد الله بن الزبير **الخلفاء** اكثر من روي عنه منهم
علي ابن طالب والرواية عن الثلاثة نادرة جدا وكان السبب في ذلك
تقدم وفاتهم كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية اي بكر الحديث ولا حفظ
عن اي بكر رضي الله عنه في التفسير الا اثارا قليلة جدا لا تكاد تحاوز العشرة
واما علي فروي عنه اكثر من روي عن غيره **وهب** بن عبد الله عن اي
الطفيل قال شهدت عليا خطيب وهو يقول سلوني فوالله لا تسالوني
عن شي الا اخبركم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم
ابيل نزلت ام بنها رام في سهل ام في جبل **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهروا ويطن وان علي ابن ابي طالب عنده منه الظاهر
والباطن **واخرج** ايضا من طريق اي بكر بن عباس عن بصير بن سليمان
الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم
انزلت **واين** انزلت ان ربي وهدى لي قلبا عقولا ولسانا سؤلا
واما ابن مسعود فروي عنه مما روي عن علي وقد اخرج ابن جرير

عن اي بكر بن
عن اي بكر بن
عن اي بكر بن

الكثر

وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله
الا وانا اعلم فبين نزلت وان انزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله
سني تناله المطايا لا نبيته واخرج ابو نعيم عن اي البخاري قال قالوا لعل
اخبرنا عن ابن مسعود قال علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى بذلك
علما **واما** ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي دعاه النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال له ايضا
اللهم انه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن عمر قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عباس فقال
اللهم بارك فيه واشتر منه واخرج من طريق عبد المومن ابن خالد عن عبد
الله بن بريدة عن ابن عباس قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده جبريل فقال له جبريل انه كايين حبر هذه الامة فاستوص به خيرا
واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبد الله
ابن عباس واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس يسمى البحر
لكثرة علمه واخرج عن ابن الحنفية قال كان ابن عباس حبر هذه الامة
واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس كان من القرآن عنزل كان عمر
يقول ذلكم فتي الكهول ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا واخرج من طريق
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسئله عن السموات والارض كانتا
رتقا فتفقتا فقال اذهب الى ابن عباس فسئله ثم تعال اخبرني فذهب
فساله فقال كان السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فتفتقت
هذه بالمثل وهذه بالنبات فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال قد كنت اقول ما
يعجبني جراه ابن عباس على تفسير القرآن فالان قد علمت انه اوتي علما
واخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
يدخلني مع اشياخ يدرون كانت بعضهم وحدثني نفسه فقال لم تدخل هذا
معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه ممن علمتم فدهاهم ذات يوم فاذا خله معهم
فما رايت انه دعاني فبهم الا ليومهم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر
الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
ومكث بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اذكر لك تقول يا ابن عباس فقلت لا
فقال ما تقول فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له قال
اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسمع خذ ربك واستغفره ان كان

ثوابا فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول **واخرج** ايضا من طريق ابن ابي مليكة
 عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم الاحد صاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فيمن ترون هذه الآية نزلت ابدا احدكم ان تكون له حنة من خذل
 واعتاب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا تعلموا ولا تعلم فقال ابن
 عباس في نفسي منها شيء فقال يا ابن ابي قحافة ولا تحقر نفسك قال ابن عباس
 ضربت مثلا لعمر قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمر قال عمر لرجل
 يعني يعمل بطاعة الله ثم يعك الله له الشيطان وعمل بالمعاصي حتى
 اغرق اعماله **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس
 ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من المهاجرين من الصحابة فذكروا
 ليلة القدر فتكلم كل بما عنده فقال عمر مالك يا ابن عباس صامت لا
 تتكلم تكلم ولا تمنعك الحدائث قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين
 ان الله وتر يحب الوتر فجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان
 من سبع وخلق ارضا فثنا من سبع وخلق فوقنا سموات سبعا وخلق
 تحتنا ارضين سبعا واعطى من الميثاق سبعا ونهى في كتابه عن تكاح
 الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونفع في السجود من احباده
 على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ومن الصفا والمروة
 سبعا ورمى الجمار سبع فارها في السبع الاواخر من شهر رمضان فتعجب
 عمر فقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم تشوش شوارب
 راسه ثم قال ما هو الا من يؤذي بي في هذا كاذب ابن عباس وقد ورد
 عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة
 فمن جتدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد ابن حنبل
 بمصر صنفه في التفسير واهاه على بن ابي حمزة ثورجل رجل فيها الى مصر
 فاصدا ما كان كثيرا استنده ابو جعفر الخراساني في نسخة قال ابن
 حجر وهذه النسخة عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معوية بن
 صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي
 وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس **واخرج**
 منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوساطة يمينهم وبين
 ابي صالح وثالث قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما
 اخذه عن مجاهد او سعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت
 الوسطه وهي ثقة فلا ضير في ذلك وثالث الخليلي في الارشاد تفسير معوية
 ابن صالح القاضي الاندلسي عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن

اي صالح كاتب الليث عن معوية **واجمع** الحفاظ على ان ابن ابي طلحة
 لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفسير المطول التي اسندوها
 الى ابن عباس غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جوير عن الضحاك
 عن ابن عباس وعن ابن حرج في التفسير جماعة روى عنه واطولها
 ما يرويه بكر بن سهل الدسوقي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن
 محمد عن ابن حرج وفيه نظر وروى محمد بن ثور عن ابن حرج نحو ثلثه
 اخذ اكبار وذلك محوه وروى الحاج ابن محمد عن ابن حرج نحو جزو
 وذلك صحيح متفق عليه وتفسير سبل بن عباد المكي عن ابن ابي شيبة
 عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب
 ويحج به وتفسير الى روق نحو جزو ومحوه وتفسير اساميل السدي
 يورده يا سائدا الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الا انه
 مثل الثوري وشعبه لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه اسباط بن نصر
 واسباط لم ينفوا عليه غير ان اسئل التفسير السدي فاما
 ابن حرج فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل اية من الصحيح
 والقيم وتفسير مقاتل بن سليمان مقاتل في نفسه ضعفه وقد ادرج
 اكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام
 الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورد منه ابن جرير كثيرا
 من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
 مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ولم يورد منه ابن ابي
 حاتم شيئا الا انه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه
 اشياء ويصححه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون
 الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاستاد يروي به السدي
 اشياء فيها غرابة ومن جسد الطريق عن ابن عباس طريق قيس
 عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة
 على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها القرطبي والحاكم في مستدركه
 ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى ابي زيد بن ثابت
 عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق حيدة واسنا
 حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي مجمع الطرازي الكبير
 منها اشياء وهي طريق طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم
 الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا
 ما يخرج منها التعليل والواحد لكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي

احاديث صاحبه وخاصة عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد
تفسير اطول منه ولا اشيع بعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل
عليه لما في مقاتل من المذهب الردية وطريق الضحاك ابن مزاحم عن ابن
عباس منقطعة فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشير بن عمار
عن ابي روق عنه فضعفه الصنعف بشر وقد اخرج من هذه الشخه
كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن ابي حاتم
فاشده ضعفا لان جوير بن شاذل الصنعف متروك ولم يخرج من جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ جيان
وطريق العوفي عن ابن عباس اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا
والعوفي ضعيف ليس بواه ورثا كمثل له الترمذي ورايت عن فضائل
الامام الشافعي لابي عبد الله محمد بن احمد بن شاذل القطان انه اخرج بسنده
من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لم يثبت عن ابن
عباس في التفسير الا شئيه مما ياتي حديثا وما ابي بن كعب فعنه
شخه كثيرة يرونها ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي
العالبيه عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم منها
كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة
من الصحابة غير هؤلاء اليس من التفسير كاش واى هريرة وابن عمر
وجابر وابي موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي اشيا
تتعلق بالقصص واخبار القاتن والاخرة وما اشبهها بان يكون
مما تحمله عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في قوله تعالى في ظلك من
الغمام وكما بنا الذي اشرنا اليه جامع الجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك
طبقة التابعين قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل
مكة لانهم اصحاب ابن عباس كجاءه وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن
عباس وعبيد بن جابر وطاوس وعبيد بن عمير وكذلك في الكوفة اصحاب ابن
سعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخذ عنه
ابن عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس انتهى فحسن الميرز من
جاءه **قال** الفضل بن ميمون سمعت مجاهد يقول عرفت
القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرفت القرآن
على ابن عباس ثلاث عرصات اثنى عند كل اية سنة واساله عنها
فيم تزلت وكيف كانت وقال خفيف كان اعلمهم بالتفسير مجاهد
وقال الثوري اذا جال التفسير عن مجاهد حسبه به قال ابن حبان

ولما

ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت
وغالب ما اوردته الفريابي في تفسيره عنه وما اوردته فيه عن ابن عباس
او غيره قليل جدا او منهم سعيد بن جبير قال سفيان الثوري خذوا
التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحك وقال
قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بلناك
وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالمسير
وكان الحسن اعلمهم بالحلال والاطرام ومستند عكرمة مولى ابن عباس
قال الشعبي ما بقي احد اعلم بحجاب الله من عكرمة وقال سفيان بن
حبيب سمعت عكرمة يقول لقد فشت ما بين اللوحين وقال
عكرمة كان ابن عباس يحل في رجل الكيل ويعلم في القدان والسنة
واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احسن في القرآن
فهو عن ابن عباس وسماه الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن
ابي سنان الخراساني ومحمد بن كعب القرظي وابو العالبيه والضحك ابن مزاحم
وعطية العوفي وفتادة وزيد بن اسلم وسرة المهداني وابو مالك و
وبليغ بن الربيع ابن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في احسن
فقولا قد ما المفسرين وغالب اقوالهم تلحقها من الصحابة
م بعد هذه الطبقة الفت تفسير نوح اقوال الصحابة والتابعين
كتفسير سفيان بن عيينه ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد
بن هارون وعبد الرزاق وادم بن ابي اسحاق واسحق بن راهوية
وروح ابن عباد وعبيد بن حميد وسعيد بن ابي بكر بن ابي شيبة واخرى
وبعدهم ابن جرير الطبري وكما به اجل التفسير واعظمهم ابن ابي
حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وابو النجاشي وحيان وابن المنذر
في احسن وكما بسندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم وليس غير
غير ذلك الا ابن جرير فانه يشر من لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها
على بعض والاعراب والاستنباط فهو يفوقها بذلك ثم الف في التفسير
خلايق فاختصر الكل من يسخ له قول يورده ومن تخطى به شئ
يعتمده ثم ينقل ذلك عنه من يسخ له بعد فانا انزل اصله غير
مشتك الى تحرير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في
التفسير حتى رايت من حكي في تفسير قوله تعالى غير المعطوب
عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال وتفسيرها بالسهول والنفا
هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين واتبا

الاسانيد وقلوا
الاقوال بترادف
من هذا الدخول
النسب الصحيح للعلل
في تمام صان

عنه

حتى قال ابن ابي حاتم لا اعلم في ذلك اختلافا بين المفسرين ثم صنف بعد ذلك قوم يدعون في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يميل عليه فالتخوي تراه ليس له هم الا الاعراب وتكثير الواجهة المحتملة عليه ونقل قواعده الخوض ومسايله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحدي في السطواني حيوان في البحر والسمك والافكار ليس له شغل الا القصص واستيفائها والافكار عن من سلف سوا كانت صحيحة او باطلة كالشعبي والعتبي كاديسر وفيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استند الى اقامة ادله العروج الفقهية التي لا تعلق لها بالاية اصلا والجواب عن ادلة الخالفين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوص الامام محمد الدين قد ملا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشيخهم وخرج من شئ الى شئ حتى يفتي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للاية قال ابو حاتم في البحر جامع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طويلة لاجابه بها في علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شئ الا التفسير والمبتدع ليس له قصد الا تحريف الايات وتسويتها على مذهب الفاسد بحيث انه متى لاح له شاردة من بعيد اقتصر بها ووجد موضع له فيه ادنى مجال سارع اليه قال البلقيني استخرجت من الكشاف اعتزلا بالمناقش من قوله في تفسير من وخرج عن النار داخل الجنة فقد فاز واي فوز اعظم من دخول الجنة اشار به الى عدم الولاية والمجد فلا تسال عن كفره والحادة في آيات الله وافترائه على الله ما لم يناله كقول بعضهم في ان هي الا فتنة ما على العباد اخر من ربهم وكقوله في سورة موسى ما قال وقول المرافضة في يا منكم ان تذبحوا بقرة ما قالوا وعلى هذا وامثاله محل ما اخرج ابو يعلى وغيره عن حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في امي قوما يقرءون القرآن ينشرونه نشر الدقل يتناولونه على غير تأويله فان قلنا فاف التناسير ترشد اليه وتامر الناظر ان يحول عليه قلت تفسير الانام اي جعفر بن حير الطبري المدي اجمع العلماء المعتبرون على انه لم يؤلف في التفسير مثله قال الثوري في تهذيبه كتاب ابن حير في التفسير يصنف احده مثله وقد شرعت في تفسير جامع جمع ما يحتاج اليه من التناسير المنقولة والاقوال المقلوبة والاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة ومجان البديع وغير ذلك حيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وسميته بجمع

64
الحسين ووسطع البدرين وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له والله سال ان يعين على اكماله بحمد الله واذا قد انتهى بها القول فيما اردناه من هذا الكتاب فلنختتم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التناسير المصريح برفعه اليه غير ما ورد من اسباب النزول ليستفاد قاتها من المهمات **القائمة** اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعصوب عليهم هم اليهود وان الضالين الضالين واخرج ابن مردويه عن ابي ذر السلمي قال صلى الله عليه وسلم عن المعصوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال الضالين **المقرة** اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدركم وصححه من طريق ابي ثضر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولم يبقها ازواج مطهرة قال من الحيض والغايط والخامة والبراق قال ابن كثير في تفسيره في اسناده الربيع قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به قال نفى صحيح الحاكم له نظرم رايته في تاريخه قال انه حديث حسن واخرج ابن جرير بسند رجاله ثقات عن عمر بن قيس الملاي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن عليه الشنا قال قيل يا رسول الله ما العدل قال العدل التقدير مرسل جيد عنده اسناد متصل عن ابن عباس موقوف واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاني اسراسل ادخلوا الباب سجدوا وقولوا حطه فدخلوا يزحفون على استقامتهم وقالوا احية في سقر وفيه تفسير قوله مولا غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادي جهنم بما سوى فيه الكافران يعين حريقا قبل ان يبلغ تعدده واخرج احمد بهذا السند عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف من القوان يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهد عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلوه حق تلاوة قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يزال عهدي بالظالمين قال لا طاعة الا في المعروف له شاهد اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوف بلفظ ليس لظالم عليك عهد ان يطعه في معصية الله واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد

المذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال
عدلا واخرج الشيخان وعنه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدعي نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول
نعم فيدعي قومه فقال لهم هل بلغت فيقولون ما اتانا من نذير
انا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته قال
فذلك وكذلك جعلناكم امة وسطا العدل فتدعون فتشهدون له بالبيان
واشهد عليكم قوله والوسط العدل مرفوع غير مدرج فيه على ذلك ان
حجري شرح البخاري واخرج ابوالنجم والديلمي في مسند الفردوس من طريق
جوزي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله فاذا ذكرني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد يطاعني اذكركم
بمغفرتي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله
عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن
ما يكره فهو مصيبة له شواهد كثيرة واخرج كواين ابي حاتم عن ابي اسحاق
قال كما في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربة
من عينيه فيسمعها كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت
صوته فذلك قول الله وبلغتهم اللاعنون يعني دواب الارض
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله ايج اشهر معلوما قال شوال وذو القعدة وذو الحجة
واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله فلا رث ولا نسوق ولا جدال في الحج قال الرث
التعرض للنساء بالجماع والنسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه
واخرج ابوداود عن عطاء بن سبل عن الدعوى ابيهم فقال قالت
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلام
والله وبلي والله اخرج البخاري موقوفا عليه واخرج احمد وغيره
عن ابي رزن الاسدي قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد
قول الله الطلاق مرتان فابن الثالثة قال الترخ باحسان الثالثة
واخرج ابن مردويه عن الش قال جار رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فابن الثالثة قال اسأل محرف
او تشرح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس به من طريق الهبة
عن عبد بن شبيب عن ابيه عن حدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه

والوسط

ابن ماجه

عن

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج احمد والنسائي وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن الهرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ايضا عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر وله طرق اخرى وشواهد
واخرج الطبراني عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكنية حجوج
واخرج ابن مردويه من طريق جويهر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا
في قوله يوت الحكمه من يشا قال القزاق قال بن عباس يعني تفسيره
فانه قد قرأه البر والفاجر **العمدة** اخرج احمد وغيره
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الدس في ملوهم زيع
فيقتعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني وغيره عن ابي الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراشدين في العلم فقال
من يوت بحينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعف بطنه ورحمه
فذلك من الراشدين في العلم واخرج الحاكم وصححه عن الش قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال
القنطار النفاوقية واخرج احمد وابن ماجه عن الهرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية واخرج
الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما من في السموات
فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتى
به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم
كارهون واخرج الحاكم وصححه عن الش ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا ما السيل قال الزاد
والراحلة واخرج الترمذي مثله من حديث ابن عمر وحسنه واخرج
عبد بن حميد في تفسيره عن نفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان عني
العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر
قال من تركه لا تخاف عقوبته ولا يرجوا ثوابه نفع تابعي فالا ستاد
مرسل وله شاهد موقوف على ابن عباس واخرج الحاكم وصححه عن

الله

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حق تقاته
 ان يطاع فلا يعصى وذكر فلا ينسى واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منكم امة يدعون الى الجرم قال
 الجرائم باع القذات وسنتي معضل واخرج الديلمي في سبب الفروع بسند
 ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبيض وجوه وتسود
 وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج
 الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قوله مسومن قال مسومن وكان سيم الملائكة يوم بدر
 عمايم سود ويوم احد عمايم حمراء واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل كاه شجاع
 اقترع له زبيبتا يطوقه يوم القيمة وياخذ بلفه منة يقول انا مالك
 انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يتخللون بيمانهم الله من فضله
 الاية **الف** اخرج ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عاتبة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله قل ادنى اذن لتعملوا قال ان لا تجوروا قال ابن ابي حاتم
 قال في هذا حديث خطأ والصحيح عن عاتبة موقوف واخرج الطبراني
 بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نطحت جلودهم بدلنا هم
 جلودا غيرهما فقال معاذ عندي تعبرها تبذل في ساعة مائة مرة
 فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني
 بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسن يقتل
 موسى امتعدا لجزاه جهنم قال ابن جازاه واخرج الطبراني وغيره بسند ضعيف
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في يوم تبيض وجوههم
 ويؤيدهم من فضله الشفاعة فمن وجبت له النار ممن صنع الله المعروف
 في الدنيا واخرج ابوداود في المراسيل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال
 جازع الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الكلاله فقال اما سمعت الاية
 التي انزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله فمن لم يترك ولدا
 ولا والدا تورثته كلاله مرسل واخرج ابوالشيم في كتاب الفرائض عن
 ابوالسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فقال ما خلا الولد والوالد
المائدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم وداية وامرأة كتب
 ملكا له شاهدا من مرسل زيد ابن اسلم عند ابن جرير واخرج الحاكم وصححه
 عن عياض الا شعرك قال لما نزلت تسوف ياتي الله يقوم حكمهم ويحبونه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حق تقاته عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عبادة لكل مسكين واخرج
 الرامدكي وصححه عن ابي اسامة الشيباني قال اثبت ابا عبد الله الحنفي فقلت
 له كيف تصنع في هذه الاية قال آية قلت قوله يا ايها الذين امنوا
 عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتدتم ثم قال اما والله لقد سالت
 عنها خبيرا سالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا
 وتناهدوا عن المنكر حتى اذا رايت شيئا مطاعا ومعتبرا وذنبيا
 مؤثرا واغاب كل ذي راي برأيه فعليك خاصة نفسك ودع العوام
 واخرج احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الا شعرك قال سالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتدتم
الانعام اخرج ابن مردويه في ابوالشيم من طريق نخعش عن الفضل
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا
 نام ياخذ نفسه فان اخذ الله في قبض روحه قبضه والارده اليه فذلك
 قوله يتنوفاكم بالليل نخعش كزاب واخرج احمد والشيخان وغيرهم عن
 ابن مسعود قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا بايمانهم
 بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وايضا لا يظلم نفسه قال
 انه ليس الذي تعنون الله تسمعوها قال العبد الصالح ان الشكر لظلمنا
 هو الشكر واخرج ابن ابي حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لوان الجن
 والانس والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفوا وادوا
 ما احاطوا بالله ابراد واخرج الطبراني وغيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي جعفر
 قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه
 يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قال يورثه ف
 به فيشرح له وينفسه قالوا فقل لذلك من اماره يعرف بها قال لا با
 الى دار الخلود والنجاة عن دار العزور والاستعداد للموت قيل
 لقالموت مرسل له شواهد كثيرة متصلة ومرسله يرتقي بها الدرج
 الصحة او الحسن واخرج ابن مردويه والنحاس في ثابته عن ابي
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقه يوم
 حصاده قال ما سقط من السبيل واخرج ابن مردويه بسند
 ضعيف من مرسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ادقوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلن نفسا الا رصع

انتهى نظر من
 الى عبد الله
 ابن عباس
 رجب

فقال من وري على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة بيته بالوفاء فيهما
لم يؤخذ وذلك تاويل وسعده واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم ما في بعض ايات ربك لا ينفع نسايمانها قال طلوع
الشمس من مغربها له طرق كسره في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي
هريرة وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان النبي قد راد بينهم
وكاينوا شيئا من اهل البع والاصحاب الالهوا واخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا هم اهل البع والالهوا في هذه الآية **الاعراب** اخرج ابن مردويه
وغيره بسند ضعيف عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد راد بينكم
عند كل مسجد قال صلوا في نعالكم له شاهد من حديث ابي هريرة عن ابي
الشيخ واخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر اذا قصت روحه قال تصعدون
بها فلا يردن بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الحديث حتى
سنتا بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله اكتبوا كتابه في سبعين في
الارض السلكي فتطرح روحه طرعا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شرك
بالله فكأنما خسر من السما فتخططه الطير او تنوبه الروح في مكان سحيق
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن من استوت حسنته وسياتته فقال اولئك اصحاب الاعراف
له شواهد واخرج الطبراني والبيهقي وغيرهم عن عبد الله بن منصور وغيرهم عن
عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم اناس قتلوا في سبيل الله لم يعصيته ابائهم فنه من دخول الجنة
معصيته ابائهم ومنعهم من النار فقتلهم في سبيل الله له شاهد من حديث ابي
هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد عن الطبراني واخرج البيهقي
بسند ضعيف عن انس مرفوعا انهم موسى بن الحن واخرج ابن جرير عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان اموت واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لما جلي
ربه للجبل جعله دكا قال هكذا واثار بطرف ابهامه على غلله اصبعه
اليمنى فشاخ الجبل وخر موسى صعقا واخرجه ابو الشيخ بلفظ والاشار
بالخنصر فمن نورها جعله دكا واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد

عن ابيه

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللوح الذي انزلت على موسى
كانت من سدرا الجنة كان طول اللوح اثني عشر دراهما واخرج احمد والترمذي
والحاكم وصحاحه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق
من ظهر ادم بنحان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فذرأها بين
يديه ثم كلمهم قال الست بربكم قالوا بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن
عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما يؤخذ
بالمشط من الراس فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن سمرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما ولدت حواطاف بها ابلين وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فانه يعيش فسميته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان
وامره واخرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله اخذ
العفو الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادرى
حتى اسال العالم فذهب ثم رجع قال ان الله امرك ان تعفو عن من
ظلمك وتعطي من حرمك وتقبل من قطعك مرسل **الانفال** اخرج
ابوالشيخ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض ان يخطفكم الناس قبل
بارسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج السدي وضعفه
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على امانين
لا مني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت قهم الاستغفار الى يوم القيمة واخرج مسلم عن عتبة
ابن عاصم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنابر
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
واخرج ابوالشيخ من طريق ابي المهدى عن ابيه عن حدثه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله واخرين من دونكم لا تعلمونهم قال هم الجن
واخرج الطبراني مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن عمار عن
ابيه عن جده مرفوعا **ابرا** اخرج الترمذي عن علي قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وله شاهد
عن ابن عمر عن ابي هريرة واخرج ابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج احمد
والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايان قال

تخافون

الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واخرج ابن الميالك في
الزهد والطرائف والبيهقي في البعث عن عمران بن ابن حصين واليهجرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما ساكن طيبه في
جنات عدن قال قصر من لولوه في ذلك القصر سبعون دارا من يابونة
حمر في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سرر على كل
سرر سبعون فرشا من كل لون على كل فرش زوجة من الخمر
العين في كل بيت سبعون ما يده على كل ما يده سبعون لونا
من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن في
كل عذاة من القوة ما ياتي على ذلك كله اجمع واخرج مسلم وغيره عن
ابي سعيد قال اختلف رجلا في المسجد الذي اسس على التقوى
فقال احدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو
مسجد قبا فاثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسا لا من ذلك فقال
هو مسجدني واخرج احمد مثله من حديث سهل بن سعد وابي بكر
واخرج احمد وابن ماجه وابن خزيمة عن عوف بن ساعدة الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن
الثاني الطهور في نفسه مسجدكم فما هذا الطهور قالوا ما نعلم شيئا
الا اننا نتخى بالما قال هو ذاك فعليكوه واخرج ابن جرير عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساجدون هم
الطيبون **يونس** اخرج مسلم عن صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قوله للذين احسنوا الحسن وزيادته الحسن الجنة والزيادة
النظر الى الله واخرج ابو الشيخ ربه في الباب عن ابي بكر
موسى الاشعري وكعب بن عجرم والشوايهرية واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا قال
شهادة ان لا اله الا الله الحسن الجنة وزيادته النظر الى الله واخرج
ابو الشيخ وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
قل بفضل الله قال القرآن ويرحمته ان جعلكم من اهله واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اشكى صدري قال اقرأ القرآن يقول الله شفا لما في الصدر
له شاهد من حديث واثله ابن الاسفغ اخرج البيهقي في شعب
الايان واخرج ابو داود وغيره عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ما يشايعهم الانبياء والشهداء قبل

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوم تحايوا في الله من غير اموال
ولا ثياب لا يفرعون اذا قزع الثياب ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا يحزنون واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله الا ان اوليا الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحايون في الله وورد مثله من حديث
جابر بن عبد الله اخبره ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي
 وغيرهم عن ابي الدرداء انه سئل عن هذه الآية لم يبشرك في الحياة الدنيا قال
ما سألني عنها احد منذ سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني عنها
احد غيرك منذ انزلت هي الرواية الصالحة براهها المسلم او ترى له قهرى يشراه
في الحياة الدنيا ويشراه في الآخرة الجنة له طرق كثيرة واخرج ابن مردويه
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس لما استنوا
قال دعوا **هود** اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر
قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم ايكم احسن عملا
فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ايكم احسن عقلا واحسنكم عقلا
اورعكم عن محارم الله واعلمكم بطاعة الله واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع
ادراكا من حسنة حديثه لتسببه قدمة ان الحسنات يذهبن السيئات
واخرج احمد عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة
فاتبعها حسنة تحوها قلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله
قال هي افضل الحسنات واخرج الطبراني في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال لما نزلت وما كنت ليحملك القدر بقلبي واهلي فطعنوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهلي ينصف بعضهم بعضا **يوسف** اخرج
سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن جابر
ابن عبد الله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخبرني عن الخمر التي راها يوسف ساجده له ما اسمها فلم يجبه
بشي حتى اتاه جبريل فاحبسه فامرسل الى اليهودي فقال حزنك وطارق
والذيال وذو الكففات وذو العزق ووثاب وعودان وقابس والفرج
والمصج والغيلق والضيا والنور يعني اياه وامه راها في افق السماء
ساجدة له فلما قصص رويته على ابيه قال اري امرا مستتبنا بجمعه الله
واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يوسف
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالخبية قال له جبريل يا يوسف اذكرهمك قال

وما ابرئ نفسي **الرعد** اخرج الرمزى وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتفضل بعضهم على بعض في الاكل قال
الذقل والفارسي والحلو والحامض واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا
عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق
من نار سحرية السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت
الذي نسمع قال صوته واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بخاد الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرف
ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكل بالسحاب يلتم الناحية والحكم الربانية في بابه
مخراق فاذا رجع يرفق واذا رجع رعدت واذا ضرب صغقت
واخرج احمد وابن حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طوفى شجر في الجنة مسما مائة عام واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يشا ويثبت
الا الشفاؤه والعادة والحياة والموت واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله بن وثاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يحو الله ما
يشا ويثبت قال يحو الله من الرزق ويصرفه ويحو من الاجل ويؤخر
فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله يحو الله ما يشا ويثبت قال ذلك كل ليلة الفكر يروق
ويجبر ويرزق غير الحياة والموت والشقا والعادة فان ذلك لا
يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذه الآية فقال لا قرن عبيدك بتفسيها ولا قرن عيني من بعدي
بتفسيرها الصدقة على وجهه وبر الوالدين واصطناع المعروف وحول
الشقا سعادته ويرزق في العمر **ابراهيم** اخرج ابن مردويه عن ابن
سعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يحرم
الزيادة ولان الله تعالى يقول بين شكر ثم لا يزيدنكم واخرج احمد والترمذي
والنسائي والحاكم وصححه وعنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويسقي من ما صديد يجرعه قال يقرب اليه فيشكره فاذا ادى منه
شوى وجهه ووقع فيروء راسه فاذا شربه قطعه امعاء حتى خرج من
دبره يقول الله وسقوا ما حبها فقطع امعاءه وان يستغيثوا يغاثوا
بما كالمهل يشوى الوجوه واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه

كتب

عن كعب بن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيها احسب في قوله سوا
عليها اخرجنا ام صرنا مالا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلتنص
فيصرون حسما به عام فلما راو ذلك لا ينفعهم قالوا هلموا فلتنزع فسدون
حسما به عام فلما راو ذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا اخرجنا ام صرنا مالا
من محيص واخرج الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وغيرهم عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي
النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل واخرج احمد وابن
مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
كشجرة طيبة قال هي التي لا يتقص ورقها هي النخلة واخرج الامم
السنة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل
في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واخرج
مسلم عن ثوبان قال جاء جرمن اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابن يكون والناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الحشر واخرج مسلم والترمذي
وابن ماجه وغيرهم عن عاتبة قالت انا اول الناس سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية تبدل الارض غير الارض قلت اس الناس
يومئذ قال علي الصراط واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله
في قوله الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضا كانه الغصه
لم ينفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطئة **الحج** واخرج الطبراني وابن
مردويه وابن حبان عن ابي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية رما يؤد الذين
كفروا وكانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول خرج الله ناسا من
المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نقيته منهم لما ادخلهم النار مع المشركين
قال لهم المشركون تدعون بانكم اوليا الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار
فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فليستفع الملائكة والنبوتون
حتى يخرجوا باذن الله فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا
مثلهم فتدركنا الشفاعة فتخرج معهم فذلك قول الله رما يؤد الذين
كفروا وكانوا مسلمين وله شاهد من حديث ابي موسى الاشعري وجابر
ابن عبد الله وعلى واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه في قوله لكل باب منهم جنة مقسومة قال جنة أشركوا
 وجنة شكوا وجنة نكلوا عن الله وأخرج البخاري والترمذي عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني
 والقرآن العظيم وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال
 رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت قول الله كما أنزلنا على
 المفسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين
 ما عضين قالوا استوا ببعض وكفروا ببعض وأخرج الترمذي
 وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله نور بكم لنبيهم أجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله
 الا **الله الخ** **الخ** أخرج ابن مردويه عن البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عذاب
 أمثال الخلل الطوال ينهشونهم في جحيمهم **الأسرار** أخرج البيهقي
 في الدلائل عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام سأله النبي صلى
 الله عليه وسلم عن السواد الذي في القبر فقال كانا شمسين فقال
 الله وجعلنا الليل والنهار اثنتين فحونا ليل السواد الذي رابت
 هو المحو وأخرج الحاكم في التاريخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كرمنا بني آدم قال **الكرامة** بالاصابع
 وأخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قول الله يوم ندعو كل أناس بأسمائهم قال يدعى كل قوم بأسمائهم
 كتاب ربهم وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أقم الصلاة لدلوك الشمس قال **لزو** الشمس وأخرج
 الزوارق ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دلوك الشمس زوالها وأخرج أحمد والترمذي وصححه والبيهقي
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله أن خزائن الجحيم
 مشهودا قال شهداء ملائكة الليل وملائكة النهار وأخرج أحمد وغيره
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما
 محمودا قال هو المقام الذي استغفرت فيه لاسني وفي لغزها في الشفاعة وله طرق
 كثيرة مطولة ومختصرة في الصحاح وغيرها وأخرج الشيخان وغيرهما عن أنس
 قال قيل يا رسول الله حشر الناس على وجوههم قال الذي أمثالهم على
 أرجلهم قال إن عشيهم على وجوههم **الكهف** أخرج أحمد والترمذي
 عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة

أجد ركنًا في كل جدار مثل مسافة أربعين سنة وأخرج عنه أيضا عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله بما كالمحل قال كعكر الزيت فإذا اقتربه
 إليه سقطت قروة وجهه منه وأخرج أحمد عنه أيضا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات التكبير والتعليل والتسبيح والحمد
 ولا حول ولا قوة الا بالله وأخرج أحمد من حديث النعمان بن بشير مرفوعا
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبرهن الباقيات الصالحات
 وأخرج أحمد عن أبي سعيد الطبراني مثله من حديث سعد بن جناد
 وأخرج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبرهن الباقيات الصالحات وأخرج أحمد عن
 رصب الكافر مقدار خمس سنين كما لم يعمل في الدنيا وإن الكافر لم يكن
 جحيمه ويظن أنها مواضعه من سيرة أربعين سنة وأخرج الترمذي
 بسند ضعيف عن أبي ذر رفته قال إن الكفر الذي ذكر الله في كتابه لوح
 من ذهب مضمت عجيب لمن أيقن بالقدرة له نصب وعجب
 لمن ذكر النار كيف تحك وتغيب لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد
 رسول الله وأخرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سألت
 الله فاسأله الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة ومنه جنة الخمار
 الجنة **مس** أخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال إن السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك
 تحك سرياً فخرج الله لقتوب منه وأخرج مسلم وغيره عن
 المغيرة بن شعبه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخوات فقالوا
 أرايت ما نقرأون يا أخت هرون وموسى قيس عيسى بكرا وكذا رجعت
 فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أخبرتكم أنهم كانوا يسمون
 بالانبياء والصالحين قبلهم وأخرج أحمد والشيخان عن أبي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار تجاء
 بالموت كأنه كبش مسلح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل
 ترون هذا قال فيشربون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر
 به فيذبح وتقال يا أهل الجنة خلدوا ولا موت ويا أهل النار خلدوا ولا
 موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأندهم يوم الحسرة إذا قضى الأمر وهم
 في غفلة وأشار بيده قال أهل الدنيا في غفلة وأخرج ابن جرير عن أبي أمامة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غنى وأثام بيوت في أسفل جحيم
 يسيل فيها صديد أهل النار قال ابن كثير حديث منكر وأخرج أحمد عن أبي

سَمِعَهُ قَالَ اخْتَلَفْنَا فِي الْوَرْدِ فَقَالَ بَعْضُنَا لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَدْخُلُهَا جَمِيعُهُمْ يَخِي إِلَهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَلَمَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَمَسَّاهُ
فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا الْإِيمَانُ فَكُلُّ مَنْ
عَلَى الْمَوْنِ يَدْخُلُهَا وَإِسْلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى أَنْ النَّارَ فَجِئَا مِنْ يَرُدُّهُمْ
يَخِي إِلَهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَبَدَّرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتِيَا وَأَخْرَجَ مُسْلِمًا وَالزُّمْدَى
عَنْ أَيْ هَدْرَةٍ أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ إِلَهُ عِيدَ أَنْ دِي جَبَلٍ
أَيُّ قَدْ اجْتَبَتْ فَلَنَا فَاحِصَهُ فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ تَنَزَّلْ لَهُ الْحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ فَذَلِكَ
قَوْلُهُ سَجَّعَ لَهُمُ الرَّحْمَنُ ذُو الْأَطْنَبِ أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَالزُّمْدَى عَنْ
جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
وَجَدْتُمُ السَّاحِرَ قَاتِلُوهُ ثُمَّ قَرَأُوا لَا يَفْعَلُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى قَالَ لَا يُؤْمِنُ
حَيْثُ وَجَدُوا أَخْرَجَ الزُّمْدَى عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فَإِنَّ لَهُ مَعِيَّةً ضَمًّا قَالَ عَذَابُ الْقَبْرِ **الْإِنْسَاءُ** أَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ
الْحَجَّ أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَكْثَرُ الطَّعَامِ مَكَّةَ الْحَادِ وَأَخْرَجَ الزُّمْدَى وَحَسَنَهُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَمِيَّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَطْرُقْ عَلَيْهِ جَبَارٌ وَأَخْرَجَ
أَحْمَدُ عَنْ خَزِيمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَدَلْتُ شَهَادَةَ
الرُّزْوَ بِالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ ثُمَّ تَلَا فَاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَتْلَ الرُّزْوَ
الْمُؤْمِنُونَ أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سُرَّةِ السَّعْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ جَلَّ أَنْكَ تَمُوتُ بِالرِّيَّةِ قَامَتْ بِالرَّمْلَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ
عَرَبٌ جَدًّا وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ يَمُوتُونَ مَا تَوَاتُوا
وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يَسُوقُ وَزَنَى وَيُثَوِّبُ الْحَزْمَ وَهُوَ خَافَ اللَّهُ قَالَ لَا بَأْسَ
الْمَدِينِ وَكُنْهُ الَّذِي يَصُومُ وَيُحِلِّي وَيُتَصَدَّقُ وَهُوَ خَافَ اللَّهَ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ
وَالزُّمْدَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُلُوفِ قَالَ
تَشْوِيهِ النَّارِ فَتَقْلَصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ وَتُسْتَرْجَى شَفَتُهُ
السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ **النُّورُ** أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي سُرَّةٍ عَنِ السُّورَةِ أَنَّ أَخِي
أَيُّ أَيُّوبَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ فَمَا الْأَسْتِثْنَاءُ قَالَ تَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِتَشْبِيحَةٍ وَتَكْبِيرَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ وَيُتَخَيَّرُ فَيُؤْذَنُ أَهْلُ الْبَيْتِ **الْقُرْآنُ**
أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ الْأَخْدَنْدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا الْقُرْآنُ يُقْرَأُ فَكُنَّا سَمِيعِينَ قَائِلِينَ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْهُمْ لَيَسْتَكْرَهُونَ فِي النَّارِ كَمَا يَسْتَكْرَهُ الْوَنَدَى فِي الْحَايِطِ

الْقَصَصِ أَخْرَجَ الزُّمْدَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ إِلَى الْأَخْلَاقِ قَضَى
مُوسَى قَالَ أَوْفَاهَا وَأَبْرَاهِمَ قَالَ وَأَنْ سَلَّمَ إِلَى الْمَرَاتِينِ تَزْوِجَ فَقَالَ النَّبِيُّ
مِنْهَا سَنَادُهُ ضَعِيفٌ وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ مَوْصُولَةٌ وَمِنْ سَلَّمَ **الْعَتِيقُ**
أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالزُّمْدَى وَحَسَنَهُ وَغَيْرُهُمَا عَنْ أُمِّ هَانِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيِكُمُ الْمُنْكَرُ قَالَ كَانُوا يَخْذِفُونَ
أَهْلَ الطَّرِيقِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ لَأَنَّهُمُ الْمُنْكَرُ الذِّكْرُ كَانُوا يَأْتُونَ **لَقَاتِ** أَخْرَجَ
الزُّمْدَى وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَّبِعُوا
الْقَيْنَاتِ وَلَا تَتَّبِعُوا رُوحَهُنَّ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ وَلَا خَيْرَ فِي تَجَارَةِ فَنِيَسَ وَكُنَّ مِنْ
حَوَامٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْأَنْزَلَتْ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَسْتَرْكِي لَهَا الْحَدِيثَ الْأَبْيَاسَنَادُهُ
ضَعِيفٌ **السَّجْدَةُ** أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ أَحْسَنُ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ قَالَ أَمَا إِنْ أَسْبَغْتَ الْقُرْءَةَ لَبِثْتَ خَيْرًا
وَلَكِنَّهُ أَحْكَمُ خَلْقَهَا وَأَخْرَجَ ابْنَ جُبَيْرٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ نَتَجَا فِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ قَالَ قِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ وَأَخْرَجَ
الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى
لِسَيِّئَاتِهِ قَالَ جَعَلَ مُوسَى هَدًى لِسَيِّئَاتِهِ لِسَيِّئَاتِهِ لِسَيِّئَاتِهِ لِسَيِّئَاتِهِ
مِنْ لِقَائِهِ قَالَ مِنْ لِقَائِهِ رُبُّهُ **الْأَحْزَابُ** أَخْرَجَ الزُّمْدَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى خُبْرَهُ وَأَخْرَجَ الزُّمْدَى
وَعَنْهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنِ جُبَيْرٍ وَغَيْرِهِمْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا لَمَّا أُنْزِلَتْ أَنَّمَا يَرْجُو اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ
الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَحَلَلَكُمْ بِكِسَاءٍ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَادْخُلْهُمْ عِزِّي
الرَّجْسُ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا **السَّكَاةُ** أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَيِّئَاتِ رَجُلٍ هُوَ أَمْرَاهُ أَمْ أَرْضُ
فَقَالَ بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ فَسَكَنَ الْحَيَّ مِنْهُمْ سِتَّةً وَبِالْثَّمَانِ مِنْهُمْ
أَرْبَعَةً وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأُمُورَ السَّامِعَاتِ
الْمَلَائِكَةُ بِأَجْحَتِهَا خَضَعَانَا لِقَوْلِهِ كَانَهُ سَلْسَلَةً عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا
فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الَّذِي قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ **فَاطِرُ** أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالزُّمْدَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوْرَثْنَا الْكُتُبَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا
مِنْ عِبَادِنَا قَدْ نَامَ ظُلْمُ النَّفْسِ وَمِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ
هُوَ كَلِمَتُهُمْ مَمْنُولَةٌ وَاحِدَةٌ وَكَلِمَتُهُمْ فِي الْحَنَةِ وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الدَّرَدَاءِ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْرَثْنَا الْكُتُبَ

الذين اصطفتنا من عباده فاما الذين ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون
الجنة ليغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحسبون في طول الحشر
يسرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
هم الذين تلاقاهم الله رحمة منهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن الآية واخرج الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة قيل ابن ابنا السنين وهو العبد
الذي قال الله اولم ينمركم ما ينذكركم فيه من تذكر **هين** اخرج
عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
الشمس تجري لمستقر لها تحت العرش واخرجها عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا
ذر اترى ان تغرب الشمس قلت نعم الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها **الصافات** اخرج ابن جرير عن
منك جناح الشكر قلت يا رسول الله اخبرني قوله الله تعالى حور عين
قال العين الضحى العيون شفر الحورا مثل جناح الشكر قلت
يا رسول الله اخبرني عن قول الله كأنهن بيض مكنون قال رقتان
تكون في الجلود التي في داخل البيضة التي في الشفر فذلك شفر هو
بالف مضاف الى الحورا وهو هذب العين واما ضبطه وان كان واضحا
لاي رايه بعض المهملين من اهل عصرنا صحفه بالقاف وقال الحورا
مثل جناح الشكر ميتة او خبرني عن الحفة والسرعة وهذا كذب وجعل
يخص والجاذ في الدين وجراة على الله وعلى رسوله واخرج الترمذي وغيره
عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية هم الباقين
قال حام وسام وباقيت واخرج من وجه اخر قال سام ابوالعرب
وحام ابوالحبش وباقيت ابوالروم واخرج عن ابي بكر بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن عباس عن العلاء بن ربيعة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ما خلصناه اطت السما وحرق لها ان نبيك ليس منها
موضع قدم الا عليه ملك راع او سا حيدم فزروا لنا نحن الصافون ولنا نحن
المسحون **الزمر** اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن عثمان بن عفان
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مغاليد السموات والارض

عن ام سلمة قال

ابن جرير

فقال تنسرها الا الله والا الله والى الله اكبر وسبحان الله ونحمده استغفر الله ولا
قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت الحديث
عزيب وويله نكارة شديدة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي حنيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عن هذه الآية فتصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شأ الله من الذين لم يشأ الله ان يصعق قال هم الشهداء
فصل في اخرج احمد واصحاب النخ والطاهر وابن حبان عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العيادة
ثم قرأ دعوتى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جحيمهم داخرين **فصل في اخرج النخ والطاهر وابن حبان عن**
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قد قالوا ناس من الناس ثم كفروا اكثرهم فمن
قالها حتى يموت ثموم من استقام عليها **حم عسق** اخرج احمد وغيره
عن علي قال الا احببكم بافضل آية في كتاب الله وحدثنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابكم من سرور او عقوبة او بلا في الدنيا فبما
كسبت ايديكم والله احلم من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة وما عفا
الله عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعود بعد عونه **الزخرف**
اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما
ضروة لك الا جدلا بل هم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى منزله من الجنة حسرة
فيقول لو ان الله هداي لكنت من المتقين وكل اهل الجنة يرى
منزله من النار فيقول وما كنا لننتدي لولا ان هدانا الله فيكون
له شكر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل
في الجنة ومنزل في النار قال الكاظمي عن المومن منزل من النار واللو
يرت الكاظم منزل من الجنة فذلك قوله وتلك الجنة التي اوتوها بما كنتم
تعملون **الدخان** اخرج الطبراني وابن جرير عن ابي مالك
الا شعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان
ياخذ المومن كالزكمة وياخذ الكافر فينفخ حتى يخرج من كل مسام منه
والثانية الدابة والثالثة الدجال له شواهد واخرج ابو يعلى وابن
ابى حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عيد الا وله في السما

باب يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات فقده وبكى
عليه ونلى هذه الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه
الارض عملا صالحا تبكى عليهم ولم يصعد لهم الى السما كلامهم ولا من علمهم كلام
طيب ولا عمل صالح فتقدم فتبكي عليهم واخرج بن جرير عن شرح ابن عبد
الحضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت
عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما بكت عليهم السما والارض ثم قال انها لا يبكيان على كافر **الحقاف** اخرج
احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اشارة من علم قال **الخط الفتح**
اخرج الترمذي وابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **الحجرات** اخرج ابو داود
والترمذي عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكر كراخا كما
يكبره قيل افرأيت ان كان في احي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بعتته **ف** اخرج البخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلق في النار وتقول هل من
سويدي حتى يضع قدمه فيها فتقول قط **الذاريات** اخرج الزوار
عن عمر ابن الخطاب قال الذاريات ذروا هي الرياح والجاريات
يسرا هي السفن فالمقسمات امرا هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما قلته **الطور** اخرج عبد الله بن احمد
في زوائد المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين
واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين اسوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقناهم ذريتهم بالآية **الخم**
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم الذي وفى ثم قال اتدرك ما ولى قلت الله
ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات من اول النهار وخارجا
عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احببكم لمسمى
الله ابراهيم خليله الذي وفى انه كان يقول كلما أصبح واسمى فسيحان
الله حين تسون وحين تصحون حتى ختم الآية واخرج النعمان من
طريق الى العاليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان الى
ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب قال النعمان وهو مثل حديث
تفكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذات الله **الرحمن** اخرج ابن
ابى الدنيا عن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل هو في شان
يوم

باب يخرج منه رزقه وباب يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات فقده وبكى عليه ونلى هذه الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا صالحا تبكى عليهم ولم يصعد لهم الى السما كلامهم ولا من علمهم كلام طيب ولا عمل صالح فتقدم فتبكي عليهم واخرج بن جرير عن شرح ابن عبد الحضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قال انها لا يبكيان على كافر

ابن الطاهر

قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويخرج كرا و يرفع قوما ويضع اخوان واخرج ابن
جرير مثله من حديث عبد الله بن مسعود واليزار مثله من حديث بن عمر
واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جنتان من عتقه ابنتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ابنتهما وما
فيهما واخرج النعمان عن انس ابن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم هل جزاء الا حسن الا الا حسن وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من العتق عليه بالتوحيد الا الجنة
الواقعة اخرج ابو بكر البخاري عن مسلم بن عاصم قال اقبل اعزالي فقال
يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال السدر
فانه له شوكا موديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يقول الله في
سدر محضود خضد الله شوكه لمحل مكان كل شوكه ثمرة وله شاهد
من حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج ابن ابي داود في البيعت واخرج
الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها ما يتهام لا يقطعه اقر وان شيم وطل ممدود
واخرج الترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله وعز من رفوعة قال ارتفعها كما سى السما والارض ومسيرة ما بينهما
حشش ما به عام واخرج الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا انشاها من عجايز كن في الدنيا **اعمشا** اخرج
في الشايل عن الحسن قال اتت عجمور فقال رسول الله ادع الله
ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجمور فتولت
تسبى قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجمور ان الله يقول انا انشاها
من النسا فجعلنا من ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجمور عجمور
عجمور واخرج الطبراني عن ام سلمة قالت قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله حور عين قال حور بيض عين ضحان العيون سفرا حور الميزلة
جناح النسر قلت اخبرني عن قوله كاساب اللؤلؤ المكنون قال
صفاء هن كصفا الدر الذي في الاصداف الذي لم تفسد الايدي قلت اخبرني
عن قوله فمن خيرات حسنات قال خيرات الاخلاق حسن الوجوه
قلت اخبرني عن قوله كانهن بيض مكنون قال قمرهن كقمره
الجلد الذي رايت في داخل البيضة مما يلي القشر قلت اخبرني
عن قوله عجمور انشاها قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجمور

73

من ترك قال من شهد ان لا اله الا الله وخلق الانداد وشهد اني رسول الله وذكر
اسم ربه الاعلى فعلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها
واخرج البزار عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا الذي في الصحف الاولى قال
الذي صلى الله عليه وسلم كان هذا او كل هذا في صحف ابراهيم وموسى **الفجر** اخرج
احمد والنسائي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشاء عشاء الاضي
والوتر يوم عرفة والشفع يوم الحرق قال كثير رجالة لا باس من يوم وقته
نكارة واخرج ابن جرير عن جابر مرفوعا الشفع اليومان والوتر اليوم
الثالث واخرج احمد والترمذي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعض شفع وبعض وتر **والبلد**
اخرج احمد عن الباقين قال جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا
يدخلني الجنة قال اعتق السمعة وفك الرقبة قال اوليسنا بواحدة قال لان
عتق السمعة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها **والشمس**
ومضاهيها اخرج ابن حاتم عن طريق جويبر عن الرضا عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله قد افلح من زكاهها افلح نفسه
زكاهها الله **المدن** اخرج ابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول انذري
كثير رقت ذكرك قلت الله اعلم قال اني اذكرك ذكرت مع **الزلزلة** اخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث
اخبارها ان تقول **عمل كذا** ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهد
على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا **العا**
ديات اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الذي ياكل وحده
ويضرب عبده ويمنع رفقته **المعاكم** اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلوا من الثمار عن الطاعة حتى زرتم المقابر حتى
ما تيمم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وايوب كروم رطبا وشربوا ماء فقال الله صلى الله عليه وسلم هذا
من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم تسال عن النعيم قال الامن والصحة **المهزلة** اخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليهم مؤمنة قال
مطبعة **اريت** اخرج ابن جرير وابو يعلى عن سعد بن ابي وقاص قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم

قال تدرج

رسول

الذين يوحرون الصلاة عن وقتها **الكبر** اخرج احمد ومسلم عن النبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكبر ثمر اعطانيه ربي في الجنة له طرق لا تحصى **النصر** اخرج احمد
عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبت الى تنقي **الاخلاص** اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا جوف له **الغلق** اخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الغلق جب في جهنم معطى قال كثير عريب لا يصح رفعه واخرج
احمد والترمذي ومحمد والنسائي عن عائشة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي قارائي القمر حين ظلم وقال تعوذني بالله من شره هذا هذا
الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن شر غاسق سقا اذا وقب قال الخيم الغاسق قال كثير لا يصح رفعه
الناس اخرج ابو يعلى عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشیطان واضع خطه على قلب ابن ادم فان ذكر خلس وان نسي التقم
قلبه فذلك الوسواس الخناس **فقد اما حصر في** من التفاسير
المرفوعة المصحح برفعها وحسنها وضعيفها وموسلمها ومعظمها
ولم اعول على الموضوعات والباطيل وقد ورد من المرفوع في التفسير
ثلاثة احاديث طوال تركتها **احد** ها الحديث في قصة موسى
مع الخضر وفيه تفسير ايات من الكهف وهو صحيح البخاري وغيره **الثاني**
حديث الفتون طويل جدا في تفسيره كراس يتضمن شرح قصه موسى
وتفسير ايات كثيرة تتعلق به وقد اخرجها النسائي وغيره لكن بنية الحفظ
منهم المزي وابن كثير على انه موقوف من كلام ابن عباس وان المرفوع منه قليل
صرح بعزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كثير وكان ابن عباس تلقاه من
الاسرا بلبات **الثالث** حديث الصور وهو اطول من حديث
الفتون يتضمن شرح حال القصة وتفسير ايات كثيرة ومن سوره
عنتي في ذلك وقد اخرج ابن جرير والبيهقي في البعث **ابو يعلى**
ومداره على اسمعيل بن رافع قاض المدينة وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض
سياقه نكارة وتلك انه جمعه من طرق ولما كان متفرقة وساقه سياتي فاحدا
وقد صرح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجابه
تفسير جميع القرآن او غالبه ويؤيد هذا ما اخرج احمد وابن ماجه عن
عمر انه قال من احرم انزل آية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
قبل ان يفسرها دلل على ان كان يفسر كل ما نزل والله اعلم
يفسر هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها والام يكن التخصيص بماوجه

واما ما اخرجوه البزار عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر
 شيئا من القرآن الا بالعدد وعلمهم انما من جبريل فلو حدت منكروا ما قاله
 ابن كثير واؤله ابن جبريل وغيره على انها اشارات الى آيات مشكلات اشكل
 هذه فسلك الله علمهم فانزله الله على لسان جبريل وقدمت
 الله تعالى بتمام هذا الكتاب **البدء** الميثاق المنيع المثال
 الغايق حسن نظامه على عقود اللآل الجامع لفوائد ونحاسن
 لم تجتمع في كتاب قبله في العصر الخوال استسنت فيه قواعد
 معينة على فهم الكتاب المنزول وبنيت فيه مصاعد يرتقي قفها
 للاشراف على مقاصده ويتوصل واركت فيه موايد تنبع من
 كنوزه كل باب مقفل فيه ليا ب المعقول وغباب المنقول
 وصواب كل قول مقبول مخضت فيه كتب العلم على تنوع عيها
 واخذت زبدتها ودررها وبرزت على راس النما سيرة على كثرة
 عددها واقتطعت ثمرها وهرها وعصفت بحار فنون القرآن
 فاستخرجت جواهرها فبها من البدايع ما تبت عنده الاعناق
 بشا وتجمع في كل نوع منه ما تفرق في مؤلفات شتى على ان لا يبعده
 بشرط البراءة من كل عيب ولا ادعى انه جمع سلامه وكيف والبشر محل
 النقص بلا ريب **هذا** راي في زمان ملاء الله قلوب
 اهليه من الحسد وغلب عليهم الكون حتى جرى منهم مجرى الدم
 من الجسد واذا اراد الله لشرف فضيله طوبت
 اناح لها لسان حسود **لولا** اشتعال النار فيها جاوت
 ما كان يعرف طيب عتق العقود **د** قوم غلب عليهم الجهل
 وطهم واعمام خبال رياسه **واصهم** قد كتبوا عن علم
 الشريعة ونسوه واكتبوا على علم **الفلاسفة** ونسوه ويريد
 الانسان منهم ان يتقدم ويأتي الله **الا** ان يزيد تاخير او يغي
 العز ولا علم عنده فلا جد له وليا **ولا نصيرا**
الشمس القواني تحت غير لو انا وخر على قوا لها **امرا**
ومع ذلك ولا ترى الا **ان** فاستثرة وقلوبها عن الحق
مستكبره واقلوا لا تصد رعتهم مقتراة **مروزة** كلما
هديتهم الى الحق **ان** اصم واعى لهم **كان** الله يوكل
لهم حافظين **ب** يضبطون اقوالهم واعمالهم
فالعالم بينهم **موم** جبرم تتلا عيب به الجهال والصبيان

وردها
 فلو كان
 فلو كان
 فلو كان

والكامل عندهم مذموم داخل في كفة النقصان **وايضا** الله ان هذا الزمان
 الذي يلزم فيه السكوت والمصير حلتا من اخلاس البيوت ورد
 العلم الى العقل لولا ما ورد في كبح الاخبار **من** علم علما فكتمه
 الحمد لله بلجام من نار **ولله** درة القابل
ان في آيات على جمع الفضائل **م** جاهدا وادام لها
تعب القرحة والجسد **م** وافقد بها وجه
الا له ونفع من يلقته **م** من حد فيها
واحسد واترك كلام الحام **م** سدين وبغيبهم
هكذا فبعد الموت **م** ينقطع الحسد
 وانا اضرع الى الله جل جلاله وعز سلطانه كما شئت بتمام هذا الكتاب
 ان يتعنه النعم بقوله وان جعلنا من السابقين الاولين من
 اتباع رسوله وان لا تحيب سعيا فقول الجواد الذي لا خيب
 من امته **ولا** تخذل من انقطع عن سواه **وام**
 وصلى الله على من لا نبي بعده **سيدا** محمد
 واله وصحبه وسلم كلما ذكره الزاكرون وغفل عن
 ذكره الغافلون
تم الكتاب **م** حمد الله وعونه على يد
الفقيه الحقيق المعترف بالتقصير الراجي عفو
 ربه ولطفه الحلي الحق **بدر** الدين محمد بن عثمان
ابن عبيد بن محمد البرد بن الشافعي مذهب
 غفر الله ذنوبه وسائر عيوبه هو والمسلمين اجمعين
 وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 والحمد لله وحده
بقا من رابع عشر جمادى الاولى سنة ١٠٠٠
 وشعلة وحسبنا الله ونعم الوكيل



جمع قرم و هو السید و اللغات

محمود و هو السيد و الأستاذ

77

وفيه نزل والله فضل بعضكم على بعض الآية الا حسن ان سفيان بن عمار بن وهب بن النخعي .
واسم ابني سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزل ومن الناس من يسميها قوله الآية اصبع
والسبع ابنا حريه اليهوديين وفيهم نزل الم تر الى الذين ادعوا انصيبا من الكتاب الآية
ابو جعفر المحمدي وفيه نزل واذا نزلت الايات ان القدر ان يري من قبل الجعفر وفيه نزل
ويرسل الصواعق الآية ابنا حريه بن شريك وفيه نزل ان نزل الواب عند الله الآية ابو سعيد
بن طلحه صاحب لواء المشركين فقتله يوم احد سفيان بن عمار وفيه نزل الم تر الى الذين
ان نزل الواب عند الله الآية ابو سعيد بن طلحه بن عمار وفيه نزل بل ادر كنتم علمتم في الاخرة للامه
ابو رافع ابن معلى وفيه نزل ومن الذين هادوا وسمعون للكذب الآية ابن السواد و هو واحد الكهنة
بالشيم وفيهم نزل واذا نزلت الايات من السماء فاحطوا الى شاب طينهم الاسود بن حلف الخزاعي وفيه نزل ولا تنكحوا
ما كنتم ابائكم الآية الاسود بن عبد يغوث وفيه نزل فنادى اصحاب الاعراف رجالا يقولون
الاسود بن المطلب وفيه نزل الم تر الى قولك لا يؤمنون الاسود بن عبد الاسود وفيه نزل وكان
من آية في السموات والارض الآية ابو الشهاب الغنوشي ومومن وفيه نزل انتم الذين نزل فيهم
ان الذين بنادوا نزلوا الآية ابو طالب بن عبد المطلب واسم مناف بن شيبه كان في النبي عام
وابو علي وكان النبي صلى الله عليه وسلم في جوف بعد موت عبد المطلب وكان ابو طالب بكسر اللام
قبل نبوته نزل منه وصم يهود عنده وكان كافرا ابو طليح بن عثمان وفيه نزل ان شر الذنبا
ابن العاص بن امية بن عبد شمس وفيه نزل وضرب الله مثلا رجلين احدهما اكرم اقرع ابن حبس
المحشي وفيه نزل فيم وفيه نزل تبت يدا ابي لهب واسم عبد الوهي وسمي ابو لهب المحرم
كانها نار فلهب ابو عامر المراهب وفيه نزل وارصادكم حارب الله ورسوله امية بن حلف
وكان اسند المشركين وانشروا اذا لبال فليكن يوم بدر ابصر بلال امية في المصاف وصاح
يا سفيان المحمدي فاسرع المحمدي الى امية وقتلوه وفيه نزل ذلك ومن عاقب الآية ابو مسافر
الاشجعي وفيه نزل واذا يقول المنافقون ابو الاحوص الجعفي وفيه نزل غائبة اذ واج من الصاب
ابو سواد عمر ابن عمر النخعي وفيه نزل لولا انزل هذا الوان الآية ومعناه على رجل عظيم امية ابن صامت
وهو الذي ينتظر انه نبي لانه لم يقرأ الكتب فاع كافر وفيه نزل واتل عليهم الآية ابو معمر جميل بن
الغهمري وفيه نزل فاجعل الله لرجل من قلوبهم في يوم فابو النعمان الانصاري وفيه نزل ان المنافقين
يخادعون الله او من بين الخوف نزل فيه ان شر غيب عند الله او من بين قيس وفيه نزل
الذين يترقبون بكلمة الآية ابو ياسر بن احطب وفيه نزل ان الذين كفروا سوا عليهم الآية
او من بين مغيرة وفيه نزل كما انزلنا على المفسدين الكافرا من ام جميل امرأة ابي لهب
بنيت حرب بن امية احب الى سفيان بن حرب وكانت تحمل النوك الى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الشوكي عن علي بن ابي ربيعة حتى نزل فيها وامرته حالة الخطب
ام هودول وفيه نزل الذين لا ينكحوا الا زانية او مشركة امية وادوى من الزواني وفيه نزل
ولا تكرر من نكاحكم على البغايا باب الكسب يلال بن رباح ويكنى ابا عبد الله مولد ابي بكر

غائبة

رسول

الصدوق عن النبي صلى الله عليه وسلم مدقة صوته سقرا وحضره وهو اول موزن
في الاسلام ثم ذهب الى الشام وتوفي في دمشق سنة ثمانين وهو ابن اربع وستين سنة وقيل ثمانين سنة
وهنا قبره مشهور عند باب الصغير فضايكه مشهورة وفيه نزل عدة من الايات والامور عنه في قصة مجرى
بحر الواهب ومومن الذين نزل فيهم واذا سمعوا قرأين معروفا ومومن الذين نزل فيهم وما كان الله
ليضييع ايمانكم بشي من نعمه وقيل فيهم نفيان بن البشير وفيه نزل ولا تجعلوا الله عرضة لاعدائكم
بريوس بن ابي امامه مولى لعمرو بن العاص وفيه نزل يا ايها الذين امنوا استمروا به بينكم وبين ربكم
وبشركم في سفيان وصحاح الذين نزل فيهم ان الايات لا تكون لعل من جعلت منكاهم سفيان
مستان اليهودي وهو الذي سأل في تفسير قوله مع يا ايها الذين امنوا استمروا به بينكم وبين ربكم
بحر بن عمار بن قتيبة وهو الذي نزل فيهم الم تر الى الذين يتركون انفسهم بروج بينة
واشوق وكانت تحت شماس بن عثمن وفيه نزل ولا تغسكو بعضكم الكواكب باب التسمية
قيم وتام وصحاح اصحاب النجاشي عليم بن اوس المديني كان في النصارى الذين نزل فيهم بامهم يامهم الذين
امنوا استمروا به بينكم بينكم في ثمانين وفيه نزل فيهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم
منسوب الى جده المديني وفيه نزل فيهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم يامهم
الى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام وكان نصرانيا اسلام سنة سبع م الهجرة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر حديثا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا وكان فيهم يامهم يامهم يامهم
عنه جماعة من الصحابة ابن عباس والسدي وابو هريرة رضي الله عنهم وجماعة من التابعين وكان فيهم يامهم يامهم يامهم
رضي الله عنه باب التسمية ثابت بن رفاعه وفيه نزل وابتلوا البنات الآية
ثابت بن رفاعه وفيه نزل وابتلوا البنات الآية ثابت بن رفاعه وفيه نزل وابتلوا البنات الآية
ما بها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية وكان جهمير الصوف فلما نزل هذه الآية جلس في بيته يبكي
فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته انه قد عاه فساله عن حاله فقال يا رسول الله لقد
انزل علي هذه الآية وان رجل جهمير الصوف فاخاف ان يكون علي قد حبط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست منهم انك تقبض بخير وخير والماء من اجل الجنة واستشهد يوم البعثة
وعليه درع قران رجل من الصحابة بعد موته في المنام اذ قال له ثابت اعلم ان فلانا من المسلمين نزع
عن قديمها وهو في ناحية من العسكر وعنده فرس فابت حاله بالوليد فاجبره حتى يسترد
درع وان حليقة ابا بكر الصديق وقيل له ان علي بن دينار فلان من يقض دينه وفلان من يقض عتيق
فاخبر الرجل حاله فوجد درعه وفرسه وصفا واسترد الدرع فلما رجوا اخبر حاله ابا بكر
بن لاد فاجاز وصيته قال الم ادى لا اعلم وصية اجيزه بعد موته صاحبها الا هذا ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى ابا عبد الله ومات سنة اربع وخمسين من الهجرة وخلفه وفيه نزل
ومن يطع الله والرسول الآية هو ابو عبد الله ثوبان بن جندب ومعه مضمومة ثم صم كنهتم والامامة
مكررة الاولى مضمومة من اهل السرا موضع بين مكة واليمن وقيل انه من جهمير مشركان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب التسمية

الصحاح المكون من

